القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية
.دراسة نحوية صرفية.

أ.د.م. أيمن غباشي محمود زغيب

أستاذ اللغويات المساعد، كلية التربية والآداب، فرع تربة، جامعة الطائف

البريد الإلكتروني: Draymn2@yahoo.com - Draymn2@gmail.com

الاستلام	٢٠١٧/١/١٣	المراجعة	٢٠١٧/٢/٢٨	النشر	٢٠١٧/٤/٣٠

الملخص:

إنَّ هذا البحث يتناولُ : (القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة نحوية صرفية)

وقد تكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة .

أمَّا المقدمةُ : فتحدثتُ فيها عن أسبابِ اختيار هذا الموضوع وأهميته .

وأمَّا التمهيدُ : فذكرتُ فيه : (القراءات القرآنية وكتب السنة النبوية)

وأمَّا الفصلُ الأولُ : فقمتُ فيه بدراسة القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة نحوية . مُرتباً المسائلَ حَسْبَ آيات المصحف.

وأمَّا الفصلُ الثَّانِي : فدرستُ فيه القراءات القرآنية الواردة في كتب السنة النبوية دراسة صرفية مرتبًا المسائلَ حَسْبَ ترتيب المصحفِ .

وقد كان منهجي في هذه الدراسة ما يلي :

1. أذكرُ عُنوانا نَحْوِيًا أوْ صَرفيًا للقراءةِ .
2. أذكر الحديث الشريف الذي ورد فيه القراءة مخرجًا إياهُ من كتب الصحاحِ .
3. أقوم بتخريج القراءة مع نسبتها لأصحابها .
4. أدرس القراءة الواردة في الحديث الشريف دراسة نحوية أو صرفية .
5. أقوم بترتيب القراءات القرآنية بعد دراستها حسب سور القرآن الكريم.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج علمية.

وفى النهاية ذكرتُ المصادر والمراجع التي رجعتُ إليها في البحث .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

Qur'an Readings in The Sunnah of the prophet
A morpho-syntactic Study

Prof. Ayman Ghobashy

Associate Professor of Linguistics, Faculty of Education and Arts, Taraba, Taif University.
Email: Draymn2@gmail.com - Draymn2@yahoo.com

Received 13/1/2017 Revised 28/2/2017 Published 30/4/2017

Abstract:

This research is dealing with Qur'an Readings in The Sunnah of the prophet, a morpho-syntactic study. It is containing an introduction, theoretical entrance, and two chapters.

In the introduction I'll speak about the reasons of choosing this topic and its importance. And I'll give a brief picture about readings of the holly qur'an and the importance of Sunnah's books "Sehah".

The first chapter of this research is about the readings contained in the Sunnah ordering by its occurrence of Mushaf "Holly Qur'an". While the second chapter studying the morphological aspects of the readings and its grammatical features ordering the issues by Alfiya of Ibn Malek order.

My method in this research is the descriptive one, so I'll classify the reading by its morpho-syntactic features and studying it to showing the linguistic properties of it and discussing the morphological and grammatical issues of it.

In the back matter of this research I'll show the conclusions and the cited works that I depend on.

Key words:
Qur'an – Sunnah – Readings – Morphology – Grammar – Syntax - features

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين ،سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . أمّا بَعْدُ ...

فهذا بحثٌ درستُ فيه : (القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية) دراسة نحوية صرفية .

والذي دفعني لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

أولاً. خدمة كتاب الله عز وجل , وسنة رسول الله ﷺ .

ثانياً. دراسة التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية المطهرة , وذلك من خلال كتب الصحاح الستة . ثالثاً. دراسة هذه القراءات القرآنية وبالأخص الدراسة النحوية والصرفية فيها إثراء للعلم والمعرفة في جميع المجالات النافعة ، وعلى وجه الخصوص الدراسات القرآنية .

رابعاً. وقوف القارئ على التوجيهات النحوية والصرفية ، لتلك القراءات الواردة في كتب السنة النبوية والإفادة منها ، بل إنّ دراسة هذا الموضوع دراسة نحوية وصرفية يستفيد منه الباحثون والقراء .

خامساً. معرفة النحويين الذين تكلموا عن هذا الموضوع و رؤيتهم.

سادساً. معرفة المسائل النحوية والصرفية، التي وقعت في هذه القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية المطهرة .

سابعاً. التطبيق على عديد من الآيات القرآنية ، ودراسة هذه الآيات دراسة نحوية صرفية متسعة ، يستطيع القارئ من خلالها التوجيه النحوي والصرفي لهذه الآيات القرآنية.

ثامناً. جمعُ ودراسة ثمانٍ وعشرين مسألةً , منها ثلاث عشرة مسألة نحوية , وخمس عشرة مسألة صرفية ,

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من : مقدمة ، وتمهيد ،وفصلين ، وخاتمة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع .

أما المقدمة : فقد اشتملت على أسباب اختيار هذا الموضوع وأهميته .

وأما التمهيد فتحدثت فيه عن : القراءات القرآنية وكتب السنة النبوية ، وأنواع القراءات القرآنية .

وأما الفصل الأول : فهو بعنوان : القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة نحوية مرتبًا المسائل حسب ترتيب المصحف الشريف ..

وأما الفصل الثاني : فهو بعنوان : القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة صرفية مرتبا المسائل حسب ترتيب المصحف الشريف ..

وقد كان أمامي سبيلان لترتيب هذه القراءات :

أولهما :. على حسب أبواب النحو والصرف كما هو شائع بين الباحثين .

والثاني : على حسب ترتيب القرآن الكريم وهو الذي اخترته تأدباً مع كلام الله عز وجل ، وأخذاً بمبدأ اتباع القاعدة النحوية للقراءة ، لا اتباع القراءة للقاعدة النحوية ؛ ولسهولة الرجوع لقراءةٍ ما من القراءات الواردة في البحث .

وقد كان منهجي في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المادة العلمية ثم ترتيبها على ما يلي:

أولاً. أذكر عنواناً نحويًا أو صرفيًا للقراءة الواردة .

ثانياً. أذكر الحديث الشريف الذي وردت فيه القراءة مخرجاً الحديث من كتب الصحاح .

ثالثاً. أقوم بتخريج القراءة القرآنية مع نسبتها لأصحابها .

رابعاً. أدرس القراءة الواردة في الحديث الشريف دراسة نحوية أو صرفية .

خامساً. أقوم بترتيب هذه القراءات حسب سور القرآن الكريم .

وأما الخاتمة : فقد اشتملت على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ثم جاءت قائمة المصادر والمراجع . ثم فهرس الموضوعات .

وختاماً أسأل المولى عز وجل أن يتقبل هذا العمل ، وأن يكون خالصاً لوجهه تعالى ، وأن يجزيني عليه الأجر والثواب في الدنيا والآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير .

أولاً: التمهيد

القراءات القرآنية وكتب السنة النبوية :

لقد اشتملت كتب السنة على كثرتها وتنوعها ([1]) على نصوص تتعلق بالقراءات ، سواء ما يتعلق بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم ، واختلافها . أو ما يتعلق بفضله وآداب تلاوته وتعلمه وتعليمه وغير ذلك . ومن أمثلة ذلك :

أولاً . مسند الإمام أحمد بن حنبل :

اشتمل مسند الإمام أحمد بن حنبل على نصوص أكثر من أن تُحصى تتعلق بالقراءات ([2]). فمن هذه النصوص ما أخرجه الإمام أحمد بسنده ([3])عن أنس بن مالك ﷺ :أَنَّ رسولَ اللهِ ✕ قرأ قوله تعالى : (وَكَتَبَنَا عَلَيهِم فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ) المائدة 45 نَصَبَ النفسَ وَرَفَعَ العين ([4])

ثانياً . صحيح الإمام البخاري : حفل صحيح الإمام البخاري بنصوص كثيرة تتعلق بالقراءات وذلك في كتاب التفسير ([5]) وكتاب فضائل القرآن ([6])

ثالثاً . صحيح الإمام مسلم :

تضمن صحيح الإمام مسلم نصوصاً كثيرة تتعلق بالقراءات أوردها في كتاب : (صلاة المسافرين وقصرها ، وبوَّب عليها النووي .رحمه الله . ([7])

ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن عبد الله بن مسعود عن النبي ✕ : أنه كان يقرأ هذا الحرف (فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ) القمر 15 يعني بالدَّال . ([8])

رابعاً . سنن أبي داود :

كما عقد الإمام أبو داود في سننه كتاباً في القراءات أسماه : (كتاب الحروف والقراءات) ويشتمل على أربعين حديثاً ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن عبد الله قال : أقرأني رسول الله ✕ : (إِنِّي أَنا الرَّزاقُ ذُو القوةِ المتينِ) الذاريات 38 ([9])

خامساً . سنن الترمذي :

عقد الإمام الترمذي في سننه كتاباً للقراءات تضمن أحد عشر باباً اشتملت على ثلاثة وعشرين حديثاً ([10]) ومن هذه النصوص ما أخرجه بسنده عن أم سلمة قالت كان رسول الله ✕ يقطع قراءته يقرأ : الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالمينَ. ثم يقف. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثم يقف. وكان يقرؤها : مَلكِ يومِ الدينِ ([11]).

وسوف يقف القارئ علي هذه النصوص المتعلقة بالقراءات في مواضعها من الدراسة . ويلاحظ على النصوص المتعلقة بالقراءات , والواردة في كتب السنة الملاحظات التالية :

1. أن جميعها جاءت مسندة إلى رسول الله ✕ . أو إلى واحد من الصحابة .رضي الله عنهم .
2. أن هذه النصوص منها الصحيح ومنها المردود .وهذا الحكم يصدق على كتب الحديث .
3. اشتملت كتب السنة على جملة من كتب القراءات صحيحة الإسناد ومع ذلك تجدها مخالفة للرسم العثماني .
4. اشتملت جملة من هذه النصوص على قراءات متواترة .
5. تضمنت كتب السنة نصوصًا كثيرة تتعلق بآداب التلاوة ونصوصاً أخرى تتعلق برسم المصحف وكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها وغير ذلك .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

6. خلت كتب السنة من توجيه هذه الروايات ؛ لأنها كتب رواية تسند الأحاديث والآثار إلى أصحابها مرفوعة أو موقوفة أو غير ذلك . والمعول عليه في قبول هذه الروايات الواردة في كتب السنة هي تلك الضوابط الثلاثة التي اشترطها العلماء ،وقد ذكرها ابن الجزري في طيبة النشر حيث قال في طيبته :

فَكُلُ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ للرسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَ إِسْناداً هُو القرآنُ فَهَذِهِ الثّلاَثَةُ الأَرْكَـانِ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتْ شُذُوذَهُ لَوَ أنّهُ فِي السَّبْعَةِ [12]

أنواع القراءات القرآنية :

ليس كل ما جاء من قراءات يُعدُ صحيحاً ، وينتقل من سابق إلى لاحق ، بل هناك قراءات اختل بعض أركان صحتها ، وترتب على ذلك حرمة القراءة بها خاصة في الصلاة . وإليك أنواع القراءات :

لقد قسم العلماء القراءات بحسب أسانيدها إلي ستة أقسام [13]:

النوع الأول : القراءات المتواترة :

وهي ما نقلها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلي منتهى السند .

أو هي التي استجمعت الأركان الثلاثة: (التواتر، موافقة العربية ولو بوجه ، موافقة الرسم ولو احتمالاً .) ،وهي القراءة المقطوع باتصالها بالنبي ﷺ .

النوع الثاني : القراءة المشهورة :

وهي ما صح سندها، ولم تخالف الرسم ولا اللغة ، واشتهرت عند القراء , فلم يعدوها من الغلط , ولا من الشذوذ ، وهذا النوع تصح القراءة به ، ولا يجوز ردها ،ولا يحل إنكارها ، مثل : ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وذلك مثل رواية : ((ضعْف)) بضم الضاد عن حفص في قوله : (اللهُ الذي خَلَقَكُم مِنْ ضُعْفٍ ثُم جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضعْفٍ قُوَةٍ ثمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَةٍ ضعْفًا وَشَيْبَةٍ) الروم 54 .

النوع الثالث : قراءة الآحاد أو الأحادية :

وهي ما صح سندها، وخالفت الرسم أو العربية ، ولم تشتهر شهرة السابقة وهذا النوع لا يجوز القراءة به وذلك مثل ما روى عن ابن محيص قراءة :(رَفَارِفَ) بفتح الفاء وألف بعدها وكسر الراء الثانية وفتح الفاء من غير تنوين غير منصرف بصيغة منتهي الجموع (عَبَاقِرِيَّ) بألف بعد الباء وكسر القاف وفتح الياء بلا تنوين ممنوعا من الصرف وكأنه لمجاورة رفارف وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب، ومثل قراءة : (لَقَدِ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفَسِكُمْ) بفتح الفاء .وعند ابن الجزري أنّ ما رواه العشر يعد من الآحاد [14].

النوع الرابع : القراءة الشاذة .

وهي ما لم يصح سندها، ولو وافقت رسم المصحف والعربية، وقيل أيضًا هي التي فقدت الأركان الثلاثة مثل قراءة : (ملَكَ يومَ الدين) بصيغة الماضي (مَلَكَ) ونصب (يومَ) مفعولاً [15]

وذلك نحو ما كان فيه زيادة على الرسم مثل : (وكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا) الكهف 79 فهنا زيادة .

أو إبدال مثل قراءة ابن مسعود في قوله تعالي : ((إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)) النساء 40 (نَمْلة) بدل (ذَرَّة) [16].

النوع الخامس : القراءة الموضوعة :

وهي ما وافقت المعني القرآني ، أو الرسم المصحفي ، أو أحدهما دون نقل , أو بلا سند ، ومن ذلك ما قرأ به حماد الرواية إذا عرض عليه القرآن فنقله من الصحف , ولم يكن أخذه قبل ، ومن ذلك قوله تعالى : (صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) البقرة 138 قرئ: (صَنعةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَن مِنَ اللهِ صَنْعة).

وكذا ما قرأ به حماد : (قَالَ عَذابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاء) الأعراف 156

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ومثل ما وافق المعني دون الرسم ولم يكن منقولاً قوله تعالي : (قَدِ جَعَلَ رَبُّشِ تحتشِ سَرِيًا) في القراءة : (قَدِ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً) مريم 24 .

النوع السادس: القراءة المدرجة :

وهي ما تشبه المدرج من أنواع الحديث وهي ما زيدت في القراءة على وجه التفسير مثل قوله تعالي : (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم) [17] النساء12

ومثل ما جاء عن ابن عباس أنه قرأ: (لَيْسَ عَليكُم جُنَاحٌ أَنْ تبَتْغُوا فَضَلاً مِنْ رَبِكُم في مَوَاسِم الحَجِ) [18]البقرة 198 [19]

كتاب :(القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية)

قام الأستاذ الدكتور/ أحمد عيسي المعصراوي. أستاذ الحديث وعلوم السنة. بجامعة الأزهر الشريف ، ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية ، وشيخ عموم المقارئ المصرية ، بجمع هذه القراءات وتحقيق الجزء الذي فيه قراءات النبي ✕) لأبي عُمَر حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة 246هـ وهذا الكتاب نشر وتوزيع مكتبة دار السلام بالقاهرة .

قسَّم الأستاذ الدكتور هذا الكتاب إلي ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حول تعريف السنة ، وحجيتها ، والصلة بينها وبين الكتاب، وحفظ السنة ونشرها ، وقد تناوله في أربع وعشرين صفحة .

والمبحث الثاني : تحدث فيه عن جمع القرآن وتدوينه والحديث عن القراءات وضوابطها ، وذلك من الصفحة الخامسة والعشرين إلي السابعة والأربعين .

والمبحث الثالث : في بيان اشتمال السنة علي القراءات ، ثم بيان تلك القراءات الواردة في السنة الشريفة من حيث التواتر والمعرفة وذلك من خلال المصادر الرئيسية لكتب السنة وعلوم القرآن ، وذلك من الصفحة الثامنة والأربعين وحتى الخامسة والثلاثين بعد المائة)

وفي نهاية الكتاب ذكر الجزء الذي فيه :(قراءات النبي صلي الله عليه وسلم) لأبي عُمَر حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة 246هـ والذي قام بتحقيقه وذلك من الصفحة الثامنة والثلاثين بعد المائة وحتى الثمانين بعد المائة .

وفي النهاية ذَكَرَ المصادرَ والمراجعَ وفهرس المحتويات للكتاب .

عملي في هذا البحث:

أقوم بدراسة أهم القراءات القرآنية الواردة في هذا الكتاب دراسة نحوية صرفية

مبيناً آراء النحويين والصرفيين فيها ، وموقفهم منها . مع وضع عنوان نحويٍ أو صرفيٍ لكل قراءة من القراءات .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

الفصل الأول : القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة نحوية [20]		
الآية الكريمة	اسم السورة ورقم الآية	عنوان الدراسة النحوية
واتَّخَذوا من مقام إبراهيم مصلى	البقرة 125	عطف الفعل على الفعل .
حافظوا على الصلوات والصلاةَ الوسْطَى	البقرة 238	النصب على الاختصاص .
وكتبنا عليهم فيها أنَّ النفس بالنفس والعينُ بالعينِ	المائدة 45	الواو للاستئناف أو العطف .
هل تَسْطيعُ ربَّكَ	المائدة 112	حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.
لا تُفْتحُ لهم أبوابُ السماءِ	الأعراف 40	جواز تذكير الفعل وتأنيثه .
فبذلك فَلْتَفْرَحُوا	يونس 85	اتصال لام الأمر بالمضارع المخاطب به .
رُبَّما يود الذين كفروا	الحجر1.2	مجيء رُبَّ مخففة ومثقلة .
ليُغرقَ أهلُها	الكهف 71	حركة حرف المضارعة .
قد بلغت من لَدُنِّي عذرًا	الكهف 76	لَدُن وإلحاق نون الوقاية بها .
والبحرُ يمده من بعده	لقمان 27	واو الاستئناف .
على رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَ حسان .	الرحمن 76	منع " عباقري " من الصرف وعدمه .
كلا بل لا يُكْرِمُونَ اليتيم ولا يَحَاضُونَ على طعام المسكين. وَيَأْكُلون التراث أكلاً لما وَيُحبُونَ المالَ حُباً جَمًّا .	الفجر 17.20	إسناد الفعل للفاعل الغائب .

الفصل الثاني: " القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة صرفية " [21]		
الآية الكريمة	اسم السورة ورقم الآية	عنوان الدراسة الصرفية
مَلك يومِ الدينِ	الفاتحة 4	حذف الألف من اسم الفاعل للمبالغة في الوصف
اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتَقيمَ	الفاتحة 6	إبدال الصاد من السين .
فرُهُنٌ مقبوضة	البقرة 283	جمع فُعْل على فِعَال .
وَرِيَاشَاً	الأعراف 26	جمع فِعْل على فِعَال .
دَكَّاً	الأعراف 134	جواز قصر الممدود .
لو شئت لَتَخذْتَ عليه أجراً	الكهف 77	حذف إحدى التاءين تخفيفاً في " لاتخذت " .
طه	طه1	جواز فتح الطاء والهاء , وكسرهما في "طه" .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

الله الذي خلقكم من ضُعْفٍ	الروم 54	اللغات الواردة في (ضَُعف)
ولقد أضل منكم جُبُلاً كثيراً	يس 62	جمع فَعَل على فُعُل
أدخلوا آل فرعون أَشَدَّ العذاب	غافر 46	قطع الألف ووصلها .
والنخل باسِقَاتٍ	ق 10	إبدال السين صاداً .
متكئين على رَفَارِفَ خضر وَعَبَاقِرِي حسان	الرحمن 76	وضع الجمع موضع المفرد في " رفارف ".
فشاربون شُرْبَ الهيم	الواقعة 55	تمييز الحركة بين المصدر واسمه .
وما هو على الغيب بِظَنِين	التكوير 24	إبدال الضاد ظاءً.
فسواك فَعَدَلك	الانفطار 7	عين الكلمة بين التشديد والتخفيف .
يَحْسبُ أن ماله أخلده	الهمزة 2	حركة عين مضارع " فَعِلَ " .

حذف الألف من اسم الفاعل للمبالغة في الوصف [22]

ورد في السنة : [23]

عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ✕ يقطّع قراءته يقول : " الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالمِينَ " ثم يقف" الرَّحْمَنِ الرَّحِيمْ" ثم يقف وكان يقرؤها [24] " مَلِكِ يومِ الدينِ" الفاتحة4.1 [25]

الدراسة الصرفية

إذا أُريدَ الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث , حُوّل بناء اسم الفاعل إلى أبنية متعددة هي صيغ المبالغة ، ويرى بعضهم أنها لا تجئ إلاّ من الثلاثي المتعدي , وأن ما جاء من أوزانها من اللازم إنما هو صفة مشبهة [26]. وقد ورد استعمال فَعِيل وفَعِل في المبالغة . [27]

وصيغة فاعل تحول إلى خمسة أوزان إذا أريد بها الكثرة والمبالغة في الصفة وهي فعَّال ، ومِفعَال ، وفَعُول ، وفَعِيل ، وفَعِل .وقد ذكر سيبويه عدة أبنية للمبالغة في الكتاب ، ويرى أنها ليست بالأبنية التي هي في الأصل أن تجري مُجرى الفعل ؛ لأنها قليلة ، وإنما بنيت للفاعل من لفظه ، والمعنى واحد ، فإن لم يكن فيها معنى المبالغة فهي بمنزلة غلام ، و عبد من الأسماء أي ليس فيها معنى الوصف . [28]

قال الأزهري من قرأ : "مَالِك يومِ الدينِ" فمعناه أنه ذو الملكة في يوم الدين ، وقيل : معناه أنه مالك الملك يوم الدين . وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحي أنه قال اختار أبو عبيد "ملك يوم الدين" قال : والفراء ذهب إليه قال :واختار الكسائي "مالك " ثم قال : (ناخرة ونخرة) النازعات11 "يجوز هذا وهذا " قال : واعتل أبو عبيد [29] بأن الإسناد فيها أقوى ومن قرأ بها من أهل العلم أكثر وهي في المعنى أصح ويقوى هذه القراءة قوله عز وجل : "فتعالى الله الملك الحق" طه 114 وقوله : "قل أعوذ برب الناس ملك الناس " الناس 1 قال وفيه وجه ثالث يقويه وهو قوله تبارك وتعالى: "لمن المُلكُ اليوم" غافر 16 وإنما اسم المصدر من المَلك المِلك يقال مَلِكٌ عظيم المِلْك [30]

قال والاسم من المالك الملك ومما يزيده قوة أن الملك لا يكون إلاّ مالكاً وقد يكون مالكاً وليس بملك فهو أتم الوجهين .

قال أبو العباس والذي اختار ملك ، لأن كل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل "مالك الدراهم ومالك الثوب ومالك يوم الدين الذي يملك إقامة يوم الدين، ومن قوله مالك الملك ، قال وأنا (ملك الناس) وسيد الناس ، ورب الناس فإنه

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

أراد أفضل من هؤلاء ، ولم يرد يملك هؤلاء ، وقد قالوا مالك الملك ألا ترى أنه جعل : (مَالِكًا لكل شيء) فهذا يدل على الفعل .

قال أبو العباس : فكلا الوجهين حسن ، له مذهبٌ صحيحٌ ، وقال أبو منصور : القراءتان كلتاهما ثابت بالسنة غير أنَّ "مَالك" أَحَبُّ إليّ ؛ لأنه أتم . [31]

ووجه الباقولي القراءتين قائلاً : ومن قرأ (مَالِك) [32] فهو اسم فاعل من ملك يملك ملكاً فهو جارٍ على الفعل [33]ومن قرأ "ملك"[34] فهو غيرُ جارٍ على الفعل وهو بناء المبالغة [35]يقال: مَلِك بين المُلك بالضم . ومالِك بين المِلك بالكسر. ومن قرأ: (مالك) فهو بدل قوله "رب العالمين" ولا يكون صفة ؛ لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال وكان مضافاً لم يكن [36] الإضافة فيه للتعريف بل كان يفيد التنكير كما لو كان غير مضاف [37] بخلاف من قرأ : "ملك" فإنه على هذا يكون نعتاً لما قبله [38]

وذكر السمين الحلبي قراءة : "مَلِكْ" بغير ألف من قبيل الحذف والإثبات , أو المدّ والقصر, فاستغنى بالضد إلاَّ أنه أخذنا للباقين بغير ألف أشكل ذلك فإن في الكلمة قراءات أُخر شاذة من غير ألف نحو "مَلْكِ" بسكون اللام [39] ومَلَكَ فعلاً ماضياً [40] إلاّ أن اشتهار القراءتين ميز ذلك ، وأيضا إذا اقتصرنا على حذف الألف من مالك بقى كسر اللام وجر الكاف وانتفى الإسكان ([41]).

وبعدُ ... فقراءة (مَلِك) قراءة متواترة قرأ بها النبي ✕ : (مَلِكْ) من قوله "مالك يوم الدين" ([42])

وقرأ بها نافع وابن كثير المكي وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر الدمشقي وحمزة بن حبيب الزيات وأبو جعفر, وقد أولنا هذه القراءة على ما حُكِي عن أبي عبيد أنَّ كل (ملك) فهو(مالك) وليس كل مالك ملكاً ؛ لأن الرجل قد يملك الدار والثوب وغير ذلك فلا يسمى ملكاً وهو مالك ، وكان أبو عمرو يقول : (مَلك) يجمع (مَالكاً) و(مَالك) لا تجمع (مَلِكاً)

ودليل آخر أن وصفه بالملك أبلغ في المدح من وصفه بالملك , وبه وصف نفسه (لمن المُلكُ اليومَ) غافر 60 فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذٍ فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره والمُلك إنما هو من مَلك لا من مالك ؛ لأنه لو كان من مالك لقيل: (لمن المِلك اليوم)بكسر الميم والمصدر من الملك والمالك يقال: هذا ملك صحيح الملك بكسر الميم ([43]).وقد ذكر الصرفيون أنَّ الصفة المشبهة تدل على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام نحو قوله تعالى: (مَلك يومِ الدينِ) على قراءة من قرأ بحذف الألف التي بعد الميم وكسر اللام ([44]). والله أعلم .

إبدال الصاد من السين ([45])

ورد في السنة ([46])عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ✕ قرأ : " اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ " (الفاتحة6) بالصَّادِ [47]

الدراسة الصرفية

أورد سيبويه باباً قال فيه هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات [48] والصراط بالصاد الصريحة هي لهجة قريش وتعليل حدوث هذه اللهجة من جهة نظر علم الأصوات أن قريشاً جعلت السين صاداً لقرب مخرج الصاد من الطاء وليكون التجانس بين صوتين إذ إنَّ كليهما في أول الكلمة إلى صوت أعلى في آخرها[49].

والسراط : الجادة من سرط الشيء إذ ابتلعه ؛ لأن الطريق يسترط السابلة إذا سلكوه كما سمى لقمًا؛ لأنه يلقمهم [50] فالقراء الذين اختاروا قراءة السراط بالسين آثروا أن يقرأوا بالأصل وإنْ كان رسم جميع المصاحف على مختلف القراءات والروايات قد استقر على الصاد [51] .

والأصل في الكلمة :(السِّراط) بالسين الصريحة وهي لهجة عامة العرب والأصوات الأخرى بدل السين وقرأ السراط قنبل ورويس في جميع القرآن [52]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وذكر الباقولي أنَّ : مَنْ قرأ السِّراطَ بالسين ؛ فلأنه الأصل في الكلمة من قولهم : سَرَطْتُ الشيء أَسْرطه [53]ومن قرأ بالصاد أبدل الصاد من السين ؛ ليوافق لفظة الطاء في الإطباق [54]

وقال الأخفش الأوسط : والصراط فيه لغتان : السين والصاد إلاَّ أننا نختار الصاد ؛ لأن كتابتها على ذلك في جميع القرآن . [55]

وعلل ابنُ عصفور لهذا الإبدال فقال : وأما الصاد فتبدل من السين اذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء [56] أو غين فتقول في " سقر وسراط " و"سخر وأسبع " : صقر – صراط – صخر أو أصبغ والسبب في ذلك أن القاف والخاء والغين من حروف استعلاء والسين مستقل فكرهو الخروج من تسفل إلى تصعد فأبدلوا من السين صادًا ليتجانس الحرفان [57]

قال ابن يعيش : وإنما ساغ قلب السين صاداً إذا وقعت قبل هذه الحروف من قبل أن هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس [58] مستفل فكرهوا الخروج منه إلى المستعلي؛ لأن ذلك مما يثقل فأبدلوا من السين صاداً ؛ لأن الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف وهذا العمل شبيه بالإمالة في تقريب الصوت بعضهم من بعض من غير إيجاب فإن تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها من الإبدال ما ساغ فيها متقدمة ؛ لأنها إذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدراً بالصوت من عالٍ ولا يستثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض فلذلك لا تقول في (قست) (قصت) ولا في (يخسر المتاع) (يخصر المتاع) [59]

وبعدُ ... فقراءة السين في الصراط فيها مراعاة للأصل ولكنهم أبدلوها صاداً ؛ لأن بعدها الطاء وهما متقاربان وليوافق لفظة الطاء في الإطباق . والله أعلم .

عطف الفعل على الفعل [60]

ورد في السنة: [61]

عن جابر. أن النبي ✕ قرأ : "وَاتخَّذُوا مِنْ مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلَى " بفتح الخاء (البقرة 125) [62]

الدراسة النحوية للقراءة :

ذكر النحويون أنه يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا في الزمان والأحسن إذ ذاك أن يتحدا في الصيغة نحو زيد قام ، وخرج زيد ، وزيد يقوم ويخرج ، ومن الاختلاف في الصيغة قوله تعالى " أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة) (الحج 63) أي فأصبحت ،ولا نقول زيد قام ويخرج تريد قام في مضي ويخرج فيما يستقبل على أن يكون من عطف الفعل على الفعل ، لأن هذا العطف معدود من عطف المفرد على المفرد فإذا اختلف في الزمان صار من عطف الجمل [63].

قال الفراء في قوله تعالى : (وَاتخَّذُوا مِنْ مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلَى) (البقرة 125) وقد قرأت القراء بمعنى الحزم والتفسير مع أصحاب الجزم ومن قرأ : " واتخذوا بفتح الخاء كان خبراً يقول : جعلناه مثابة لهم واتخذوه مصلى وكلٌ صوابٌ إنْ شاءَ الله [64].

قال الزجاج : قرئت (وَاتَّخَِذُوا) بالفتح والكسر فقد روى أنَّ عمرَ بن الخطاب قال للنبي ✕ وقد وقف على مقام إبراهيم أليس هذا مقام خليل ربنا ؟ وقال بعضهم مقام أبينا أفلا نتخذه مصلى ؟ فأنزل الله عزَّ وجل " واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلى " فكان الأمر والقراءة " واتخذوا [65] بالكسر على هذا الخبر أبين ولكن ليس يمتنع " واتخذوا ؛ لأن الناس اتخذوا هذا فقال " وإذ جعلنا البيت مثابة ... واتخذوا فعطف بجملة على جملة [66]

وذكر الفاسي الحجة لكلتا القراءتين فقال : والحجة لمن قرأ : " واتخَذوا " بفتح الخاء , حمله على ما قبله ، وما بعده من الخبر والتقدير: واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمنًا ، وإذا اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى , وإذ عهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل [67]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

فكله خبر فيه معنى التذكير بما كان , وفي حملة على ما قبله , وما بعده مطابقة الكلام وإتقانه , والمعنى على هذا التأويل عام فينا [68]

والحجة لمن قرأ بكسر الخاء على الأمر ما روي أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال النبي ﷺ نعم فقال عمر أفلا تتخذوه مصلى فأنزل الله عز وجل " واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلى " [69]

وقال ابن مالك : وعطفك الفعل على الفعل يصح ..... [70]

قال الأشموني : بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو قوله تعالى: " لنُحيي به بلدة ميتاً " الفرقان 49

قال الصبان : قوله بشرط اتحاد زمانيهما أي مضيًا أو حالاً أو استقبالاً وقوله سواء اتحدا نوعهما أي المتعاطفين بأن كانا ماضيين أو مضارعين أو أمرين نحو قوله : " يقدم قومه فأوردهم النار" هود 98 ويحتمل أن يكون أوردهم معطوفاً على اتبعوا أمر فرعون فلا اختلاف في اللفظ . ويرد عليه أن زمن المتعاطفين حينئذٍ مختلفان والمضي من الاتباع واستقبال زمن الإيراد فلم يوجد شرط عطف الفعل على الفعل [71]. والله أعلم

النصب على الاختصاص ، أو حذف عامل المفعول به [72]

ورد في السنة النبوية [73]

عن أبي موسى مولى عائشة . رضي الله عنها . أنه قال : " أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : " إذا بلغت هذه الآية فآذني : " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى " فلما بلغتها آذنتها فَأَمْلَتْ عَلَيَّ " حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى صَلَاةِ العَصْرِ وَقُومُوا لله قَانتين) البقرة 238 ثم قالت : سمعتها من رسول الله ﷺ وقرأت عائشة . رضي الله عنها. " والصَّلاةَ " بالنصب [74]

الدراسة النحوية للقراءة :

الاختصاص : يجري من النصب بفعل مضمر غير مستعمل إظهاره ، والفرق بين هذا الاختصاص واختصاص النداء أنك في النداء تختص واحداً من جماعة ليعطف عليك عند توهم غفلته عنك ، وفي هذا الباب تختص بفعل يعمل فيه النصب تقصد به الاختصاص على سبيل الافتخار والتفضيل ، والاسم المنصوب في هذا الباب لا بد أن يتقدم ذكره [75] نحو : (نحن العرب أقرى الناس للضيف) فالعرب هم نحن ونصب هذه الأسماء كنصب ما ينصب على التعظيم بإضمار أريد أو أعني أو أختص فالاختصاص نوع من التعظيم[76]

قال سيبويه " هذا باب ما يتنصب على التعظيم والمدح وإن شئت جعلته صفه تجرى على الأول وإن شئت قطعته فابتدأته وذلك قولك " الحمد لله الحميد هو ، والحمد لله أهل الحمد ، والملك لله أهل الملك ، ولو ابتدأته فرفعته كان حسناً . وأما الصفة : فإن كثيراً من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الأول [77] فيقولون أهل الحمد والحميد هو ، وكذلك الحمد لله أهله ، وإن شئت جررت ، وإن شئت نصبت ، وإن شئت ابتدأت وسمعنا بعض العرب يقول " الحمد لله رب العالمين " فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل ذلك قوله عز وجل " (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة)" (النساء 162) فلو كان كله رفعاً كان جيداً فأما المؤتون فمحول على الابتداء ، وقال جل ثناؤه : "(ولكنَّ البرَّ مَنْ آمن بالله ... والصابرينَ في البأساءِ ") [78] (البقرة 177) ولو رفع الصابرين على أول الكلام كان جيداً ولو ابتدأته فرفعته على الابتداء كان جيداً كما ابتدأت في قوله : "(وَالمُؤْتُونَ الزَّكاةِ)" النساء 162 ونظير هذا النصب من الشعر قول الخرنق : لا يَبْعُدَنَّ قومي الذين هُمُ سُم العُدَاةِ وآفة الجزرِ

النَّازلينَ بكلِ مُعْتَرَكٍ والطَّيبُون مَعَاقِدَ الأزرِ[79]

فرفع الطيبين كرفع المؤتين [80]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وزعم يونس أن من العرب مَن يقول النازلون بكل معترك والطيبين فهذا مثل والصابرين

وقال سيبويه : " ونصبه على الفعل كأنه قال اذكر أهل ذاك واذكر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره [81] وقال سيبويه : " واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم [82]

وقرأت عائشة رضي الله عنها " والصلاةَ الوسطى " بالنصب ووجهه الزمخشري على أنه نصب على المدح والاختصاص ويحتمل أن يراعى موضع الصلاة ؛ لأنه نصب كما تقول مررت بزيد وعمراً [83]

وقال ابن مالك : والمسوق للتخصيص نحو : " والصلاةَ الوسطى " " ومنه آيات محكمات " (آل عمران 7) والمسوق للمدح سبحان الله العظيم [84]

وقال ابن الأنباري : ومما نصب على المدح قوله تعالى : " لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة " (النساء 62) فالمقيمين ، في موضع نصب على المدح بتقدير فعل تقديره : أعنى المقيمين وذلك لأن العرب تنصب على المدح عند تكرار العطف والوصف [85]

قال الزمخشري نصب على الاختصاص ، كما قرئ : " حافظوا على الصلوات والصلاةَ والوسطى " [86] وهي القراءة التي معنا . والله أعلم .

جمع فَعْل على فِعَال وفُعُل [87]

ورد في السنة النبوية [88]

عن زيد بن ثابت قال : " أقرأني رسول الله ✕ " فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ " البقرة "283 بغير ألف [89]

الدراسة الصرفية للقراءة :

اختلفوا في ضم الراء وكسرها وإدخال الألف وإخراجها وضم الهاء وتخفيفها من قوله تعالى : " فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ " (البقرة 283) فقرأ ابن كثير وأبو عمر فرهن واختلف عنهما [90] وروى فرهْن ساكنة الهاء وروى اليزيدي " فرهُن بضم الهاء وقال " فَرُهُن " جمع رهن ثم يخفف العين كما خففت في رسْل وكتْب ونحو ذلك فقيل " رُسْل " وكُتْب ومثل رَهْن ورُهُن سَقْف وسُقُف وفي التنزيل : "(لبُيُوتِهِم سُقُفاً من فضةٍ) الزخرف 33 وأُسُد ثم خففوا فقال أُسْد ...

ومثل رَهن ورُهن فيما حكاه أبو الحسن لُحُدُ القبر ولُحْدُ – وَقَلب وقُلب – لقلب النخلة .... فإن قلت : أيجوز أن يكون رِهان جمع رُهُن ولا يكون جمع رهن فالقول أن سيبويه[91] لا يرى جمع الجمع مطردًا فينبغي ألا يقدم عليه حتى يعلم ، فإذا كان رهن صار مثل كعب وكلب قلنا : إن رهان مثل كعب وكعاب ولم يجعله جمع الجمع إلا بثبت فإن قلت إنهم [92] قد جمعوا فُعُلا في قولهم " طُرقات وجُرزات وحكى أبو عثمان أن الرياشي حكى أنه سمع من يقول عندنا معنات فإذا جمعوه هذا الجمع جاز أن يكسر أيضا لاجتماع الياءين في التكسير والتصحيح في أن كل واحد منهما جمع فهذا قياس التوقف عنه نراه أولى وقد ذهب إليه ناس .

وكذلك لو قال إنَّ فُعُل مثل فعال في أن كل واحدة منها بناء للعدد الكثير وقد كسروا فعالا فيكون رهان جمع رهن لا جمع رَهْنَ وجمعوا فُعُلا على فعال كما جمعوا فعال على فعائل في قولهم جمائل لم نر هذا القياس ؛ لأنه إذا جمع شيء من هذا لم يجز قياس الآخر عليه عنده حتى يسمع ، وليست الجموع عنده في هذا كالآحاد [93]

ووجه الفاسيُّ قِرَاءةَ : " فَرُهْنٌ " فقال : والوجه في قراءة من قرأ " فرُهُن " أنه جعله جمع " رَهْن " [94] كـ سَقف[95] وسُقُف أو جمع رِهَان كـ كتاب وكُتب قاله الفراء [96] والكسائي [97] وقرئ في الشاذ بإسكان الهاء [98]

إذاً فرهُانٌ مقبوضة " البقرة (283) فيها قراءتان متواترتان : -

إحداهما: " فَرُهُنٌ " بضم الراء والهاء فقرأ بها أبو عمر وابن كثير ، والأخرى " فَرِهَانٌ " بكسر الراء والألف بعد الهاء وهي قراءة الباقين [99]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وقال الطبري عنها إنها أولى بالصواب ؛ لأنَّ جمع فُعُل بضمتين جاء في أحرف يسيره [100] وهذا من المواضع التي تؤخذ عليه ـ رحمه الله ـ فان القراءات المتواترة سنة متبعة فلا يصح أن يقال عنه قراءة متواترة إنها أولى بالصواب من غيرها ، لأن معنى هذا أن القراءة المتواترة الأخرى ليست في الصواب بمرتبة هذه والحق غير ذلك فالقراءات المتواترة كلها في الصواب سواء على أن كلا من رهان ورهن بضم الراء والهاء جمع بدليل وصفهما في الآية بـ (مقبوضة) ومن أمثلة الأول سهام جمع سهم وحبال جمع حبل وعباد جمع عبد ومن أمثلة الثاني سُقُف جمع سَقف وقُرُش جمع قَرش وسُتُر جمع سَتر وهذا من الجموع القليلة [101] إلا أني لا أوافق على وصف هذا الجمع بالقبح فقلته لا تعيبه ما دام العرب نطقوا به .

وبمثل هذا أنكر الزجاج . رحمه الله . قوله عن قراءة : " فرهن " إنها أعجب إليَّ ؛ لأنها موافقة للمصحف وما وافق المصحف وصح معناه ، وقرأت به القراء فهو المختار [102] فهو في قوله هذا يصرح بأن قراءة " فرهن" تعجبه أكثر من القراءة المتواترة الأخرى ؛ لأنها متفقة في الرسم مع المصحف مع أن قراءة " فرهان " متفقة مع الرسم أيضا إلا أن اتفاقها تقديري [103] واتفاق فرهن حقيقي ولو أن القراءات المتواترة مع الرسم تحقيقا من الأسباب التي تجعل قراءة متواترة ما تعجبنا أكثر من غيرها لكانت قراءة "ملك يوم الدين" أكثر إعجابا من" مالك يوم الدين " [104] لأن الأولى توافق الرسم تحقيقا والأخرى توافق تقديرا ولا قائل بهذا بين علماء القراءات فيما أعلم إذ قد تكون القراءتان متواترتين وفي مستوى واحد من حيث الدلالة ولكن الرسم لا يتحمل إلا واحدة منهما فعندئذ لا مناص من اختيار إحداهما لترسم بالخط على أن تروى القراءة المتواترة الأخرى من أفواه القراء الضابطين فمن أمثلة ذلك قراءتا " وما يخدعون " " وما يخادعون (البقرة 90) فالرسم الواحد لا يحتملها معا فلم يكن بد من أن تكتب إحداهما فكتبت الأولى دون الثانية مع أنهما معًا قراءتان متواترتان ـ سبعيتان [105] وفي " فَرُهْنٌ " قراءة شاذة " بضم الراء وسكون الهاء وهي لهجة فيه [106] ورويت عن ابن كثير وأبو عمر وقرئ بها [107] ولا فرق في المعنى بين القراءتين والقراءة الشاذة فالمعنى على ثلاثهما، وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبًا يكتب الدين فالذي يستوثق به حينئذ رِهَانٌ يقبضها الدائنون من المدينين [108]

الواو للاستئناف أو العطف [109]

ورد في السنة [110]

عن أنس بن مالك أن النبي ✕ قرأ : [111] " أنَّ النفسَ بالنفسِ والعينَ بالعينِ " المائدة 45 [112]

الدراسة النحوية للقراءة :

ذكر النحويون أن وجه الرفع في القراءة على الاستئناف , أو الابتداء.

والاستئناف لغة : الابتداء يقال استأنفت الشيء إذا ابتدأته وأخذت أوله [113] وواو الاستئناف هي الواو التي يرتفع ما بعدها ويكون ما بعدها مستأنفاً [114] من المفردات وسميت واو الاستئناف ؛ لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها [115]

وقد تحدث سيبويه عن الرفع على الاستئناف , وأنه يجوز فقال هذا باب اشتراك الفعل في أَنَّ , وانقطاع الأول من الآخر الذي يعمل فيه أَنَّ , فالحروف التي تشرك الواو , والفاء , وثم , و أو. ثم استشهد للواو بقول الله عز وجل :" لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ " الحج 5 أي: نحن نُقِرُ ؛ لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للأفراد [116]

وقال الأخفش الأوسط : في الآية الكريمة " أَنَّ النَّفسَ بالنفسِ والعَينُ بالعَينِ والجروحُ قِصَاصٌ" المائدة 45

إذا عطف على ما بعد إنَّ نصب والرفع على الابتداء كما نقول: 'إنَّ زيدًا مُنطلقٌ وعمرو ذاهبٌ , وإن شئت قلت عمرا ذاهب نصب ورفع [117]

وقال الزجاج : بالرفع والنصب لا اختلاف بين أهل العربية في ذلك فمن قرأ العينَ بالعينِ أراد: أَنَّ العَينَ بالعينِ ، ومن قرأ " والعينُ بالعينِ فرفعه على وجهين :

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

الأول : على العطف على موضع النفس بالنفس والعامل فيها المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس أي قلنا لهم النفس بالنفس ورفعه على الاستئناف

والوجه الآخر : يجوز أن يكون عطفاً على المضمر في النفس ؛ لأن المضمر في النفس في موضع رفع والمعنى أن النفس مأخوذة هي بالنفس والعين معطوفة على هي [118]

وقد أوّل الكسائي وجه الرفع على أنَّ الواوَ للاستئنافِ ، فذهب الكسائي إلى أنه يجوز ذلك على كل حال سواء كان يظهر فيه عمل أن أو لم يظهر وذلك يجوز قولك " ’إن زيدا وعمروٌ قائمان وإنك وبكرٌ منطلقان ومن ذلك ما ذكره ابن خالويه من أن الكسائي قرأ وحده أن النفس بالنفس المائدة 45 ورفع ما ذلك على الابتداء ، وذهب إلى أن النبي ✕ قرأها كذلك ، واستأنف ما بعدُ على الابتداء [119] وقال الكسائي عند قوله تعالى : " إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " الأحزاب [120] أجاز : إن زيدًا وعمرو منطلقان [121]

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز ذلك إلا فيما لم يظهر فيه عمل إنَّ [122] وذكر القراءتين والتأويلين في الآية بنصب النفس بوقوع أن عليه وأنت في قولك : " والعينُ بالعينِ " إلى قوله " الجروحُ قصاصٌ " بالخيار إن شئت رفعت وإن شئت نصبت ، وقد نصب حمزة , ورفع الكسائي ثم قال فإذا رفعت العين اتبع الكلام العين وان نصبته فجائز وقد كان بعضهم ينصب كله فإذا انتهى إلى الجروح قصاص رفع وكل صواب إلا أنَّ الرفع والنصب في معطوف إن وأن إنما يسهلان اذا كان مع الأسماء أفاعيل أخبار مثل قوله : " وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيبَ فِيهَا " المائدة 45 كان النصب سهلاً ؛ لأنه بعد الساعة خبرها فاذا لم يكن بعد الاسم الثاني رفعته كقوله : " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " التحريم 4 وكذلك تقول : إنَّ أخاك قائمٌ وزيدٌ رفعت زيد بإتباعه الاسم المضمر في قائم فابن على هذا [123]

وقال أبو بكر الأنباري : " والعينُ بالرفع و بها قرأ الكسائي فعلى هذا المذهب يَحْسُنُ الوقفُ على النفس ثم تبتدئ والعين فترفع العين بالباء الزائدة [124]

ومما جاء في السنة من الرفع على الاستئناف والابتداء ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله ✕ أنه قرأ : " والبَحْرُ يَمُدُّهُ " لقمان 27 رفع [125]

فقد قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر :" والبَحْرُ " بالرفع وقرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح الراء وحجة الجمهور أن الراء على وجهين :

أحدهما : على الاستئناف فجعل الواو واو الحال كأنه قال : والبحر هذه حاله , ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع أنَّ ما بعدها مع ما بعدها .

وأما النصب فعطف على ما والمعنى : وَلَو أَنَّ مَا فِي الأرضِ وَلو أنَّ البحَر [126]

وجَّه سيبويه القراءتينِ فقال في قراءة النصبِ " وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدًا منطلق وعمرًا ظريف فحملته على قوله عز وجل :" ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده "

وقال في قراءة الرفع ، وقد رفعه قوم على قولك : " لو ضربت عبد الله وزيد قائم ماضرك , أي لو ضربت عبد الله وزيد في هذه الحال كأنه قال : ولو أنَّ ما في الأرضِ مِن شَجرة أقلام والبحرُ هذا أمره ما نفذتْ كلماتُ اللهِ [127] وعلى ذلك فقراءة نصب البحر بالعطف على اسم إنَّ هو ما الموصولة في قوله :" ولو أنَّ ما في الأرض " وجملة يمده خبر له والمعنى : ولو أن البحر ممدود بسبعة أبحر ولا يستقيم أن يكون يمده حالاً ؛ لأنه يؤدي إلى تقييد الجامد بالحال وأما خبر إنَّ فهو أقلام وقوله من شجرة أقلام بيان لما [128]

وذكر الباقولي القراءتين وعلل لهما فقال : في قوله : وَ البَحْرُ يَمُدُّه... بالرفع والنصب , فالنصب [129] بالعطف على ما ، والرفع [130] على أن يكون الواو واو الحال ، والبحر مبتدأ وخبره قوله : يمده من بعده سبعة أَبْحُرٍ [131]

وَبَعْدُ ...فمما سبق يتضح لنا أن الكسائي قرأ وحده : أنَّ النفسَ بالنفسِ ورفع ما بعد ذلك على الابتداء وقد ذهب الكسائي إلى أن النبي ✕ قد قرأها كذلك فنصب النفس بأنَّ واستأنف ما بعد ذلك على الابتداء [132] فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على النفس , ثم تبتدئ والعين بالعين فترفع بالباء الزائدة [133] فجعله مستأنفاً مقطوعاً عما قبله فيحسن الوقف على بالنفس [134] وتكون العين بالعين ابتداء حكم في المسلمين وما قبله في التوراة[135]

أما حجة من نصب فإنَّه عطفه على هذا النفس وأعمل إنَّ في النفس وفيما عطف عليه ولم يقطع بعض الكلام من بعض وجعل قصاصا هو خبر أن [136] وكذلك ورد في قوله : (والبحرُ)

قراءتان أيضا هما :

أولاً .قراءة أبي عمرو لها بالنصب . ثانياً .قراءة بقية السبعة لها بالرفع [137]

ولقد وجه النحويون قراءة أبي عمرو هذه أحد توجيهين هما :

1.أنه قد نصب عطفا علي اسم أنّ [138] في قوله : (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أقلام،والبَحْرُ يَمُدُّه،) لقمان 27

2.أنه قد نصبه علي أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده وهو قوله : (يَمُدُّه،) [139] وهنا قد يثار سؤال مفاده إن من اختيار أبي عمرو رفع المعطوف علي اسم أنّ إذا وقع بعد الخبر فكيف نصبه هنا ؟

يجاب عن هذا التساؤل بأن الكلام هنا لم يتم بعد لعدم ورود جواب لو وبما أن العطف قد جاء قبل تمام الكلام فقد جعله مثل العطف قبل مجيء الخبر ؛ لذلك كان اختيار النصب هنا ، ولم يختر الرفع كما اختاره في مثل قوله : (إِنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيْهَا) الجاثية 32 فلقد اختار هنا رفع الساعة عطفا علي محل اسم إن قبل دخول إنّ عليه . [140] والله أعلم .

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه [141]

ورد في السنة [142]

عن معاذ بن جبل أنَّ النبي . ✕ . قرأ : [143] هَلْ تَسْتَطِيعُ ربَّكَ المائدة 112[144]

الدراسة النحوية للقراءة : اعلم أن المضاف قد حذف كثيراً من الكلام ، وهو سائغ في سعة الكلام ، وحال الاختيار ولم يشكل وإنما سوغ وذلك الثقة بعلم المخاطب ؛ إذ الغرض من اللفظ الدلالة علي المعنى فإذا حصل المعنى بقرينة حال أو لفظ أخر استغنى عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصاراً [145]

ولقد ورد حذف المضاف في كلام العرب كثيراً إلا أنه يشترط لحذفه شروط : الأول :. أن يدل عليه دليل خيفة اللبس أو الإبهام إذ لا يصح قولنا: جَلستُ عَمْرًا لاحتمال ذلك جلوس عمرو أو جلوس إلي عمرو ثم حذف حرف الجر فانتصب المجرور علي نزع الخافض .

الثاني :-أن يكون المضاف إليه مفردا لا جملة فلو كان جملة لا يصح الحذف لعدم تأتي وقوع الجملة فاعلا أو نائباً عنه .

الثالث : ألا يكون المضاف إليه مقترنا والمضاف منادي فلا يصح يا الخليفة , أي : يا مثل الخليفة .

فإذا تحققت هذه الشروط جاز حذف المضاف [146]

قال سيبويه : " هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى ؛ لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار . ومما جاء على الإيجاز والاختصار قوله تعالى جده : (واسْأَلِ القَريةَ التي كُنّا فِيهَا) يوسف 82 إنما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان هاهنا ومنه : (بلْ مَكْرُ الليلِ والنَّهارِ) سبأ 33 وإنما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وقال عز وجل : (لكن البر من آمن بالله) البقرة 177 وإنما هو ولكن البر بر من آمن بالله واليوم الآخر [147]

وقال الفراء وقوله : (هَلْ يَسْتَطيعُ رَبَّكَ) المائدة 112 بالتاء والياء قراها أهل المدينة بالتاء والياء. قرأها أهلُ المدينة ، وَعَاصِم بن أبي النجود ، والأعمشُ بالياء : يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سورة المائدة آية 112 وقد يكون ذَلِكَ عَلَى قولِكَ : هَلْ يستطيع

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

فلان القيام معنا ؟ وأنت تعلم أَنَّهُ يستطيعه ، فهذا وجه.

وذُكِرَ عَن عَليّ ، وعائشة .رحمهما الله .أنهما قرآ " هَلْ تستطيعُ ربَّك " بالتاء ، وذكر عَن مُعاذ أَنَّهُ قَالَ : أقرأني رسول الله ✕ : " هَلْ تستطيعُ ربَّكَ " بالتاء ، وهو وجه حسن. أي : هَلْ تقدر عَلَى أن تسأل ربك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء (148)

وذكر ابن خالويه أنه يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والنصب فالحجة لمن قر أ بالرفع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال .

والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد : هل تستطيع سؤال ربك, ثم حذف السؤال وأقام ربك مقامه كما قال: واسأل القرية يريد أهل القرية ومعناه سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر . (149)

واحتج مكي للقراءة فقال :

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه علي مخاطبة الحواريين لعيسى وفيه معنى التعظيم للرب جل ذكره على أن يستفهم عيسى عن استطاعته إذ هو تعالى يستطيع لذلك فإنما معناه هل يفعل ذلك ؟ على معنى افعل ذلك . و قيل هل تستطيع سؤال ربك في إنزال مائدة علينا ؟ والمعنى هل تفعل لنا ذلك ؟وقد علموا أن عيسى يستطيع السؤال ولابد من إضمار السؤال ؛ إذ لا يجوز أن يقال: هل يستطيع أن يفعل غيرك كذا فأن مفعول بالمصدر المحذوف وهو السؤال (150)

وقال ابن الشجري: إن حذف المضاف في كلام العرب وأشعارها وفي الكتاب العزيز أكثر من أن يحصى وأحسنه ما دَلَّ على معنى أو قرينة أو نظير أو قياس فدلالة المعنى كقولة تعالى جل جلالة :(وَأُشْرِبُوا في قلوبهم العجلَ) البقرة 93 والقرينة مع المعنى .(151)

وقد أول ابن هشام القراءة الواردة في السنة فقال: وأما قراءة الكسائي فتقديرها: (هل تستطيع سؤال ربك) فحذف المضاف ، أو هل تطلب طاعة ربك في إنزال المائدة أي : استجابته (152)

هذا : وقد يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامة فيعرب بإعرابه وذلك إذا وجدت قرينة تدل على الحذف وذلك كما ذكر في القراءة . والله اعلم .

جمع فعْل على فعَال(153)

ورد في السنة (154)

عن عثمانَ قال سمعتُ رسول الله ✕ يقرأ : (155) " وَرِيَاشًا " ولم يقل " وَرِيشًا" الأعراف 26. (156)

الدراسة الصرفية للقراءة :

قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فإنه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد (157) فيكسر على فعول وفعال والفعول أكثر ...

وأما الفعال فنحو : بئر وآبار وذئب وذئاب (158). ومنه: ريش ورياش

قال الفراء : فإن شئت جعلت رياش جمعًا واحده الريش ، وإن شئت جعلت الرياش مصدرًا في معنى الريش كما في لبس ولباس (159).

وقال الزجاج : " وريشا " يقرأ " وريشا " والريش اللباس العرب تقول أعطيته بريشته أي بكسوته والريش كل ما ستر الرجل في جسمه ومعيشته يقال تريش فلان أي صار له ما يعيش به ... (160)

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

قال الأزهري :

أجمع القراء على قراءة "وَرِيشَا " ولم يقرأ أحد "وَرِياشًا" غير الحسن أخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام قال سمعت سلاما أبا المنذري القارئ يقول : الريش : الزينة والرياش كاللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيئا هما سواء [161]. قال أبو منصور : القراءة وريشًا لا غير [162].

قال ابن جنى : ومن ذلك قراءة النبي ✕ وجماعة عاصم بخلاف " وَرِياشاً " الأعراف 26 بالفتح

أحدهما : أن يكون جمع ريش فيكون كـ شَعْب وَشِعَاب ولهب ولهاب ولعب ولعاب وشقب وشقاب .

والآخر: أن يكونا لفعلين فعل وفعال هكذا قال أبو الحسن قال وقال الكلابيون : الرياش ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار والريش المتاع والأموال وقد يكون الريش في الثياب دون المال ويقال : هو حسن الريش أي الثياب [163].

وبعدُ... فإن قراءة "ورياشاً" الواردة في الحديث الشريف الذي قرأ به النبي ✕ قد ذكر فيها العلماء تأويلين :

أحدهما: وبه قال الزمخشري [164] أنه جمع ريش فيكون كـ شعب وشعاب وذئب وذئاب وقدح وقداح .

الثاني : أنه مصدر أيضا فيكون ريش ورياش مصدرين كـ راشه الله ريشا ورياش أي أنعم عليه .

وقال الزجاج [165] هما اللباس فعلى هذا هما اسمان للشيء الملبوس كما قالوا لبس ولباس

وجوز القراء [166] أن يكون رياش جمع ريش وأن يكون مصدرا فأخذ الزمخشري بأحد القولين وغيره بالآخر [167]. والله أعلم.

جواز تذكير الفعل وتأنيثه [168]

ورد في السنة جواز تذكير الفعل وتأنيثه في القراءات القرآنية الواردة في الأحاديث النبوية الآتية :

1 – عن زاذان عن البراء. قال : سمعت رسول الله ✕ يقرأ : "لا تُفْتَحُ " لهم أَبْوَابُ السماءِ : الأعراف 40 مخففًا [169].

2 – وعن ابن سيرين عن أنس أن النبي ✕ قرأ : " أنْ تَكُونَ له أَسْرَى " الأنفال : 67 [170].

3 – وعن أبي أمامة . أن رسول الله ✕ قرأ : " تَكَادُ السَّمَواتُ يَنْفَطِرنَ مِنْهُ " بالياء والنون " وتخر الجبال بالتاء "أَنْ دَعَوا لِلرحْمَنِ وَلَدا. وَمَا يَنْبَغِي لِلرّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدَا مريم 91-92 . مفتوحة بعد مفتوحة [171].

توجيه القراءات :

أولا : قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر " لا يُفْتَح " الأعراف40 بالياء ثم فاء ساكنة وتاء مخففة من فتح الثلاثي.

وقرأ أبو عمر وكذلك إلا أنه قرأ بالتاء على التأنيث وقرأ حفص والباقون بالتاء أيضا ثم فاء مفتوحة وتاء مشددة من المضعف [172].

أما تذكير الفعل وتأنيثه ؛ فلأن الأبواب وهي نائب فاعل غير حقيقي ، كما أنه فصل بين الفعل ومرفوعه .

أما من خفف فحجته أنَّ التخفيف يقع للمرة وللأكثر ومن شواهده قوله " فتحنا عليهم أبوابَ كل شيءٍ " الأنعام 44 ومن شدة فقصد التكثير والتكرير مرة بعد مرة [173] , والمقصود بأبواب السماء أبواب الجنة .

وفي الحديث الثاني قرأ أبو عمرو من السبعة وأبو جعفر ويعقوب : " أَنْ تَكونَ له أَسْرَى " الأنفال 67 . بتاء التأنيث ، وقراءة حفص والباقون بالياء [174].

والتأنيث في قراءة أبي عمرو ومن معه على معنى الجماعة ، والتذكير في قراءة الباقيين على معنى الجمع ؛ لأن الفاعل جمع تكسير يراد به العاقل فيجوز في فعله الوجهان المذكوران [175].

قال الفراء هو بالتذكير والتأنيث كقوله تعالى : " يَشْهدُ عليهم ألسنتُهم " النور 24 وَتَشْهدُ [176].

وفي الحديث الثالث قرأ النبي. ✕ : " تَكَادُ السَّمَواتُ يَتْفَطِرنَ مِنْهُ " مريم 91 بالياء والنون .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وهذه القراءة قُرئ بها في المتواتر وقد قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر وذلك لتأنيث السماوات .

وقرأ نافع والكسائي " يكاد السموات " بالياء ؛ لأن السموات جمع قليل والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلا كقوله " فإذا انسلخ الأشهر الحرم " التوبة 5 . ولم يقل انسلخت وقوله " وقال نسوة " يوسف 30 ولم يقل وقالت .

قال ابن الأنباري سألت ثعلبًا لم صار ذلك كذلك ؟ فقال: لأن الجمع القليل قبل الكثير , والمذكر قبل المؤنث فحمل الأول على الأول [177].

الدراسة النحوية :

ذكر النحويون أن الأصل في الفعل أن يكون مذكرًا ، ولكنه قد يؤنث ، فإذا كان الفاعل مؤنثا أنث فعله بتاء التأنيث الساكنة إن كان فعلا ماضيا نحو: (قامت هند) أو المتحركة إن كان وصفا نحو: (زيد قائمة أمه) وبتأنيث تاء المضارعة نحو: (تَطْلُعُ الشَّمسُ) .

وأعلم أن الفعل يجوز تذكيره وتأنيثه في المواضع الآتية : -

أحدها : إذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير حيوان (أي غير حقيقي) أي مجازي التأنيث .

والثاني : إذا فصل بين الفعل وفاعله بفاصل .

والثالث : إذا كان جمع مؤنث سالم أي مجموعا بالألف والتاء .

الرابع : في جمع التكسير .

والخامس : مع الأفعال التي لا تصرف وهي: " نعم وبئس وعسى وليس ". وقد اشتملت الدراسة على بعض القراءات القرآنية الواردة في الأحاديث النبوية والتي يجوز فيها التذكير والتأنيث وإليك بيانها وتوضيحها [178].

أولا : الموضع الأول : إذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير حيوان أي: اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو: اشتعلت النار واشتعل النار , وطلعت الشمس , وطلع الشمس . والأول أرجح : وفي القرآن " فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ " البقرة 275 بحذف التاء . وفي موضع آخر " قَدِ جَاءَتْكم مَوْعِظَةٌ مِنْ ربّكم " يونس : 57 بإثباتها [179].

قال سيبويه : " ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت منه التاء قوله عز وجل: " فَمَنْ جَاءَهمَوْعِظَةٌ مِن رَبِّه ِ" البقرة : 275 وقوله : " مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُم البَيّنَاتِ " آل عمران : 105

وهذا النحو كثير في القرآن وهو في الواحدة إذا كانت من الآدميين أقل منه في سائر الحيوان ألا ترى أن لهم في الجميع حالًا ليست لغيرهم لأنهم الأولون وأنهم قد فضلوا بما لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم ، وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فميز له الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في أنه مؤنث ، ألا ترى أنك تقول هو رجل وتقول هي الرجال فيجوز لك وتقول : هو جمل وهي الجمال [180].

ثانيا : الموضع الثاني . إذا فصلت بين الفعل والفاعل بفاصل كقول الشاعر :

لَقَدِ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمَّ سَوْءٍ مُقَلّدة مِن الأُمَّاتِ عَارَا[181]

ولو لم يكن شعرًا لجاز أن تقول : (لقد ولدت) وقد نطق بهاتين اللغتين القرآن [182] فقال سبحانه في موضع :(وَأَخَذَتِ الذينَ ظَلَمُوا الصَيْحَةُ) هود94 وفي موضع آخر : 0(وَأَخَذَ الذين ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ) هود67

وأيضا لم تثبت علامة التأنيث في قولهم : (ما خَرَجَ إلَّا هند) و(ما ذهب إلا دعد) وما أشبه ذلك على أنه قد حذفت علامة التأنيث مع الفعل في قولهم : (حَضَرَ القَاضِي اليوم امرأةٌ) [183].

ومما جاء بجواز التذكير والتأنيث قراءة النبي ✕ :(لا تُفَتَحُ لَهُم أَبْوابُ السَّماءُ) الأعراف 40 بالتاء والياء وقوله :(مَا كَانَ لِنَبِيٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى " الأنفال 67

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ومما جاء يحتمل التذكير والتأنيث لوجود الفاصل قوله تعالى: (فإن يَكنْ مِنْكُم مِائةٌ صَابرةٌ) الأنفال 66 وإن تكن منكم مائة صابر بالياء والياء فيها [184].

فالياء على التذكير للفصل بين الفعل والفاعل والتاء لتأنيث المائة وخص أبو عمرو فإن تكن منكم مائة صابرة بالتاء [185] لأن التأنيث قد استحكم حيث اتبع صابرة [186]. الموضع الثالث : ما جمع بالألف والتاء كقولك : جاءت المسلمات , وجاء المسلمات [187] قال ابن يعيش : وما كان مجموعًا جمع السلامة مما كان منه لمؤنث , نحو : المسلمات والهندات كان الوجه تأنيث الفعل وإن كان الجمع للمذكرين بالواو والنون فالوجه تذكير الفعل فيه نحو قام الزيدون ، وإنما كان الوجه فيما كان مؤنثا تأنيث الفعل لرجحان التأنيث فيه على تذكير وذلك أن التأنيث فيه من وجهين : -

من جهة أن الواحد مؤنث وهو باق على صيغته وهو مع ذلك مقدر بالجماعة والتذكير من جهة واحدة وهو مقدرة بالجمع و وجمع المذكر بالعكس التذكير فيه من جهتين من جهة أن الواحد باق وهو مذكر.

والثاني أنه مقدر بالجمع وهو مذكر . والتأنيث من جهة واحدة وهو تقديره بالجماعة فرجح على التأنيث ، وقد ذكر بعضهم الأول وهو قليل. قرأ حمزة والكسائي وابن عامر:

(قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ كَلِمَاتِ ربّي) الكهف 109

وجاز تذكير الفعل وتأنيثه ؛ لأن الفاعل وهو " كلمات " غير حقيقي [188]ومنه قوله تعالى :" تكاد السموات " مريم 90 فقد ذكر الأزهري القراءة فقال : قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب [189] ، تكاد بالتاء ويتفطرن بالياء ويتفطرن بالياء والتاء في السورتين [190] وقرأ نافع والكسائي (يَكَادُ) بالياء ويتفطرن بالياء والتاء مشددة الطاء في السورتين [191] قال أبو منصور من قرأ يكاد بالياء فلتقديم فعل الجمع [192] وقال ابن خالويه : " ومن ذكر فشبهه بجمع المؤنث ممن يعقل كقوله : (وقَالَ نِسْوَةٌ) يوسف 30 [193]

الموضع الرابع : ما جمع جمع التكسير كقولك : جاءت الرجال , وجاء الرجال [194].

قال سيبويه : " وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به : اجتمعت أهل اليمامة ؛ لأنه يقول في كلامه : اجتمعت اليمامة يعني : أهل اليمامة ، فأنث الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام [195].

قال الفراء في قوله تعالى :(لَا تُفَتَحُ لهم أَبْوَابُ السَّمَاءُ) الأعراف 40 لا يُفْتَح وتُفتَح ، وإنما يجوز التذكير والتأنيث في الجمع ، لأنه يقع عليه التأنيث فيجوز فيه الوجهان كما قال تعالى : [196] " يوم تشهد عليهم ألسنتهم " النور 24 ويشهد ، فمن ذكر قال واحد الألسنة ذكر فأنبى على الواحد إذا كان الفعل يتوحد ، إذا تقدم الأسماء المجموعة كما تقول ذهب القوم [197] وربما آثر الفراء أحد الوجهين أو يأتي ذلك في الكتاب بوجه فيرى من لا يعلم أنه لا يجوز غيره وهو جائز ومما آثروا من التأنيث قوله: " يَوْم تبَيضُ وُجُوهٌ وَتَسْودُ وُجُوهٌ " آل عمران 106 فآثروا التأنيث ومما آثروا فيه التذكير قوله " لن ينال الله لحومها ولا دماؤها " الحج 37 والذي أتى في الكتاب بأحد الوجهين قوله " فتحت أبوابها " ولو أتى بالتذكير كان صوابًا [198].

وقال العكبري في قوله : " لا تُفْتَح لهم أبواب السماء " الأعراف 40 يقرأ في المشهور بالتاء حقيقة وأبواب على أنه مفعول أقيم مقام الفاعل[199] " كقوله: " فُتِحتْ أَبْوابُها " الزمر71

ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء لأن تأنيث [200] الأبواب غير حقيقي [201] ويقرأ بالتشديد مع التاء والياء للتكثير , [202]. ويقرأ بفتح التاء والتخفيف وأبواب بالنصب والفاعل مضمر [203] أي لا تفتح لهم الخزنة أو الملائكة ، ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء [204].

أي لا يفتح الله [205] وبعدُ ...فقد وجه النحاة القراءات القرآنية الواردة في الأحاديث النبوية على جواز تذكير الفعل وتأنيثه . والله أعلم

جواز قصر الممدود [206]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ورد في السنة (207)

عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قرأ : ([208]) ((دَكَّاً)) الأعراف 143منونة ولم يمده . ([209])

الدراسة الصرفية للقراءة :

ذكر الصرفيون أن الممدود : هو الاسم المعرب الذي أخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : كساء ورداء ، ونحو : علباء وحرباء ونحو : قراء ووضاء ونحو ابتداء وإنشاء ونحو : حسناء وحمراء وصحراء .

والمقصور هو كل اسم كان أخره ألفا ملساء لا تتبعها همزة .

وسُمي المقصور ؛ مقصوراً لأنه حُبسَ عن الحركة أو الهمزة إذ المقصور في اللغة: المحبوس ومنه : (حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيامِ) الرحمن 72 ([210]) والقصر ضد المدِّ , وعند النحويين هو الاسم المتمكن الذي أخره ألف لازمة في الإعراب كله .

قال ابن يعيش : والمراد بالقصرِ ما وقعَ في أخرِهِ ألفٌ ([211]) ثم إن الأسماء المقصورة تنقسم قسمين :

أحدهما ما يدخله التنوين كقولك : (رَحًا) .و (حِيًا) . و(قَفًا) و(مُدًا).

والثاني: ما لا يدخله التنوين إما لكونه معرفًا بالألف واللام مثل : (الحَيَا) و(النَّدَا) و(الحَصَا) وإما لكونه لا يتصرف مثل :(مُوسَى) و(عِيسَى) و(سَلمَى) و(سَلوى) و(سُعدَى) و(رَنيا) كما قال سبحانه وتعالى : (يَومَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيئا) الدخان 41 فالأول مرفوع والثاني مجرور ولفظهما واحد وعلى ذلك فقس (212)

فقد أجمع النحويون علي أنه لا يجوز قصر الممدود إلا في ضرورة الشعر إلا أن الفراء من الكوفيين اشترط في قصر الممدود شروطاً لم يشترطها غيره ؛ فلا يجوز عنده أن يقصر من الممدود ما لا يجيء في بابه مقصورا ، نحو: تأنيث أفعل فعلاء نحو : بيضاء وسوداء، فهذا لا يجوز أن يقصر عند الفراء ؛ لأن مذكره أبيض وأسود، و فعلاء تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدودًا" وكذلك حكم كل ما يقتضى القياس أن يكون ممدوداً ([213]). وقد أبطل البصريون ما ذهب إليه الفراء من اشتراطه في قصر الممدود أن يجيء في بابه مقصوراً باطل ؛ لأنه قد جاء القصر فيما لم يجئ في بابه مقصور، ومن ذلك قول الشاعر:

والقارحَ العَدَّا وكل طِمِرَّة ما إن تنال يد الطويل قذالها ([214])

فقصر العداء وهو فعال من العدو وفعال لتكثير الفعل نحو ضراب وقتال ولا يجيئ في بابه مقصور وأيضاً قد استشهد على قصر الممدود للضرورة بقول الأقشر الأسدي :

فقلتُ لو بَكَرتْ مَشْمُولَةٌ صِفْرًا كَلَونِ الفرسِ الأَشْقَرِ ([215])

فقد استشهد به على قصر (صفراء) للضرورة فهذا لا يجوز قصره عند الفراء ؛ لأن صفراء تأنيث أصفر و فعلاء تأنيث أفعل لا يكون إلا ممدودا . ولكن الشاعر الأسدي قصر على رأى النحويين إلا الفراء للضرورة الشعرية . وإلى جواز قصر الممدود بالإجماع أشار الناظم بقوله : وَقَصْرُ ذِي المدِّ اضطرارا مُجْمعٌ عليهِ والعكسُ بخلف يَقَع .

قال الأشموني : وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه ؛ لأنه رجوع إلي الأصل إذ الأصل القصر ومنه قوله :

لابد من صنعا وإن طال السفر ..... ([216])

وقد أفرد سيبويه بابًا للمقصور والممدود فقال هذا بابًا المقصور والممدود ([217])

هذا وقد اتفق النحويون علي جواز قصر الممدود للضرورة ([218]) وجاء علي ذلك قراءة النبي ﷺ جعله دكاً منونه ولم يمده .

قال ابن خالويه في تأويل قوله تعالى : (جَعَلَهُ دَكّاً) الأعراف 143 يقرأ بالقصر والتنوين وبالمد وترك التنوين هاهنا وفي الكهف . فالحجة لمن قصر ونون أنه جعله مصدرًا كقوله : (إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكًا دَكّاً) الفجر 21

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وهذا اللفظ لا يثني ولا يجمع ؛ لأنه مصدر والمصدر اسم للفعل .

فلما كان الفعل لا يثنى ولا يجمع كان الأصل بتلك المثابة . والحجة لمن مدَّ ولم ينون أنه صفة قامت مقام الموصوف وأصله أرضا ملساء من قول العرب ناقة دكاء أي : لا سنام لها فهذا يثني ويجمع ولم ينون لأنه وزن لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لاجتماع علامة التأنيث والوصف فيه. (219)

قال الفاسي في قوله : (جَعَلَه دكَاءَ) بترك التنوين وأمر بمده لهما ثم أخبر أنَّ حمزة والكسائي قرأ: (جَعَلَهُ دَكَّاءَ) بترك التنوين وأمر بمده لهما ثم أخبر أن التقيد المذكور وصل في سورة الكهف والأعراف 143 عنهما وعن عاصم معهما متعين لمن لم يذكره في الرقمين القراءة بالتنوين والقصر. (220)

والوجه في قراءة من قرأ دكاء بترك التنوين والمد أنه جعله المعنى جعله راتبه بعد أن كان مرتفعا والدكاء اسم للمرتبة الناشزة من الأرض(221)

والوجه في قراءة من قرأ دكًا بالتنوين والقصر أنه جعله مصدر بمعنى مفعول كضرب الأيد (222)

وبعدُ... فإن هذه القراءة قرئ بها في المتواتر قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وقد جعلوا دكًا مصدرًا من دككت الشيء إذا كسرته وفتته فتأويله جعلته مفتتاً كالتراب وحجتهم قوله تعالى : (إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكًا دَكّاً) الفجر21 والمعنى: فلما تجلى ربه للجبل جعله مدكوكاً فكأنه دكه فيجعل دكاً مصدراً صدر عن معنى الفعل لا عن لفظه وقد قرأ حمزة و الكسائي وخلف بالمد والهمز.

قال الأخفش قوله تعالى: (دكاء) أي جعله مثل دكاء ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال : (واسْأَلِ القريةَ) يوسف 82 والعرب تقول ناقة دَكّاءَ أي : لَا سِنَام لها (223).

ومن هنا اتفق النحويون علي جواز قصر الممدود للضرورة ، والقراءة التي رواها أنس عن النبي ✕ وهي : (دَكًّا) منونة ولم يمده جائزة واردة ومتواترة . وقال ابن الناظم : وَقَصْر ذِي المدِّ اضطرارًا مُجْمَعٌ عَليَه..... (224)

والله اعلم

اتصال لام الأمر بالمضارع المخاطب به (225)

ورد في السنة النبوية : (226)

عن عبد الرحمن بن أبزي قال قال أبي بن كعب: (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبرحمتِه فَبِذلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) يونس 58 قال أبو داوود بالتَّاءِ (227)

الدراسة النحوية :

ذكر الفراء أَنَّ الكسائي يعيب قولهم : (فَلتْفرحُوا) ؛ لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً وهو الأصل ولقد سمعت عن النبي ✕ أنَّه قال في بعض المشاهد: (فلتأخذوا مصافكم) يريد: خذوا مصافكم (228) وقال صلوات الله وسلامه عليه مرة أخري : (لِتَقُومُوا إلي مَصَافِكُم) أي : قُومُوا (229)

وقال المبرد : ويروي عن رسول الله ✕ أنه قرأ : (فَلْتَفرحُوا) بالتاء وعلل لذلك قائلاً : فهذا مجزوم جزمته اللام . وجاءت هذه القراءة علي أصل الأمر فإذا لم يكن الأمر للحاضر المخاطب فلابد من إدخال اللام تقول : ليقم زيد وتقول زر زيداً وليزرك ...(230)

قال ابن الأنباري : ولهذا كان قوله تعالي : (فَبِذَلِكَ فَلْتَفرحُوا) معرباً وقوله : (وَ لْتَزُرهُ ولِتأخُذُوا ولِتَقوموا) وما أشبهه معرباً ؛ لوجود حرف المضارعة ولا خلاف في حذف حرف المضارعة. (231) وذكر صاحب المفصل أنه قد جاء قليلاً أن يؤمر

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

الفاعل علي المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صلي الله عليه وسلم (فبذلك فلتفرحوا) وهو مبني علي الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون : هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول . ([232])

فكل أمر للغائب والحاضر لابد من لام تجزم الفعل كقولك : ليقم زيد ، لينفق ذو سعة من سعته ، وكذلك إذا قلت قم واذهب فالأصل لتقم ولتذهب بإجماع النحويين فتبين أن المواجهة كثر استعمالهم لها فحذفت اللام اختصارا وإيجازا واستغنوا بـ افرحوا عن لتفرحوا وبـ قم عن لتقم . فمن قرأ بالتاء فإنما قرأ علي الأصل وحجته أنها عن النبي صلي الله عليه وسلم عن أبي بن كعب قال قال لي رسول الله ✕ : أمرت أن أقرأ عليك قال قلت وقد سماني ربك قال نعم فقال فقرأ عليَّ يعني النبي ✕ : " قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خيرٌ مما يَجْمَعُون " وقد روي عن النبي ✕ . ([233])

وقال المرادي : وإن كان للمخاطب ففي الأمر به طريقان :

الأولي بصيغة افعل وهذا هو الكثير, نحو : اعلم .

والثانية باللام وهو قليل قال بعضهم وهي لغة ردينة وقال الزجاجي لغة جيدة ومن ذلك قراءة عثمان وأبي وأنس فبذلك فلتفرحوا بتاء الخطاب .([234])

وزاد ابن جني وضوحًا بقوله : (فلْتَفْرَحُوا) بالتاء خرجت علي الأصل وذلك أن أصل فعل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام فأصل اضرب : لتضرب وأصل قم لتقم ، كما نقول للغائب : ليقم زيد ولتضرب هند ولكن لما كثر أمر الحاضر نحو : قم واقعد وادخل واخرج وخذ ودع حذفوا حرف المضارعة تخفيفًا وجلبت همزة الوصل ليقعَ الابتداء بها .([235]) وقال البيضاوي : وعن يعقوب (فلتفرحوا) بالتاء علي الأصل المرفوض ([236])

وبعدُ...فقد وجه النحاة قراءة التاء على اتصال لام الأمر بالمضارع المخاطب به , واستشهد المبرد بالقراءة وعلل لها قائلاً : فهذا مجزوم جزمته اللام , وجاءت هذه القراءة على أصل الأمر فإذا لم يكن الأمر للحاضر المخاطب فلابد من إدخال اللام تقول : ليقم زيد وتقول زر زيداً وليزرك . والله أعلم

مجيء (رُبَّ) مخففة ومثقلة ([237])

ورد في السنة النبوية : ([238])

عن أبي موسى ﷺ عن النبي . ✕ . قال : إذا اجتمع أهلُ النَّارِ في النَّارِ ومعهم من أهل القبلةِ من شاء الله قالوا ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا قال : فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فيقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا قال وقرأ رسول الله . ✕ : " الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ، ربَّما يودُ الذين كفروا لو كانوا مسْلِمِينَ " الحجر 2.1 مثقلة.([239])

الدراسة النحوية :

ذكر النحويون أنَّ من أحكام " رُبَّ" تخفيفها في لغة بعض العرب ، وخففه نافع وعاصم في رواية حفص في قوله تعالى : "ربَّما يودُ الذين كفروا لو كانوا مسْلِمِينَ " الحجر 2.1 وقرأ أيضا بالتشديد ([240]).

قال الكسائي هما لغتان والأصل التشديد ؛ لأنك لو صغرت (رب) لقلت (ربيب) فرده إلى أصله وفي رب ست لغات : رُبّما – و رُبَما و - رَبما - و رَبَما – و ربتما . وقال أيضاً : الباب في ربما أن تدخل على الفعل الماضي ودخلت هنا على المستقبل إذ هذه الأفعال المستقلة من كلام الله تعالى لما كانت حاصلة ولا بد جرت مجرى الماضي الواقع ([241]).

ومذهب أكثر النحويين إلى أن العامل يجب يكون ماضيًا ([242]). وذهب ابن السراج إلى أنه يجوز أن يكون حالاً , ومنع أن يكون مستقبلا ([243]) والصحيح أنَّ العاملَ يكون ماضيًا في الأكثرِ ، ويجوز أن يكون حالاً ومستقبلاً , ومما جاء مستقبلاً قول جحدر: ([244])

فَإنْ أَهْلك فَرُبَّ فَتًى سَيَبْكِي عَلَى مُهَذَّبٍ رَخْص البَنَانِ([245])

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وقال الكسائي : العرب لا تكاد توقع " رُبَّ " على أمر مستقبل وهذا قليل في كلامهم وإنما يوقعونها عن الماضي ثم استعذب عن قوله تعالى " رُبّما يود " [246] ثم قال ومع هذا يحسن أن يقال في الكلام : إذا رأيت الرجل يفعل ما يخاف عليه منه : ربما يندم ، وربما يتمنى أن لا يكون فعل هذا كلام عربي حسن [247].

قال الشجري : والوجه استعمال الماضي بعد رُبَّ ؛ لأن التقليل إنما يتناول ما عرف وحده والمستقبل مجهول فأما قوله تعالى : (رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) [248]

فقيل : إن يود حكاية حال قد مضت وقيل إن التقدير : ربما كان يود الذي كفروا وهو من الأقوال المردودة .

وقال علي بن عيسى الرماني إنما وقع المستقبل ها هنا لأن المستقبل عند الله تعالى كالماضي [249].

ثم يقول : ومما حذفوا منه من مضاعف الحروف : (رُبَّ) قال الشاعر: أَزَاهِير إنْ يشب القذال فإنَّه رُبَّ هَيْضَلٍ لجبٍ لفقتْ بهيضلِ [250]

وخففه نافع وعاصم في رواية حفص في قوله تعالى (رُبَمَا يَوَدُ الذين كَفَروا) [251].

وتعرض ابن يعيش للغات الواردة في (رُبَّ) فقال " وفيها لغات قالوا : " (رُبَّ) الراء مضمومة والباء مشددة وهو الأصل فيها ؛ إذ لو كان أصلها التخفيف لم يجز التشديد فيها إلا في الوقف أو ضرورة الشعر .. فـ رُبَّ تُستعمل مشددة في حال الاختيار وسعة الكلام وفي الوصف والوقف .

وقالوا (رُبَّ) بضم الراء وفتح الباء خفيفة ويحتمل ذلك وجوها : أحدها أنهم حذفوا إحدى الباءين تخفيفا كراهية التضعيف وكان القياس إذا خففت تسكن آخرها ؛ لأنه لم يلتق فيها ساكنان كما فعلوا بأن ونظائرها حين خففوها إلا أن المسموع رب بالفتح ، نحو قول الشاعر :

أَزَاهِير إنْ يَشِب القِذال فإنَّه رُبَّ هَيْضَلٍ لجبٍ لفقتْ بهيضلِ [252]

كأنهم أبقوا الفتحة مع التخفيف دلالة وإمارة على أنها كانت مثقلة مفتوحة [253].

وبعدُ...فقد ذكر النحويون أنَّ من أحكام " رُبَّ " تخفيفها في لغة بعض العرب وخففه نافع وعاصم وقرأ أيضا بالتشديد وقال الكسائي هما لغتان والأصل التشديد . والله أعلم .

حركة حرف المضارعة [254]

وقد ورد في كتب السنة [255] : عن أبي بن كعب . أن النبي

✕ قرأ : (لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا) الكهف 71 بالياء [256]

الدراسة النحوية للقراءة :

ذكر النحويون أنَّ الفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة وهي : الهمزة أو التاء أو الياء أو النون .

فالمضارع يبدأ بالتاء إذا كان للمخاطب مطلقا سواء أكان مفردا مذكرا أم مؤنثا أم مثنى أم جمعا .

وقد يعامل جمع التكسير معاملة المفردة المؤنثة وكذا يفتتح المضارع بالتاء إذا كان للغائبة ويشمل في ذلك الظاهر والمضمر وما كان تأنيثه حقيقيًا أو مجازيًا [257].

قال سيبويه : " وحروف الإعراب للأسماء والمتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع " الهمزة والتاء والياء والنون وذلك قولك أفعل أنا ، وتفعل أنت أو هي ويفعل هو ونفعل نحن " [258].

فقد قرأ حمزة والكسائي في الآية بالياء , ورفع الأهل ؛ لأنهما جعلاها الفاعلين[259] .

وقرأ الباقون " لتُغْرقَ فهذا خطاب موسى للخضر عليهما السلام ونصبوا الأهل ؛ لأنهم مفعولون ، والأهل تجمع على جمع السلامة أهلون وأهلين [260].

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وقال الفراء : قرأها يحي بن وثاب والحسن بالرفع والياء وقرأها سائر الناس لتغرق أهلها [261].
وذكر الفارسي أنهم اختلفوا في الياء والتاء من قوله تعالى " لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا "
ورفع الأهل ونصبهم فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم لتغرق بالتاء وأهلها نصبا .
وقرأ حمزة والكسائي " ليغرق " أهلها بفتح الياء والراء وأهلها رفع وكلهم يخفف الراء .
قال أبو علي " لتغرق " أولى ليكون الفعل مسندا إلى المخاطب [262] كما كان المعطوف عليه كذلك ألا ترى أن المعطوف عليه أخرقتها وكذلك المعطوف ، وهذا يجئ على معنى الياء ؛ لأنه إذا أغرقهم غرقوا ، وما بعده أيضا كذلك وهو قوله " لقد جئت " فهوا أيضا خطاب قال : قال كلهم خفف الراء يعني أنهم قرأوا لتغرق " [263].
وتعرض العكبري للآية الكريمة " لتغرق " فقال يقرأ بفتح الياء والراء ليَغرَقَ , وأهلها بالرفع على إسناد الفعل إليهم [264].
ويقرأ بضم التاء والتشديد وأهلها بالنصب [265] وهو ظاهر [266].
وَبعْدَ أنْ قرأ حمزة والكسائي وخلف : " ليغرق أهلها " بفتح الياء وفتح الراء على الغيب مضارع (غرق) الثلاثي وأهلها بالرفع على الفاعلية فاعل يغرق [267] وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة إذ أن سياق الآية " قال أخرقتها " يقتضى الخطاب فيقال لتغرق ولكن التفت إلى الغيبة ليسند موسى عليه السلام الغرق إلى أهلها السفينة ولم يسنده إلى الخضر تأدبًا معه ولو ظل الأسلوب القرآني على الخطاب لفاتت الفائدة[268] واللام في هذه القراءة " ليغرق " هي لام المآل " ومن النحويين من يسميها لام العاقبة أو لام الصيرورة [269] وقرأ الباقون : "لتغرق" من أَغْرَقَ " الرباعي ونصب أهلها لوقوعه مفعولا به ([270]). وبعدُ ... فقد خرجها النحاةُ على حركة حرفِ المضارعةِ الياء والتاء. والله أعلم .

لَدُنْ وإلحاق نون الوقاية بها ([271])

ورد في السنة النبوية:[272]
عن ابن عباس عن أبي كعب عن النبي ✕ أنه قرأ: " قَدْ بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا " الكهف : 76 مُثَقَّلةً. [273]
الدراسة النحوية للقراءة
لَدُنْ : اسمٌ مبني على السكون وياء المتكلم يكون ما قبلها متحركا مكسورًا فكرهوا اتصال الياء بهذه الكلم فتكسر أواخرها لها .. فتلتبس بما هو مبني على حركة أو بما هو معرب من الأسماء التي على حرفين مثل يد وهن فجاءوا بالنون حراسة لسكون هذه الكلمة وإيثارا لبقاء سكونها لئلا يقعوا في باب لبس فلذلك قالوا " مني وعني ولدني [274]
قال سيبويه : " وسألته .رحمه الله .عن قولهم : " عَنِّي وَقَدْنِي وَقَطْنِي ومني ولدني " فقلت ما بالهم جعلوا علامة إضمار المجرور ها هنا كعلامة إضمار المنصوب فقال : إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة إلا كان متحركا مكسورًا.[275]
وأما ما تحرك آخره فنحو مع ولد كتحريك أواخر هذه الأسماء ، لأنه إذا تحرك آخره فقد صار كأواخر هذه الأسماء فمن ثم لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك قولك : معي ولدي في لد فأما الكلام فلا بد فيه من النون [276].
ثم يقول : " وسألناه .رحمه الله .عن " إِلَيَّ " و" لَدَيَّ " و" عَلَيَّ" فقلنا : هذه الحروف ساكنة ، ولا نرى النون دخلت عليها فقال : من قبل أن الألف في لدى والياء في على اللذين قبلها حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منها لياء الإضافة عليها بتحريك لازما لياء الإضافة فلما علموا أن هذه المواضع لياء الإضافة عليها بتحريك كما كان لها السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون إذ علموا أن الياء في ذا الموضع والألف ليستا من الحروف التي تحرك لياء الإضافة [277]وقال :
وأما " قط" و" عن" و" لدن" فإنهن تباعدن من الأسماء ولزمهن مالا يدخل الأسماء المتمكنة وهو السكون وإنما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فضارعت الفعل وما لا يجر أبدا وهو ما أشبه الفعل فأجريت بحراه ولم يجز كسره [278].
وذكر هشام أنَّ إثباتَ نون الوقاية مع " لَدُنْ " كثيرٌ ؛ محافظة على سكون نونها وأنَّ حذفها قليل ومثَّلَ للإثباتِ والحذفِ بالقراءتين المذكورتين [279].

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

قال أبو منصور في قوله تعالى : " مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا " [280]. قرأ أبو بكر عن عاصم من " لدني " بفتح اللام وإشمام الدال ضمة مختلفة وتخفيف النون [281].

وروى الأعشى عن أبي بكر من " لُدْني" بضم اللام وسكون الدال وتخفيف النون ، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم [282] وقرأ نافع " من لدني " مضمومة الدال مشدودة النون مفتوحة اللام [283] قال أبو منصور هي لغات معروفة وأجودها في القراءة فتح اللام وضم الدال وتشديد النون ؛ لأن لدن نونها في الأصل ساكنة ، فإذا أضفتها إلى نفسك قلت : لدني كما تقول عن زيد بسكون النون فإذا أضفتها إليك قلت "عني " فثقلت النون وإنما زادوا النون في الإضافة ليسلم سكون النون الأول [284] ومن قرأ " من لدني " جعل الاسم على ثلاثة أحرف فاكتفى بنون واحدة ولم يقسمها على عن لأن عن ناقصة ؛ لأنها حرفان ، وأما من قال " لدني " فهي لغة لبعض العرب كان الضمة في الدال فنقلت إلى اللام كما قالوا حسن الوجه وجهك فإذا أثقلوا قالوا حسن الوجه وجها[285]. وقال ابن خالويه في قوله تعالى " من لدني عذرا " الكهف : 76 قرأ نافع من لدني بتخفيف النون كره اجتماع النونين فحذف واحدة كما قرأ : [286]" تشاقون " النحل : 27 و " تأمروني أعبد" : الزمر: 64 وقال الشاعر :

أَيُّهَا السَّائلُ عَنْهُم وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي [287]

أراد : عَنِّي ، ومِنِّي فحفف والباقون : " مِنِّي " لَدُنِّي " مُشددًا ؛ لأن لدن آخرها نون ساكنة وياء الإضافة يكسر ما قبلها فزادوا على النون نونا وادغموا ... [288]

وبَعْدُ ... فقد تأتي نون الوقاية مع الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في ثلاث كلمات هي : لدن وقد وقط فأما لدن بمعنى عند فالكثير فيها إثبات النون قال تعالى " قَدْ بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا " الكهف : 76 ويقل حذف النون معها ، وأما قد وقط فالكثير فيها إثبات النون ويقل حذفها معها . [289]. والله أعلم

حذف إحدى التاءين تخفيفًا دون تعويض [290]

ورد في السنة النبوية : [291] عن أبي كعب .

أن النبي ✕ قرأ : " لو شِئْتَ لتَخِذْتَ عَلَيهِ أَجْرًا " (الكهف 77) مُخَفَفةً [292]

الدراسة الصرفية :

الفعل المبدوء بتاءين يكون مَاضِياً أو مُضارعاً ، فإن كان ماضياً نحو : تتجلى جاز فيه الفك والإدغام فمن فك وهو القياس نظر إلى أن المثلين مصدران ، فيقول اتجلى فيدغم أحد المثليين في الآخر ، فتسكن أول التاءين ويؤتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن ، [293]

أما المضارع إن كان مبدوءاً بحرف المضارعة التاء ودخلت عليه تاء أخرى مماثلة ، فإنه يقتصر فيه على إحدى التاءين وحذف الأخرى ، وعلة الحذف أنه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ، ولم يكن هناك سبيل إلى الإدغام ، لما يؤدى إليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا إلى التخفيف بحذف إحدى الياءين وهذا الحذف كثير جداً وقد ورد في التنزيل الحكيم في مواضع متعددة منها :

قوله تعالى : (تَنَزَلُ الملائكةُ والروحُ فِيهَا) القدر 4 ومنها قوله : (لَا تَكَلَمُ إلَّا بِإذنِه) هود 4 ومنها قوله : (نَاراً تَلَظَى) الليل 14 فأصل المضارع في هذه الأمثلة : تتنزل الملائكة ، لا تتكلم نفس إلا بإذنه ، ونَاراً تتلظى ، فحذف إحدى التاءين ،[294]

وقد اختار سيبويه والبصريون أن تكون الثانية هي المحذوفة مع جواز حذف الأولى ، وعلة كون جواز حذف الثانية أولى دون الأولى أن الثانية هي التي يصحبها التغيير والاعتلال بالتسكين والإدغام بخلاف الأولى التي أتت لمعنى المضارعة، ولو حذفت لفات هذا المعنى وهذا مفهوم قول سيبويه فان التقت التاءات في تتكلمون تترسون فأنت بالخيار إن شئت أثبتها وإن شئت حذفت أحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل " تَنَزَلُ الملائكةُ والروحُ فيها " القدر 4 وقوله " وَلقَدِ كُنتُم

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

تَمَنَونَ الموتَ (آل عمران 143) وكانت الثانية أولى بالحذف ؛ لأنها تسكن وتدغم في قوله تعالى " فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا " (البقرة 72) " وازَّينتْ " (يونس 24) وهي التي تفعل بها في يذكرون فكلما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك ولا يسكنون هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل ؛ لأن الألف إنما لحقت فاختص بها ما كان في معنى : فعل وافعل في الأمر، وإن شئت قلت تتذكرون ونحو تذكرون كما قلت تلكمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منها يعني من التاء والذال في تذكرون لأنه حذف منها قبل ذلك وهو التاء وكرهوا ان يحذفوا آخر وكذلك كره الالتباس [295]

قال الأزهري " من قرأ :" لاتخذت " فهو " افتعال " من اتخذ يتخذ اتخاذاً والأصل: اتخذ يتخذ فأدغمت الهمزة في التاء وشددت وأصل الحرف مأخوذ من أخذ يأخذ يقول لو أخذت يأخذنا أي لو فعلت يفعلن .

ومن قرأ: لتخذت فإنه يحذف الهمزة ويجعله مبنيًا على فعل يفعل كما قالوا لتقي يتقي تقِي يتقى وأنشد أبو عمرو وغيره [296] :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ [297] المطرقِ[298]

وقال الزجاج : [299] من قرأ: " لَتَخِذْتَ " فهو بمعنى اتخذت وأصل تخَِذت أَخَذْتُ [300]

ووجه ابن جنى هذه القراءة فقال : وأما قولهم : " اتخذت " فليست تاؤه بدلاً من شيء , بل هي فاء أصلية بمنزلة اتبعت من تبع يدل على ذلك ما أنشده الأصمعي من قوله :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ [301] المطرقِ [302]

وعليه قول الله سبحانه وتعالى : " لَوْ شِئْتَ لَتَخِذتَ عليه أَجْرًا " (الكهف 77) وذهب أبو اسحاق[303] إلى أنَّ اتخذت كـ اتقيت واتزنت وأن الهمزة أجريت في ذلك مجرى الوعد وهذا ضعيف إنما جاء منه شيء شاذ.. والذي يقطع على أبي اسحاق قول الله عز وجل : لَوْ شِئْتَ لَتَخِذتَ عليه أَجْرًا فكما أن اتخذ ليس من لفظ الوجه كذلك ليس تتخذ من لفظ الأخذ .... [304]

وقال ابن خالويه في قوله عز وجل : " لتخِذت عليه أجراً " قرأ ابن كثير وأبو عمرو " لتخذت بتخفيف التاء جعله فعِل يفَعل مثل شَرِبَ يشَربُ تخذ يتخذ كما قال : وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إلى

جَنبِ غَرْزِهَا نَسِيفَا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المطرقِ

والمِطْرَق : التي تريد أن تبيض وقد تَعَسَّرَ عليها. والأُفْحُوص : المفحص عُش الطائر ووكره

ومن ذلك حديث رسول الله ✕ " من بنى [305] لله مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بني الله له بيتا في الجنة [306]

وقرأ الباقون : " لاتخذت عليه " من افتعل يفتعل , نحو : اتقى يتقى ومن العرب من يقول تقى يتقي [307]

وبَعْدُ ... فالقراءة متواترة قُرئ بها في السبع فقد قرأ ابن كثير " لتخذت "بتخفيف التاء وكسر الخاء ، وحجتهما أن أصل هذا الفعل من تخذ يتخذ تخذا ، فالتاء فاء الفعل مثل تبع يتبع وأنشد أبو عمرو:

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إلى جَنبِ غَرْزِهَا نَسِيفَا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المطرقِ

فقرأ ابن كثير على أصل بنية الفعل من غير زيادة وقرأ الباقون " لاتخذت " بفتح الخاء افتعلت وفي هذه القراءة قولان :

الأول : إن التاء الأولى أصلية والتاء الثانية زائدة في افتعل زيادة والأصل تخذ فلا ننظر فيه أنه افتعل منه .

الثاني: أن يكون اتخذ مأخوذ من أخذ والفاء همزة فإذا بني افتعل شابه افتعل من وعد فيصير ائتخذ يأخذ ائتخاذا كما تقول : ايتعد يأتعد ايتعادا فهو موتعد ثم نقول : اتعد يتعد اتعادا كذلك فأبدلوا من مكان الهمزة تاء كما جرى مجرى الواو في التثقيل والأصل إإتخذ ، فاجتمع همزتان فقلبت الثاني ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت " إتخذ" ثم أبدلوا من الياء تاء ثم أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا " اتخذ يتخذ فهو متخذ [308] وهذه القراءة التي أولها النحويون قد قرأ بها النبي ✕ . والله أعلم .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

حواز فتح الطاء والهاء وكسرهما في " طه " [309]

ورد في السنة النبوية [310]

عن عاصم عن زر قال قرأ رجل علي عبدِ اللهِ (طَهَ) مفتوحة فأخذها عليه عبد الله (طِهِ) مكسورة . فقال له الرجل إنما يعني : ضع رجلك مفتوحة فقال عبد الله هكذا قرأها رسول الله ✕ ، وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام . [311]

الدراسة الصرفية : قال قطرب في (طَهَ): هي في لغة طئ بمعنى : يا رجل ، وأنشد ليزيد المهلهل :

أنَّ السفاهةَ طَهَ من شَمَائِلِكُم لا بَارَكَ اللهُ في القومِ الملاعين [312]

وقال السيوطي في معناها : إن (طه) و (يس) بمعني : يا رجل ، أو يا محمد، أو يا إنسان ، وقيل هما اسمان من أسماء النبي ✕ , وقيل (طه) أي طأ الأرض ، أو اطمئن فيكون فعل أمر والهاء مفعول ، أو للسكت أو مبدلة من الهمزة [313]

وقد قرأ أبو عمرو : (طَهِ) بفتح الطاء وكسر الهاء ، وقد قيل لأبي عمرو لم كسرت الهاء ؟ قال لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه ، وإنما فتح الطاء لاستعلائها ؛ ولأنها من الحروف المانعة .

وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحفص : (طه) بفتح الطاء والهاء وهو الأصل ، العرب تقول (طاء) و(هاء) ومن العرب من يكسر . [314]

قال ابن الجزري في: (طَهَ) قرئ بفتح طائه وهائه ، وقرئ بإمالة الطاء والهاء ...[315]

وبعدُ... فقد قرئ : (طَهَ) بفتح الطاء والهاء وهو الأصل وقرئ بإمالة الطاء والهاء وكلٌ واردٌ عن العربِ . والله أعلم

اللغات الواردة في (ضَعْف) [316]

ورد في السنة النبوية [317]

عن ابن عمر أنه قرأ علي النبي ✕ : (خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ) الروم 54 فقال : من ضُعْفٍ . [318]

الدراسة الصرفية :

قال عطية عن ابن عمر .رحمه الله . قال قرأت علي رسول الله ✕ : (من ضعْفٍ) فقال لي : (من ضُعْفٍ) وقرأ عيسي بن عمر: (من ضُعْفٍ) وقرأ الكوفيون : (من ضُعْف) وهو المصدر ، وأجاز النحويون منهم (من ضعف) وكذا كل ما كان فيه حرف من حروف الحلق ثانيا ، أو ثالثاً ، قال أبو إسحاق : تأويله : الله الذي خلقكم من النطفة التي حالكم معها الضعف ثم جعل من بعد الضعف الشيبة . [319]

وهذه القراءة قُرئ بها في المتواترِ ، فقد قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد ، وقرأ الباقون بالرفع وهما لغتان . مثل القُرْح والقَرْح . [320]

وبعدُ ...فقد وجه الصرفيون القراءة على أنها من قبيل اللغات وهي متواترة . والله أعلم .

جمع فَعَل على فُعْل [321]

ورد في السنة [322]

عن أبي هريرة .أن النبي ✕ قرأ : (وَلَقَدِ أَضَلَّ مِنْكُم جُبُلاً كثيرًا) يس : 62 مخففًا[323]

الدراسة الصرفية للقراءة :

قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإنك إذا كسرته لأدني العدد بنيته على أفعال وذلك قولك :

جَمَل أجمال وجيل أجيال وأسد آساد، فإذا جاوز به أدنى العدد فإنه يجيء على (فِعال وفعول) .

فأما الفعال فنحو جمال وجبال وأما الفعول فنحو: أسود وذكور والفعال في هذا أكثر [324].

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وقال أيضا : وقد كسر على فُعْل وذلك قليل كما أن فعله في باب فَعْل قليل وذلك نحو أسد وأُسد ووثن و وثن . ([325])
ومنه القراءة التي وردت في الحديث الشريف (جُبُل) " و جُبْل " بالتخفيف .
قال الأزهري في قوله تعالى: " جُبُلاً كثيرا " يس : 62 قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والحضرمي [326] جُبُلا بضمتين وقرأ أبو عمرو وابن عامر جُبْلا بضم الجيم وتسكين الباء وقرأ نافع وعاصم[327] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جبلا .
قال أبو منصور : من قرأ جُبُلا أو جُبْلا فالمعنى واحد [328].
روى أبو عبيد عن أصحابه " الجُبُل" الناس الكثيرة والجبل قريب في المعنى من الجُبُل ، وأخذ المنذري عن أبي الهيثم أنه قال " الجُبُل" والجبل والجَبَلة والجبيل : الناس الأكثر ولم يقرأ أحدٌ جُبُلا [329].
وذكر مكي الحجة لكل قراءة فقال :
وحجة من قرأ بكسر الجيم والتشديد أنه جعله جمع جبلة وهي الخلق جعله جميعا بينه وبين واحدة الهاء وحجة من قرأ بضمتين أنه جعله جمع جبيل وهو الخلق كرغيف ورغف [330].
وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضم الجيم إلا أنه أسكن تخفيفا وأصل الباء الضم كرسول ورسل [331].
وقال ابن أبي مريم :
والوجه أنها لغات " الجَبَل ، والجُبْل ، والجُبُلَّ و الجبلُّ ومعنى جميعها الخلق يقال جبلة الله إذ خلقه الله فهو مخيول والمراد أضل منكم جماعة من الناس[332] ومن هنا فقد استثقل اجتماع ضمتين في " جُبُل" فأسكنا الباء طلبا للتخفيف فقيل جُبْل وبه قرأ النبي ✕ .
وبعدُ ... فقد ذكر الصرفيون أوجهاً في كلمة (جُبُل) فيما يلي بيانها:
1. أنَّها جَمعُ (جَبَل)على قلة وقد تخفف فتصير (جُبل) بتسكين العين وبذا قال سيبويه ([333]) وذكر الأزهري أن المعنى واحد في قراءتى ضم العين وتخفيفها وبمضمونه قال ابن أبي مريم .
2. أنها جمع (جَبِيل) بمعنى الخلق كرغيف ورُغُف بذا وجهها مكي .ونفي أبو الهيثم فيما رواه الأزهري عن المنذري . القراءة بضم العين (جُبُل) . ([334]) والله أعلم .

قطع الألف ووصلها ([335])

ورد في السنة النبوية ([336])
قرأ رسول الله ✕ : (أَدْخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدَّ العَذَابِ) غافر 46 هكذا قرأ رسول الله ✕ مقطوعة الألف . ([337])
الدراسة الصرفية للقراءة
اختلف القراء ([338]) بين همزتي الوصل والقطع في الفعل (أدخلوا) فقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو بوصل الهمزة وضم الخاء (ادخلوا) وقرأ الباقون : بقطعها وكسر الخاء : (ادخلوا) وتفيد قراءة القطع (ادخلوا) بيان معالم مشهد مخيف من العذاب الذي ينتظر آل فرعون عند قيام الساعة . وقد جاء الكلام عقيب الفعل الواقع بهم وهو قوله : (النار يعرضون عليها) فهم حينئذ معروضون علي النار فجعل الإدخال واقعاً بهم ؛ ليأتلف الكلام علي طريق واحدٍ . ([339]) ويأمر الله عز وجل ملائكته الموكلين بالعذاب وهم خزنة جهنم أن يتسلموا فريقا من أهل جهنم ويدخلوهم إلي الدركات التي يستحقونها فيها وهم أقدر علي معرفة ما يوجعهم ويحزنهم هذا بالإضافة إلي البعد النفسي في الفزع إذ تتلقفهم ملائكة العذاب بالعبوس والمطارق والتقريع ، بالقول والفعل ، كما تبينه الآيات ([340]) والقرائن المستفادة من قراءة القطع تمنح صورة مفزعة لهذا المصير ، فالفعل (أدخِلوا) يزيد علي (ادخُلوا) بهمزة أفعل ، وزيادة المبني في الفعل تدل علي زيادة المعني ، فهذا الدخول إذن مشحون بالشِدَّة ، والفعل نفسه منتقي ؛ لأنَّ فيه الدال المجهورة الشديدة ،

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ذات القلقلة ، والخاء وما تحمله من تكرير . ثم إنَّ الخطاب المباشر لجماعة مفطورين علي الغلظة مع أعداء الله وهم الخزنة وقد طوى هنا فعل المقدر وفاعله قبل (أَدْخِلوا) ؛ لأن مصب الاهتمام في هذا السياق يدور علي المقول نفسه ...

أمَّا قراءة الوصل : (ادخُلُوا) فتشترك مع القراءة الأخرى في معظم العناصر السابقة ، ولكن صاحبها عنصٌر جديدٌ : وهو نداء القوم المجرمين بالاسم الذي يُعْرَفُون به ، وتعيينهم بالذكر ، أي : يا آل فرعون [341] وهذا النداء علي رؤوس الأشهاد يزيدهم خوفاً وفزعاً وشهرة بين الأقوام الأخرى ، فهم إذا [342] مقصودون ، مخصوصون بويلات من العذاب الشديد ؛ مما يزيدهم بؤساً وفَرَقاً . وذكروا في إعراب (أَشَدَّ) أنها مفعول به علي إرادة حرف الجر (في) ثم حُذف ، فهم إذا سيغمسون غمساً في هذا النوع من العذاب ، والمُقَدَّر كالملفوظ به . [343]

وبعدُ ... فقد خرج الصرفيون القراءة الواردة في الحديث على أنه يجوز قطع الألف ووصلها من أدخلوا . والله أعلم

ضم الصاد وكسرها في (يَصِدُّون) [344]

ورد في السنة النبوية [345]

عن علي ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون) الزخرف 57 بالكسر [346]

الدراسة الصرفية للقراءة :

ورد في كلمة (يصُدِّون) من الآية السابقة الذكر قراءتان : فقد قرأ ابن عامر ونافع والكسائي بضم الصاد فيها ، وقرأ الباقون بكسرها . فقراءة الضم تفيد الصد عن الشيء ، والإعراض عنه ، والعدول عنه فقد فسرها مكي بقوله : والمعني إذا قومك من أجل المثل يعدلون ، [347] وفسرها ابن عطية بمعني : يعرضون . [348] وفسرها الزمخشري بمعني الصدود عن الحق. [349] وجمع الطبري في تفسيرها نقلاً عن قوم بين معني يعدلون ويصدون عن الحق . [350] وفسر الراغب الصد بأنه قد يكون انصرافاً عن الشيء وامتناعاً ، وقد يكون صرفا ومنعاً[351] أمّا ابن منظور فقد فسر الصد بالهجران ومنه " فيصد هذا ويصد هذا " أي يعرض بوجهه عنه . [352] وفسر ابن عاشور هذه القراءة بالضم من الصدود بمعني الإعراض والمعرض عنه محذوف ؛ لظهوره من المقام ، أي : يعرضون عن القرآن ؛ لأنهم أوهموا بجدلهم أن في القرآن تناقضاً [353] مما تقدم يتبين لنا أنّ القرآن الكريم يخبر عن موقف قريش من الرسول ﷺ عندما ضرب لهم مثلاً بابن مريم فانصرفوا عنه ، وهجروه وأعرضوا [354] عنه وعدلوا عما جاء به ، وهذا كله طرف من معادته والانصراف عنه .

أما قراءة كسر الصاد فقد شرحها مكي بقوله: (يَضِجُونَ) ونقل أنّ ثَمَة مَن فَسَّرَها بـ (يَضْحَكُون) [355] من ضرب المثل بعيسي . وشرح ابن أبي مريم ضجيجهم بقوله : (ضج من الشيء صاح متفادياً منه [356]

وفي اللسان :استغرب ضحكا . ونقل أنه إذا كان المعني يضج ويعج فالوجه الجيد صَدَّ يصِد [357]

وذكر الزمخشري قراءة الكسر وقال أي ترتفع لهم جلبة وضجيج فرحًا وجذلاً وضحكاً بما سمعوا منه من إسكات رسول الله ﷺ بجدله ، كما يرتفع لغط القوم ولجبهم إذا تعيوا بحجة ، ثم فتحت عليهم . [358]

وبعدُ ...فمن مجموع القراءتين نخلص إلي أن لفظة واحدة أفادت موقفين لقريش من الرسول ﷺ . الأول بمعني : الهجر والإعراض . والثاني : بمعني المواجهة بالصياح والضحك ، ولا يبعد أن يكونوا قد بُدؤوا بهذه المواجهة الشديدة ، ثم أعقبوها بالإعراض ، تمادياً منهم . وقد عدّ الطبري لغتي الضم والكسر بمعني واحد وهو يضجون . [359]

وبعضهم كصاحب اللسان نقل وهي الكسر والضم في معني الإعراض . [360] فضم الصاد وكسرها من (يصُدِّون) لغتان للعرب . وهما بمعنى واحد . والله أعلم .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ابدال السين صادًا [361]

ورد في السنة النبوية [362]

عن قطبة بن مالك .قال سمعت النبي ✕ يقرأ : (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) ق 10 بالصاد [363]

الدراسة الصرفية

تبدل السين صادا إذا وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء وليس هذا الإبدال في جميع العرب ، وإنما هو في لهجة تميم أو بني العنبر من تميم ، والمسوغ الصوتي لإبدال السين صادا إذا وقعت قبل هذه الحروف هو أن السين حرف مستفل وتلك الحروف مستعلية ، فكان من الصعب النطق بالسين معها ؛ لأنها انتقال من الاستفال إلى الاستعلاء وذلك مما يثقل ، [364] كما أن السين والصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجهما واحد فساغ الإبدال ، وقد ضرب في اللسان مثلا علي إبدال السين صادا حين يكتنفها بعض الحروف فقال : وصقوب الإبل لغة في سقوبها حكاها ابن الأعرابي قال وأرى ذلك لمكان القاف ، وصنعوا لمكان السين صادا ؛ لأنها أفشي من السين وهي موافقة للقاف في الإطباق ، وهذا تعليل سيبويه . [365]

والإبدال الذي حصل بين السين والصاد ما سمي بالمماثلة ، ويجاء به للسهولة في النطق وقد مثلوا لتلك الظاهرة بأمثلة منها قراءة : (يُصَاقُونَ) في (يُسَاقُونَ) و(مس صقر) في (مس سقر) و (صخر) في (سخر) و (صراط) في (سراط) ونسب ذلك إلي لهجة بني العنبر [366] ومن الشواهد الأخرى التي أوردتها كتب اللغة لتلك الظاهرة : صمخني في سمخني ... [367] والمُسَوغُ الصوتيّ لإبدال السين صادًا عند بني العنبر وتميم هو أن الصاد صوت إطباق مفخم والميل إلي الأصوات المفخمة من صفات اللهجات البدوية في رواية للفراء ... [368]

ولما كان الصاد والسين من الأصوات الرخوة المهموسة فلم يمنع هؤلاء الحضر من النطق بأيهما شاء مانع صوتي لا سيما وأن الصوتين من مخرج واحد . [369]

وبعدُ ...فقد ذكر الصرفيون أنه يجوز إبدال السين صاداً إذا وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء واستدلوا بالقراءة الواردة في الحديث الشريف " والنخل باصقات " والله أعلم .

وَضع الجمع موضع المفرد في (رَفَارِفَ) ومنعها و (عَبَاقرِيّ) من الصرف [370]

ورد في السنة : [371]

عن أبي بكرة .أن النبي . ✕ .كان يقرأ : (عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِي حِسَانٍ) الرحمن 76 [372]

الدراستان الصرفية والنحوية للقراءة :

قال الفراء : الرفارف قد يكون صوابًا ، وأما العباقري فلا ؛ لأن ألف الجمع لا يكون بعدها أربعة أحرف ولا ثلاثة صحاح . [373]

وما قاله الفراء غيرُ مُسَلم به ؛ لأنه قد وقع بعد ألف صيغة منتهى الجموع حرفان وهما القاف والراء ، أما الياء المشددة فهي في نية الانفصال ؛ لأنها ياء النسب .

وقال الزجاج : وقرئت على رفارف خضر وعباقري حسان القراءة هي الأولي وهذه القراءة لا مخرج لها في العربية ؛ لأن الجمع الذي بعد ألفه حرفان ، نحو مساجد ومفاتيح لا يكون فيه مثل عباقري ؛ لأن ما جاوز الثلاثة لا يجمع بياء النسب لو جمعت عبقري كان جمعه [374] عباقرة . كما أنك لو جمعت مهلبي كان جمعه مهالبة ولم يقل مهالبي فإن قال قائل فمن أين جاز عبقري حسان وعبقري واحد وحسان جمع فالأصل أن واحده عبقرية والجمع عبقري كما يقول ثمرة وثمر ولوزة ولوز ويكون أيضا عبقري اسما للجنس فالقراءة هي الأولي [375]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

أما النحاس فقال : " ورفرف لفظه لفظ واحد وفد نعت بجمع ؛ لأنه اسم للجميع ، كما قال : مررت برهط كرام وقوم لئام ، وكذا : هذه إبل حسان وغنم صغار ، وعبقري مثله غير أنه يجوز أن يكون جمع عبقرية ، وقد قرأ عاصم الجحدري " متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان " وقد روى بعضهم هذه القراءة عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة عن النبي ✕ وإسنادها ليس بالصحيح ، وزعم أبو عبيد أنها لو صحت لكانت وعباقري بغير إجراء ، وزعم أنه هكذا يجب في العربية ، قال أبو جعفر : وهذا غلطٌ بينٌ عند جميع النحويين ؛ لأنهم قد أجمعوا جميعا أنه يقال رجل مدائني بالصرف ، وإنما توهم أنه جمع وليس في كلام العرب جمع بعد ألفه أربعة أحرف لا اختلاف بينهم أنك لو جمعت عبقرا ، لقلت عباقر ، ويجوز علي بُعد عباقير ، ويجوز عباقرة ، فأما عباقري في الجمع فمحال ، والعلة في امتناع جواز عباقري أنه لا يخلو من أن يكون منسوبا إلي عبقر فيقال عبقري أو يكون منسوبا إلى عباقر فيرد إلي الواحد فيقال أيضا عبقري كما شرط النحويون جميعا في النسب إلي الجمع أنك تنسب إلي واحده فتقول في النسب إلى المساجد : مسجدي وإلي العلوم علمي وإلي الفرائض فرضي ، فإن قال قائل : فما يمنع من أن [376] يكون عباقراً اسم موضع ثم ينسب إليه كما يقال : "معافري " فقيل له إن كتاب الله جل وعز لا يحمل علي ما لا يعرف ، وتترك حجة الإجماع . [377]

وذكر ابن خالويه أنه : قد روى عن النبي ✕ أنه قرأ : (متكئين عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيٍ حِسَانٍ) الرحمن 76 [378] وعن عاصم الجحدري كذلك . فمن قرأ بهذه القراءة وجب ألا يصرف ؛ لأنه جمع بعد ألفه أكثر من حرف ، مثل : مساجد ومحاريب والذى حدثنا به ليس بذاك فلا أدري أغلط الراوي أم أتي به علي الأصل ، وليس ذلك مثل قوله تعالى : (قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا) الإنسان 15 . 16 ؛ لأن ذلك رأس آية فاعرف الفرق بينهما . [379]

ويقول ابن جني : وكذالك رويته عن قطرب : (عَبَاقِرِيّ) بكسر القاف غير مصروف ، وروينا عن أبي حاتم (عَبَاقِرِيرِي) بفتح القاف غير مصروف أيضا . قال أبو حاتم ويشبه أن يكون (عباقر) بكسر القاف على ما يتكلم به العرب قال ولو قال عباقري فكسروا القاف وصرفوا لكان أشبه بكلام العرب كالنسب إلى مدائن . [380] مدائني قال وقال سعيد بن جبير: (رفارف) رياض الجنة . قال (وعبقر) موضع ، وأما ترك صرف (عباقري) فشاذ في القياس ولا يستنكر شذوذه في القياس مع استمراره في الاستعمال , كما جاء عن الجماعة (اسْتَحْوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطَانُ) المجادلة 19 وهو شاذ في القياس مع استمراره في الاستعمال . نعم وإذا كان قد جاء عنهم في عنكبوت وعناكب وتخريوت [381] وتخاريبت كان (عباقري) أسهل من حيث كان فيه حرف مشدد يكاد يجري مجري الحرف الواحد ومع ذلك أنه في آخر الكلمة لياء بخاتي [382] وزرابي [383] وليس لنا إلا أن نتلقى قراءة رسول الله ✕ بقبولها ، والاعتراف لها . [384]

وَبَعْدُ...فقد وجه الصرفيون قراءة :(رَفَارِفَ) على أنه قد وضع الجمع موضع المفرد, ومنع (عَبَاقِرِيّ) من الصرف والله أعلم

تمييز الحركة بين المصدر واسمه [385]

ورد في السنة [386]

عن ابن عمر أن النبي ✕ قرأ : " فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ " الواقعة 55 بنصب الشين [387]

الدراسة الصرفية للقراءة

قال سيبويه : " هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها قال وأما فَعِل يفْعَل ومصدره والاسم فنحو لحسه يلحسه لحسًا وهو الأحسن ، ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب . [388]

وقال أيضا : وقد جاء من مصادر ما ذكرنا علي فُعْل وذلك نحو الشُرْب والشُغل .[389] وقالوا وددته ودًا مثل شَربته شُربًا ، وقالوا ذكرته ذكرا كحفظته حفظا وقالوا ذِكرا كما قالوا : شُربًا [390]

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وتعرض الفراء للآية الكريمة : " فَشَارِبونَ شُرْبَ الهِيمِ " الواقعة 55 فقال : سمعت ابن جريج يقرأ : شَرب بالفتح قال ذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال فقال أو ليس كذلك ؟ أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء الخزاعي إلي أهل مني فقال إنها أيام أكل وشرب وبعال . قال الفراء : البعال : النكاح وسائر القراء يرفعون الشين فشاربون شُرب الهيم (391)

وقال الزجاج : ويقرأ: (شَرب الهيم) بالفتح والشَرب المصدر والشُرب الاسم وقد قيل إن الشَرب أيضا مصدر والهيم : الإبل العطاش .(392)

وقال الأزهري : قرأ نافع وحمزة وعاصم (شُرب) بضم الشين . وقرأ الباقون (شَرب) بالفتح علي المصدر (393)

وقال أبو زرعة وهما لغتان : العرب تقول أريد شُرْب الماء وشَرْب الماء (394)

وقال ابن خالويه : قرأ عاصم وحمزة ونافع (شُرب) بالضم والباقون (شَرب) بالفتح وهما لغتان وحكي الكسائي: لغة ثالثة (شِرب) بالكسر وقال (الشُرب) و(الشَرب) و(الشِرب) لغات (395)

وقال أخرون : الشَرب الاسم والشُرب بالمصدر .والشرب أيضا بالفتح جمع شارب مثل تاجر وتجر (396)

واحتج من فتح بالخبر (إنها أيام أكل وشرب وبعال)(397) يعني أيام التشريق والبعال المجامعة هكذا روي هذا الحرف بالفتح . ومن ضم إن منادي رسول الله ✕ نادي إن رسول الله ✕ يقول إنها أيام أكل وشرب وبعال قالوا فاللفظ لرسول رسول الله ✕ وليس اللفظ للنبي ✕ ويكون حجة سمعت ابن مجاهد يقول قال ابن جريج (398) قلت لجعفر بن محمد أن (399) يحيى بن سعيد الأموي يقرأ : شَرب الهيم فقال قد أحسن أو ما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بديل بن ورقاء الخزاعي فنادى إنها أيام أكل وشرب وبعال . وفي غير هذا الحديث أن عليا هو الذى نادى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا كان هكذا فالاختيار الفتح ؛ لأن لفظ علي كرم الله وجهه حجة . والشِرب بالكسر النصيب " لها شِرب ولكم شِرب يوم معلوم " الشعراء 155 وسمعت أبا عمر يقول عن ثعلب عن ابن الأعرابي : شرب زيد يشرب إذا فهم (400) ويقال احلب ثم اشرب أي اكتب ثم افهم ومعنى شُرب الهيم جمع جمل أهيم وناقة هيماء والجمع هيم وهي العطاش (401)

قال مكي بن أبي طالب : من فتح الشين جعله مصدر شَرِب . ومن ضمها جعله اسما للمصدر . ونصبه على المصدر أي شرباً مثل شرب الهيم ، ثم حذف الموصوف والمضاف . (402)

ووجه الفاسي القراءتين فقال : شُرب وشَرب مصدران لشرب . قال الكسائي يقال شربت شَربا وشُربا . وعن جعفر الصادق أنه قال أيام مني أكل وشَرب بفتح الشين (403) وقيل الشَرب بالفتح المصدر وبالضم النصيب المشروب (404) وقرئ في الشاذ بكسر الشين وهو اسم للمشروب (405)

وبعدُ ... فالفتح والضم في (شُرب) و(شَرب) لغتان , العرب تقول أريد شُرب الماء , وشَرب الماء فالشَرب المصدر والشُرب بالضم الاسم واحتج من فتح بالخبر الوارد عن النبي ✕ : (إنها أيام أكل وشُرَب ... والله أعلم

إبدال الضاد ظاء (406)

ورد في السنة (407)

عن عائشة .رضي الله عنها عن النبي ✕ أنه كان يقرأ : " وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ " التكوير 24 بالظاء (408)

الدراسة الصرفية للقراءة :

وجَّهَ العلماءُ قراءةَ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب (بظنين) أي بالظاء المعجمة أي بمتهم فهو من ظننت بمعنى اتهمت ومصدره الظنة بالكسر التهمة وهو نظير وصفه بأمين .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وأما قراءة (بِضَنِينٍ) بالضاد أي : ببخيل فهو من ضننت أضنه من باب علم ومصدره الضن بكسر الضاد وفتحها وهو البخل والمعني: أنه لا يبخل بالوحي ولا يُقصِّر في التبليغ .

ورجحت قراءة الظاء ؛ لأنها أنسب للمقام حيث كان الكفرة يتهمون الرسول ✕ ونفي التهمة أولي من نفي البخل . (409)

وعلل مكي بن أبي طالب لقراءة : (ضَنِينٍ) فقال : دخول علي يدل علي أن ضنينا بالضاد بمعني بخيل يقال (410) بخلت عليه فـ ضنين بالضاد تطلب حرف الجر . ولو كان بالظاء (المرفوعة الرأس) بمعني متهم لكان بالباء كما يقال هو متهم بكذا ولا يقال على كذا لكن يجوز أن تكون على في موضع الباء فتحسن القراءة بالظاء (411)

قال النحاس : لا اختلاف بين أهل التفسير واللغة أن معني بـ ضنين بمتهم وبظنين ببخيل .(412) فالقراءتان صحيحتان قد رواهما الجماعة إلا أنه في السواد بالضاد وعَدَل أبو عمرو والكسائي وهما نحويا القراءة إلي القراءة (بظنين) لأنه يقال فلان ظنين علي كذا أي متهم عليه ، وظنين بكذا وإن كانت حروف الخفض يسهل فيها مثل هذا وعدل أبو عبيد أيضا إليها ، لأنه ذكر أنه جواب لأنهم كذبوه . وهذا الذي احتج به لا نعلم أحدا من أهل العلم يعرفه ولا يري أنه جواب ، وما هو عندهم إلا مبتدأ وخبر ، وقد قلنا إن القراءتين صحيحتان ومجاز (ضنين) أن من العلماء من يضن بعلمه ، وفي الحديث : (مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ) (413) فأخبر الله عن نبيه ✕ أنه ليس بضنين بشيء من أمر الدين ، وأنه لا يخص به أحدا دون أحد ، علي خلاف ما يقول قوم أنه خص الإمام بما لم يلقه إلي غيره .(414)

وقال ابن الشجري : " والظن هاهنا التهمة ومنه قراءة من قراءة من قرأ : " وما هو علي الغيب بظنين " التكوير 24 أي بمتهم ...(415)

وقال الزجاج أمر الله باجتناب كثير من الظن وهو أن تظن بأهل الخير سوءاً إذا كنت تعلم أن الذي ظهر منهم خير فأما أهل السوء والفسوق فلنا أن نظن بهم مثل الذي ظهر منهم ... (416)

وقال السيوطي : فإن كانت ظن بمعني اتهم تعدت لواحد نحو : ظننت زيدا . وما هو علي الغيب بظنين (417)

وبعد... فقد وجه الصرفيون قراءة الظاء في (بضنين) على معنى متهم فهو من ظننت وأما ضنين بالضاد أي ببخيل فهو من ضننت ورجحت قراءة الظاء ؛ لأنها أنسب للمقام وهي من قبيل إبدال الضاد ظاءً . والله أعلم

تضعيف عين الفعل (418)

ورد في السنة (419)

عن أبي هريرة .قال : كان رسول الله . ✕ .يقرأ : (فَسَوَّاكَ فَعَدَّلك) الانفطار7 مثقلاً (420)

الدراسة الصرفية للقراءة

لقد أُعْجِبَ الفراء بقراءة التشْديد فقال مؤولاً : وهذا أعجب الوجهين إليَّ وأجودها في العربية ؛ لأنك تقول : في أي صورة ما شاء ركبك فنجعل في لتركيب وهو أقوي في العربية من أن تكون للعدل ، ونقل عن بعضهم أنَّ عَدَلَ وعَدَّل بمعني واحد . (421)

وقد ذكر النحاس القراءتين وأشار إلي استبعاد الفراء لقراءة (فعَدَلك) مخففاً فقال : قراءة أهل الحرمين وأهل البصرة وأهل الشام (فَعَدَّلك) وقراءة الكوفيون (فعَدَلكَ) مُخففاً . واستبعدها الفراء (422) وإن كانت قراءة أصحابه ؛ لأنه إنما يقال : عدلته إلي كذا وصرفته إليه ، ولا يكاد يقال : عدلته في كذا ولا صرفته . قال أبو جعفر فيه : وهذا غلط ؛ لأن الكلام تام عند فَعَدَلَك وفي متعلقة بركبك لا بعدلك فيكون كما قال . ومعني عدلك في اللغة خلقك معتدلا لا يزيد رجل علي رجل وكذا سائر خلقك . وقد يكون عدَّلك تكثير عَدَلَك فيكونان بمعني واحد ...(423)

ووجه الأزهري قراءة : (فَعَدَلَكَ) بالتخفيف فقال جعل في بمعني إلي كأنه قال : عدلك إلي أي صورة شاء أن يركبك فيها فركبك وهذا قول الفراء . وقال غيره فعدلك أي سواك يقال عدلت القدح فاعتدل إذا قومته فاستقام ...(424)

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

ومن قرأ : (فعدَّلك) بالتشديد فمعناه : قوَّمك تقويماً حسناً وتكون (ما) صلة ([425]) كأنه قال : سواك فعدلك ثم ابتدأ فقال في أي صورة شاء أن يركبك ركبك ([426]) إما طويلا وإما قصيرا وإما مستحسناً وإما غير ذلك ، ويجوز أن يكون (ما) بمعني الشرط والجزاء فيكون المعني في أي صورة ما يشاء أن يركبك فيها ركبك ويكون شاء بمعني يشاء . ([427])

ووجَّه ابنُ خالويه قراءة التشديد في "فَعَدّلك" فقال فوجه التشديد فيه " قَوّمَك " وساوى بين ما ازدوج من أعضائك . ووجه التخفيف أنه صرفك إلي أي صورة شاء من طويل وقصير وحسن وقبيح ([428])

وقال العكبري : وَعَدّلكَ بالتشديد قوّم خُلقك . والتخفيف على هذا المعني ويجوز أن يكون معناه : صرفك علي الخلقة المكروهة . ([429])

وبعْدُ ...فقد وجه الصرفيون قراءة : (فعدَّلك) بالتشديد على تضعيف عين الفعل , وأنها الأجود وهي بمعنى : قوَّمك. وبها قرأ النبي ✕ . والله أعلم

إسناد الفعل للفاعل الغائب ([430])

ورد في السنة النبوية ([431])

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه .أنَّ النبي . ✕ .كان يقرأ : (كَلاَّ بَلْ لَا يُكْرِمُونَ اليتيم ، وَلاَ يَحَاضُونَ عَلَي طَعَامِ المسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ التُرَاثَ أَكْلاً لَمًّا ، وَيُحِبُونَ المَالَ حُبَاً جَمًا) الفجر 20.17 كُلهَا بالياء ([432])

الدراسة النحوية للقراءة

ورد في قوله :(تُكْرِمُون .تَحَاضُونَ .وَتَأْكُلُون .وَتحُبون) قراءتان هما :

أولاً.قراءة أبي عمرو ويعقوب وخلف عن روح : (كَلاَّ بَلْ لَا يُكْرمونَ اليتيمَ ، ولا يَحَاضُونَ علي طَعَامِ المِسْكِينِ وَيَأكلُوُن التراث أكلاً لما ، وَيُحِبُونَ المالَ حُباً جَمًا) بالياء وحجته أنه أتي عقيب الخبر عن الناس فأخرج الخبر عنهم إذ أتي في سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام علي نظام واحد .

ثانياً . قراءة الباقون لها بالتاء علي المخاطبة أي قل لهم ، وقالوا إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر ، فجعل الكلام بلفظ الخطاب . ([433])

ولقد وجه النحويون قراءة أبي عمرو التي بالياء علي إسناد الفعل للفاعل الغائب ويقوي ذلك مجيئ هذه الأفعال بعد الخبر عن الناس وبذلك يأتلف الكلام . ([434])

ووجهوا قراءة الباقون لها بالتاء علي إسناد الفعل للفاعل المخاطب ، أي قل لهم وقالوا إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر ، فجعل الكلام بلفظ الخطاب . ([435])

ومما جاء من إسناد الفعل للفاعل الغائب من قراءات قوله تعالي : (وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلونَ) البقرة 149 وقوله : (أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبغونَ) آل عمران 83 وقوله تعالي :(وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلونَ) الأنعام 132 وقوله: (أَلاَّ يَتّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً) الإسراء 2 وقوله : (أفلا يعقلون) القصص 60 وقوله: (إِنَّ اللهَ كانَ بما يَعْمَلونَ خَبِيرًا) الأحزاب 2 وقوله : (وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلونَ بَصِيرًا) الأحزاب 9 وقوله : (سُبْحَانَهُ وَتَعَالي عَمَّا يُشْرِكُونَ) الزمر 67 وقوله : (وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلونَ بَصِيرًا) الفتح 24 إلي غير ذلك من الآيات ...

وبعدُ ...فقد وجه النحويون القراءات السالفة الذكر والتي وردت بالياء على : إسناد الفعل للفاعل الغائب . والله أعلم

حركة عين مضارع " فَعِلَ " ([436])

ورد في السنة ([437])

عن جابر .قال : رأيت النبي . ✕ . يقرأ : (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) الهمزة 2

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

وفي رواية : أنَّ النبي ✕ قرأ : (يحسِبُ أنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) بكسر السين.(438)

الدراسة الصرفية للقراءة :

قال سيبويه : وقد بَنَوا فَعِل على يَفْعِل في أحرف كما قالوا فَعُل يفعُل فلزموا الضمة ، وكذلك فعلوا بالكسرة فشبه به وذلك حَسِبَ يَحْسِب ...(439) والفتح في هذه الأفعال جيد وهو أقيس (440) فيقتضي قانون المغايرة أن يكون مضارع فَعِل هو يَفْعَل .(441) فنحن أمام بناءين لمضارع حَسِب وأخواتها وهما يَفْعِل ويفْعَل وقد عدَّ سيبويه (442) وكثيرون (443) غيره يَفْعِل بالكسر شاذاً وقال بعضهم والكسر مع شذوذه أفصح . (444) ؛ لأنها لغة أهل الحجاز وكنانة (445) لكن جماعة من اللغويين عزوها إلى أصحابها فعزا أبو زيد (446) وابن قتيبة (447) اللهجة التي تكسر عين المضارع في تلك الأفعال إلي عليا مصر وعزاها أبو عبيد (448) وابن حسنون (449) إلي قريش وعزاها مكي (450) وابن الجوزي (451) وأبو حيان (452) إلي الحجاز ، أما الفيومي (453) فعزاها إلي كنانة (454)

واحتج ابن خالويه لمن فتح السين من مضارع حسب أنه أتي بلفظ المضارع علي ما أوجبه بناء ماضيه ؛ لأن فعل بالكسر يأتي مضارعه علي يفعل بالفتح قياسا مطرداً

والحجة لمن كسر أن العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال : يحسب وينعم وبئس يبيبس حتي صار الكسر فيهن أفصح . (455)

وقال أيضا في كتاب ليس في كلام العرب : ليس في كلام العرب فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمستقبل من الصحيح إلا ثلاثة أحرف نعم ينعم وبيس يبيس وبئس يبئس وقد يجوز فيها الفتح وسمع ليس في كلام العرب . (456)

وقال أبو زرعة هما لغتان (حَسِبَ يحسِبُ) و(حسِبَ يحسَبُ) كسر السين وفتحها . وقال قوم يحسب بكسر السين من حَسِبَ ، وقالوا قد جاءت كلمات على فَعِل يَفْعِل مثل حَسِب يحسِب ونَعِم ينعِم وبَئِس يبئِس (457)

قال أبو علي الفارسي والقراءة بفتح السين أقيس ؛ لأن الماضي إذا كان علي فعِل نحو حَسِب كان المضارع علي يَفْعَل مثل فَرِقَ يفرَق وشَرِب يَشْرَب وشذّ يَحْسِب فجاء علي يفعِل في حروف أُخر والكسر حسن لمجيئ السمع به وإن كان شاذا عن القياس ...(458)

ووافقه ابن أبي مريم في رأيه فقال : فتح السين أقيس ؛ لأن الماضي إذا كان علي فَعِلَ بكسر العين كان القياس في مضارعه أن يكون علي يفعَل بفتح العين نحو : فَرِقَ يفرَق وشَرِب يَشْرَب .

وقرأ الباقون بكسر السين في جميع القرآن ؛ لمجيئ السماع ، فقد جاء فَعِل يَفْعِل بالكسر فيهما جميعاً (459) في حروف قليلة مع شذوذه عن القياس (460) وما ثبت في الحديث يخالف السواد فلا يعد قرآناً ، وأما قراءة كسر السين فهي قراءة متواترة صحيحة متصلة السند . (461)

وبعدُ... فقد وجه الصرفيون قراءة : (يَحْسِبُ) بكسر السين على أنها من باب فَعَل يفْعِل ويفعَل وقالوا الكسر مع شذوذه أفصح ؛ لأنها لغة أهل الحجاز وكنانة . .. والله أعلم

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

الخاتمة:

الحمد لله , والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد, وعلى آله وصحبه , ومن والاه , أما بعدُ ...

فقد جاء هذا البحث بعنوان : " القراءات القرآنية الواردة في السنة النبوية دراسة نحوية صرفية " وقد خلصتْ هذه الدراسة إلى عدد من النتائج , أهمها ما يلي : .

1. اشتملت كتب السنة . على كثرتها وتنوعها. على نصوص تتعلق بالقراءات القرآنية , كـ صحيح الإمام البخاري ومسلم ، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داوود ، والترمذي ، فقد جاءت جميعها مسندة إلى رسول الله ✕ , أو إلى أحد الصحابة . رضي الله عنهم .

2. تنوعت القراءات القرآنية ، الواردة في السنة النبوية ، فمنها ما كان متواتراً ، ومنها ما كان مشهوراً، ومنها ما كان شاذاً، وموضوعاً .

3. اختلفت التوجيهات النحوية والصرفية في هذه الدراسة على النحو التالي : .

. قرأ النبي ✕ : " مَلِك يومِ الدينِ " الفاتحة 4 , وقد خرجها الصرفيون على حذف الألف من " مَالك " للمبالغة في الوصف .

. قرأ النبي ✕ : " اهدنا الصِّراطَ المستقيمَ " الفاتحة 6 بالصاد, وقد ذكر الصرفيون أن السين هي الأصل, ولكن العرب قد تبدلها صاداً ؛ لأن بعدها الطاء , وهما متقاربان , ولتوافق الصاد لفظة الطاء في الإطباق .

. قرأ النبي ✕ : " واتخَذوا من مقام إبراهيم مصلى " البقرة 125 بفتح الخاء, وقد خرجها النحويون على أنها من عطف الفعل على الفعل .

. قرأ ت عائشة . رضي الله عنها . : "حافظوا على الصلوات والصَّلاةَ الوسطى " البقرة 238 , وقد خرجها النحويون على النصب على الاختصاص ، وهم يعنون به : حذف عامل المفعول به " أعني أو أخص" .

. عن زيد بن ثابت . قال أقرأني رسول الله ✕ : " فرُهُنٌ مقبوضة " البقرة 283 بغير ألف .وقد حملها الصرفيون على جمع فَعْل على فعال وفُعُل .

. ذكر أنس بن مالك . أنَّ النبي ✕ قرأ : " أنَّ النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ " المائدة 45 , وقد وجه النحويون الرفع على الاستئناف أو الابتداء . ومنه قوله : " والبَحرُ يَمُدُّهُ " لقمان 27

. ذكر معاذ بن جبل . أن النبي ✕ قرأ : " هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ " المائدة 112, وقد وجهها النحويون على حذف المضاف , وإقامة المضاف إليه مقامه , والتقدير : هل تستطيعُ سؤالَ رَبِّكَ .

. ورد عن عثمانَ . أنه قال : سمعت رسول الله ✕ يقرأ : " وَرِياشًا " " الأعراف 26 وقد خرجها الصرفيون على جمع فِعْل على فِعَال .

. عن البراء . قال : سمعت رسول الله ✕ يقرأ : " لا تُفْتَحُ لهم أبوابُ السماءِ " الأعراف 40 مخففاً ، وقرأ : " أنْ تكونَ له أسْرَى " الأنفال 67 و قرأ : " تَكَادُ السمواتُ يتفطرن منه " مريم 90 وقد وجه النحويون هذه القراءات على جواز تذكير الفعل وتأنيثه مع الجمع على تفصيل في موضعه .

. قرأ النبي ✕ : " دكًا " الأعراف 143 منونة غير ممدودة ، وقد خرجها الصرفيون على أنها مصدر لكن حمزة والكسائي قد قرآ : " دكاء " ممدودة , وقراءة النبي ✕ توافق الصرفيين , وهي جائزة .

. قال أبو داوود :" فبذلك فلتفرحوا " يونس 58 بالتاء, وقد وجهها النحويون على اتصال لام الأمر بالمضارع المخاطب به , وذكر الزجاجي أنها لغة جيدة , واستشهد المبرد بهذه القراءة وعلل لها قائلاً : فهذا مجزوم جزمته اللام ، وجاءت هذه القراءة على أصل الأمر ، فإذا لم يكن الأمر للحاضر أو المخاطب فلابد من إدخال اللام , تقول : ليقم زيد ، وتقول: زر زيداً وليزرك .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

.قرأ النبي ✕:" ربَّما يود الذين كفروا " الحجر2 رُبَّما مثقلة , وقد ذكر النحويون أن من أحكام رُبّ أنها تخفف وتثقل وذكر الكسائي أنهما لغتان , والأصل التشديد .

.قرأ النبي ✕ :" ليَغرَق أهلها " الكهف 71 بالياء ورفع الأهل ، ووجهها النحويون على حمل الياء على التاء , مع إسناد الفعل للفاعل , وبها قرأ حمزة والكسائي .

.قرأ النبي ✕: قد بلغت من لدنّي عذرا " الكهف 76 , "لدني" مثقلة , حيث ذكر النحويون أنَّ نون الوقاية تأتي مع الأسماء المضافة لياء المتكلم في ثلاث كلمات , منها " لدن" بمعنى عند , فالكثير فيها إثبات النون .

.قرأ ✕:" لو شئت لاتخذت عليه أجراً " الكهف 77 بحذف الألف وتخفيف التاء وكسر الخاء , وقد خرجها النحويون على أن أصل هذا الفعل من " تخذ يتخذ تخذًا " , فالتاء فاء الفعل ، وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير, واحتج لها .

.في مطلع سورة (طه) جوز النحويون والقراء فتح الطاء والهاء ، وهذا هو الأصل, وقرئ بإمالة الطاء والهاء ولكن فتح الطاء والهاء كليهما هو الأصل .

.قرأ النبي ✕ :" الله الذي خلقكم من ضُعف " لقمان ,27 بضم الضاد وفتحها ، وقد وجههما الصرفيون على أنهما من قبيل اللغات وكلتاهما قراءة متواترة .

.قرأ النبي ✕: " ولقد أضل منكم جُبُلاً كثيراً " يس 62 مخففاً وقد وجهها الصرفيون على جمع فَعَل على فُعُل .

.قرأ النبي ✕ " أدخلوا آل فرعون أشد العذاب " غافر 46 مقطوعة الألف وقد وجهها الصرفيون على أنه يجوز قطع الألف ووصلها من أدخلوا .

.عن علي .قال سمعت رسول الله ✕ يقرأ : " إذا قَومُكَ مِنهُ يصُدُّون "الزخرف 57 , خرجها الصرفيون على أنه يجوز ضم الصاد وكسرها وأنها من قبيل اللغات.

.عن قطبة بن مالك .قال سمعت النبي ✕ يقرأ : " والنخل يَاسِقَاتٍ " ق10 بالصاد وقد خرجها الصرفيون على جواز إبدال السين صاداً إذا وقع بعدها غين أو قاف أو، أو خاء ، أو طاء .

.عن أبي بكرة .أن النبي ✕ كان يقرأ " عَلَى رفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيّ حِسَانٍ " الرحمن 76 وقد وجه الصرفيون القراءة على أنه قد وضع الجمع موضع المفرد في (رفارف) ومنعها و (عباقري) من الصرف .

.عن ابن عمر .أنَّ النبي ✕ قرأ : " فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ " الواقعة 55 , بفتح الشين ، ووجه الصرفيون فتح الشين وضمها أنهما لغتان للعرب وفرقوا بينهما بأن " الشَرب " بالفتح المصدر, " والشُرب " بالضم الاسم .

.عن عائشةَ .رضي الله عنها .عن النبي ✕كان يقرأ : " وَمَا هُوَ عَلى الغَيبِ بِظَنِين التكوير 24 , بالظاء . ووجه الصرفيون قراءة الظاء على معنى بمتهم فهو من ظننت . وأما ضنين بالضاد ، أي ببخيل فهو من ضننت ، ورجح بعضهم قراءة الظاء ؛ لأنها أنسب للمقام ، وهي من قبيل إبدال الضاد ظاءً .

.عن أبي هريرة .أن النبي ✕كان يقرأ : " فَسَّواكَ فَعَدَّلكَ " الانفطار 7 , مثقلاً ورأى بعض الصرفيين قراءة تضعيف عين الفعل أنها الأجود , وهي بمعنى قوَّمك "

.عن أبي سلمة عبد الرحمن عن أبيه .أن النبي ✕ كان يقرأ : " كَلاَّ بَلْ لا يُكْرِمُون اليتيم ولا يَحَاضُونَ على طَعامِ المِسْكِينِ ..." الفجر 17 , كلها بالياء, وقد خرجها النحويون على إسناد الفعل للفاعل الغائب .

.عن جابر .قال رأيت النبي ✕ يقرأ : " يَحْسِبُ أنَّ ماله أخلده " الهمزة 2 وقد وجهها الصرفيون على أنها من باب : فَعَل يَفْعِلُ ويَفْعَلُ , وقالوا الكسر مع شذوذه أفصح ؛ لأنها لغة أهل الحجاز وكنانة.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى , إنّه نعم المولى ونعم النصير .

وصل اللهم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

قَائمةٌ بأهمِ المصَادرِ التي اسْتندَتْ إليهَا الدّرَاسَةُ

1.ابن أبي شيبة : الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (المصنف لابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار) ط/ 1 1995م دار الفكر بيروت .

2- ابن أبي مريم : نصر بن علي ت 565هـ (الموضح في وجوه القراءات وعللها) تحقيق د/ عمر حمدان الكبيسي مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي مصر ط/3 1426هـ 2005م

3-الأخفش : (معاني القرآن) تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد عالم الكتب بيروت طبعة 1 1405هـ 1985 م

4.الأزهري : خالد الأزهري (التصريح على التوضيح) ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة .

5.الأزهري : أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد (معاني القراءات) تحقيق د/ درويش و الفوزي 1996م

6.الأصبهاني : الراغب الأصبهاني (المفردات في غريب القرآن) تحقيق / محمد أحمد خلف الله الناشر مكتبة الأنجلوا المصرية ط11981م

7.الألوسي : (روح المعاني) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ط1 سنة 1416هـ 1996م

8.الأنباري : أبو البركات الأنباري . (أسرار العربية) تحقيق فخر الدين قباوة ط/ دار الجيل ط أولى 1995م والإنصاف في مسائل الخلاف . المكتبة التجارية القاهرة 1380هـ 1961م

9.ابن الجزري :(تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة) دار الكتب العلمية بيروت لبنان . و(طيبة النشر في القراءات العشر) مكتبة البابي الحلبي القاهرة و(النشر في القراءات العشر) ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

10.ابن جني : أبو الفتح عثمان (سر صناعة الإعراب) تحقيق د/ حسن هنداوي ط/ دار القلم دمشق ط1/ 1405 م 1985م و (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) تحقيق : علي النجدي ناصف ود/ عبد الفتاح شلبي ط/ القاهرة وازارة الأوقاف 1994م

11.الحاكم : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المستدرك على الصحيحين) وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ت بدون . ط/ دار الكتاب العربي بيروت

12.ابن حجر: الحافظ بن حجر العسقلاني (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز 1414هـ. 1993م ط/ دار الفكر بيروت . و(تلخيص الحبير) لابن حجر عن هشام اليمان ط/2 1970 م المدينة المنورة .

13. ابن حنبل : أحمد بن حنبل (مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنزل العمال في سنن الأقوال) ط5 1405 . 1985 م) ط/ المكتب الإسلامي ببيروت

14.ابن خالوية :أبوعبدالله الحسين بن أحمد (الحجة في القراءات السبع) تحقيق عبدالعال سالم مكرم .دار الشروق الطبعة الثانية 1397هـ

15. ابن خزيمة : أبو بكر بن خزيمة النيسابوري تحقيق د/ محمد مصطفي الأعظمي ط1 1395 . 1975 م المكتب الإسلامي ببيروت .

16.ابن الشجري: (أمالي ابن الشجري) تحقيق/محمود محمد الطناحي مطبعة المدني طبعة أولى 1413هـ 1992م

17.ابن زنجلة : أبو زرعة (حجة القراءات) مؤسسة الرسالة بيروت .

18.ابن عادل : (اللباب في علوم الكتاب) تحقيق/ الشيخ عادل عبد الموجود وآخرين ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط/1 1419 هـ 1998م

19.ابن عاشور: محمد الطاهر (تفسير التحرير والتنوير) دار سحنون تونس 1997م

20.ابن عقيل : عبدالله بن عقيل الهمداني (المساعد على تسهيل الفوائد) تحقيق محمد كامل بركات ط/دار الفكر دمشق 1400هـ

21.ابن ماجه: الحافظ أبو عبد الله محمد بن زيد القزويني (سنن ابن ماجة) تحقيق بشار عواد ط/1 1418 هـ 1998م ط دار الجيل بيروت . ويوجد له طبعة أخري تحقيق الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقي ط/2 1990م طبعة دار إحياء الكتب العربية .

22.ابن مجاهد : (السبعة في القراءات) ط دار المعارف الطبعة الثانية القاهرة .

23.ابن منظور: جمال الدين الأفريقي (لسان العرب) ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

24.ابن هشام : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاث شروح , تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية بيروت ط/1424هـ 2003م

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . تحقيق د/ مازن المبارك ومحمد على حمد الله . راجعه/ سعيد الأفغاني ط/ دار الفكر الطبعة الأولى 1412هـ 1992م

25. ابن يعيش : موفق الدين أبو البقاء (شرح المفصل) مكتبة الخانجي القاهرة .

26. أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف (تفسير البحر المحيط) ط دار الفكر بيروت

27. أبو داود : (سنن أبي داود) ط دار الجنان بيروت . 1409. 1988م

28. أبو شامة : (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع) مكتبة مصطفي البابي الحلبي .

29. أبو الطيب اللغوي الحلبي : (الإبدال) دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دون تاريخ .

30. أبو عيسي : محمد بن عيسي بن سورة (الجامع الصحيح سنن الترمذي) تحقيق الشيخ / أحمد شاكر ط2/ مصطفي البابي الحلبي القاهرة 1398 هـ 1978 م

31. بازامول : محمد عمر سالم (القراءات وأثرها في التفسير والأحكام) ط/ دار الهجرة 1417هـ 1999م

32. الباقلاني : أبو بكر محمد بن الطيب (إعجاز القرآن) تحقيق السيد أحمد صقر ط/ دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثالثة .

33. الباقولي : جامع العلوم أبى الحسن على بن أبى الحسين الأصبهاني الباقولي ت 542 هـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات تحقيق / محمد أحمد الدالي . الطبعة الأولى 1415 . 1995هـ مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1415هـ 1994م

34. البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (تفسير البغوي المعروف بـ معالم التنزيل) مطبوع بهامش تفسير الخازن ط/ دار الكتب العلمية بيروت طبعة 1 لسنة 1415هـ 1995م و(شرح السنة) تحقيق علي محمد عوض وعادل عبد الموجود طبعة 1/ 1412هـ و1992م ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

35. البيلي : أحمد البيلي (الاختلاف بين القراءات) طبعة دار الجيل بيروت والدار السودانية للكتب الخرطوم .

36. البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي (السنن الكبرى) وبذيله الجوهر النقي 1985م ط/ دار الفكر بيروت .

37. التفتازاني : سعد الدين التفتازاني (مختصر المعاني) ط / دار الفكر الطبعة الأولى 1411هـ

38. الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (دلائل الإعجاز) تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني المؤسسة السعودية مصر .ط/ دار المدني جدة الطبعة الثالثة 1413هـ 1992م .

39. حمودة : د/ عبد الوهاب حمودة (القراءات واللهجات) مطبعة السعادة .

40. الخراط : أحمد الخراط (الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة) أ .د أحمد الخراط السعودية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف .

41. الخطيب : د/ عبد الكريم الخطيب (إعجاز القرآن) .

42. الخوام : د/ رياض حسن (إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الصحابة) .رضى الله عنهم . من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام . مكتبة نزار مصطفى الباز .

43. الدار قطني : (سنن الدار قطني) للإمام علي بن عمر الدار قطني ، وبذيله التعليق المغني علي الدار قطني ط 4 . 1406 م . 1986 م عالم الكتب بيروت .

44. الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (سنن الدارمي) ط/1 1407هـ 1987 طبعة دار الكتاب العربي بيروت .

45. الداني : أبو عمرو (البيان في عد آى القرآن) تحقيق د/ غانم قدوري الحمد منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت ط/ أولى 1414هـ 1994م

46. درويش : د/أحمد درويش (البلاغة القرآنية) دراسة في جماليات النص القرآني . مكتبة الرشد ط/ أولى 1431هـ2010م

47. الدمياطي : البنا (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر) ط/ عالم الكتب بيروت .

48. الدوسري: د/ إبراهيم بن سعد (مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات) ط/ دار الحضارة للنشر والتوزيع ط/ أولى 1429هـ 2008م

49. الراجحي : عبده الراجحي (اللهجات في القراءات) ط/ القاهرة ط/ دار المعارف .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

50.الرضي : (شرح شافية ابن الحاجب للرضي) طبعة مصورة 1399هـ 1979م

51.الرماني : (النكت في إعجاز القرآن) ط/ 4 تحقيق : محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام ط/ دار المعارف القاهرة 1976م ضمن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) .

52.الزبيدي : محمد مرتضى الزبيدي (تاج العروس من جواهر القاموس) تحقيق على شيره ط/ دار الفكر بيروت 1414هـ 1994م مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت .

53.الزبيدي : عبد اللطيف بن أبى بكر الشرجي الزبيدي المتوفى سنة 802هـ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة تحقيق د/ طارق الجنابي عالم الكتب .مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى 1407هـ 1987م

54.الزجاج : (معاني القرآن للزجاج) تحقيق /عبد الجليل شلبي . عالم الكتب بيروت لبنان ط/1 1408 هـ 1988م

55.الزرقاني : محمد عبد العظيم الزرقاني (مناهل العرفان في علوم القرآن) ط/ دار الفكر بدون تاريخ

56.الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله (البرهان في علوم القرآن) تحقيق د/ يوسف المرعشلي وزملائه ط/ دار المعرفة بيروت ط/ أولى 1410هـ 1990م

57.الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر (أساس البلاغة) تحقيق عبد الرحيم محمود . دار المعرفة بيروت . (والكشاف) ط2 قدم لها محمود فهمى حجازي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة .

58.السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (الإتقان في علوم القرآن) تحقيق مركز الدراسات القرآنية . المملكة العربية السعودية . و(التحبير في علم التفسير) تحقيق د/ فتحي عبد القادر فريد .ط دار العلوم .الرياض 1402هـ 1982م و(همع الهوامع) ط دار المعرفة بيروت ط/ دار الكتب العلمية بيروت . تحقيق أحمد شمس الدين 1418هـ 1998م

59.سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان (الكتاب) تحقيق: عبد السلام هارون ط/ دار الجيل بيروت ط/1

60.الصبان : محمد بن على (حاشية الصبان على شرح الأشموني) ط/ البابي الحلبى بمصر 1366هـ

61.شلبي : عبد الفتاح إسماعيل شلبي (الإمالة في القراءات) القاهرة مطبعة نهضة مصر 1376م

62.الصنعاني : أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المصنف) ط/ 2 المكتب الإسلامي ببيروت 1994م

63.الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (جامع البيان في تفسير القرآن) تحقيق الشيخ/ محمود شاكر والشيخ / أحمد شاكر ط دار المعارف مصر ط2 سنة 1972م

64. الطبراني : سليمان بن أحمد (المعجم الكبير) تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ط/ بيروت بدون مكتبة ابن تيمية القاهرة .

65.الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الطحاوي (شرح معاني الآثار) ت "بدون" مطبعة الأنوار المحمدية القاهرة .

66.عضيمة : الشيخ/ محمد عبد الخالق (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) ط/ دار الحديث القاهرة (د. ت)

67.العكبري : أبو البقاء (إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات) ط أولى تحقيق إبراهيم عطوة والمسمى (التبيان في إعراب القرآن) تحقيق على محمد البجاوي .ط/عيسى البابي الحلبى وشركاه

68.الفارسي : أبو على الحسن بن عبد الغفار (الحجة للقراء السبعة) تحقيق بدر الدين قهوجي وآخرين ط/ دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى 1404هـ 1984م

69.الفاسي : (شرح الفاسي علي الشاطبية المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة) تقديم د/ عبد الله ربيع محمود حققه عبد الرازق علي إبراهيم موسي . مكتبة الرشد الطبعة الأولي 1426هـ 2005 م

70.الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (معاني القرآن) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد على النجار ط/دار السرور بيروت .

71.الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (القاموس المحيط) ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

72.القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط 1سنة 1408 هـ 1988م

73.محيسن : محمد سالم محيسن (تصريف الأفعال والأسماء في ضوء القرآن) ط/ دار الكتاب العربي بيروت لبنان .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

74. المعصراوي : أحمد عيسي (القراءات الواردة في السنة ومعه جزء فيه قراءات النبي صلي الله عليه وسلم) لأبي حفص عمر الدوري إعداد وتحقيق أ .د أحمد عيسي المعصراوي ط/ دار السلام للطباعة والنشر .

75. مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (صحيح مسلم) تحقيق / عصام الصابطي وآخرين ط1/ 1415هـ 1994م دار الحديث القاهرة .

76. مكرم : عبد العال سالم مكرم (أثر القراء ات في الدراسات النحوية) ط القاهرة المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية 1389هـ 1969م

77. مكي بن أبي طالب : (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

78. النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (إعراب القرآن) اعتنى به الشيخ / خالد العلى ط/ دار المعرفة بيروت . ط/ أولى 1427هـ 2006م

79. النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (سنن النسائي) وعلها شرح الحافظ جلال الدين السيوطي ، وحاشية الإمام السندي ط3. 1414هـ 1994 ط دار المعرفة بيروت .

80. النووي : محي الدين أبو زكريا يحيي بن شرف بن مري الخزامي النووي(شرح النووي علي صحيح مسلم) ط / دار الريان للتراث .

81. الهندي : علاء الدين (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) ط مؤسسة الرسالة 1409هـ 1989م

82. الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) نشر مؤسسة المعارف ببيروت 1406 هـ 1986م و(موارد الظمآن) تحقيق حسين سليم الدارني وعبده علي كوشك ط1 1411هـ 1990م دار الثقافة العربية بدمشق .

الهوامش:

[1]) ينظر :جامع الأصول حول أنواع الحديث 43/1 , 46 والخطة في ذكر الصحاح الستة ص 118 , 128

[2]) لقد تضمن الجزء الثامن عشر كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من الفاضل والأحكام والقراءات وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والتفسير وغير ذلك .

[3]) مسند الإمام أحمد بن حنبل تريب الشيخ / البنا 140/18

[4]) ينظر: إرشاد المبتدئ 296 والقراءات وأثرها في التفسير 242/1 والقراءات الواردة في السنة ص50

[5]) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب التفسير 194/8 , 951 وكتاب فضائل القرآن 5/9 , 129

[6]) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن 5/9 , 129 والقراءات الواردة في السنة ص48 والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام 243/1

[7]) القراءات الواردة في السنة ص48 و49 والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام 1/ 243 وصحيح مسلم بشرح النووي 6/ 346. 347

[8]) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي كتاب صلاة المسافرين باب ما يتعلق بالقراءات 6/ 357 وما بعدها . ط/ دار القلم بيروت .

[9]) ينظر: سنن أبي داود 277/4. 297 والقراءات الواردة في السنة 49

[10]) ينظر: سنن الترمذي كتاب القراءات باب فاتحة الكتاب حديث رقم 2927 وجزء5/ 185. 198

[11]) ينظر: سنن الترمذي كتاب القراءات باب فاتحة الكتاب حديث رقم 2927 جزء5/ 185. 198 والقراءات الواردة في السنة ص 54

[12]) القراءات الواردة في السنة ص 50

[13]) ينظر: الإتقان للسيوطي 2/ 491 والبرهان 428/1 و252/2 والتحبير 129 والمرشد الوجيز 168 ومناهل العرفان للزرقاني 1/ 413 , 430 ومنجد المقرئين 98 المدخل إلى علمي القراءات واللهجات د/ عبد العزيز أحمد علام ود/ نورة بنت صبيان الجهني ص83 وما بعدها مكتبة المتنبي السعودية 1426هـ 2005 م الطبعة الأولي واللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ فاتن خليل حجازي جامعة الملك فيصل كلية الآداب ص 107 الطبعة الأولى 1407هـ. 2010م . القراءات القرآنية تاريخها .لهجاتها د/ محمد عبد الواحد الدسوقي ص26

[14] . المنجد ص95

[15]) تنظر القراءة في : مختصر ابن خالويه ص1 وقد نسبت هذه القراءة إلى أنس بن مالك رضى الله عنه . ينظر: الاتقان : 505/2

[16] ينظر : منجد المقرئين 98

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[17]) هي قراءة سعد بن أبي وقاص . ينظر: النشر 28/1 وقد أخرجها سعيد بن منصور. ينظر سننه 3/ 1187كتاب التفسير تفسير سورة النساء ح 592 وذكره ابن حبان في الثقات 302/5. 303 وقال الحافظ بن حجر في التقريب 791 برقم 5502 مقبول ينظر الميزان الذهبي 372/3 والحديث أخرجه بن جرير الطبري في تفسيره 62/8 برقم 8775 (287/4/3) والبيهقي في سننه 231/6 كتاب الفرائض باب فرض الأخوة والأخوات للأم والإتقان 506/2

[18]) أخرجها البخاري في صحيحه مع الفتح 593/3 كتاب الحج باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية 1770 وكذا في 8/ 186 كتاب التفسير باب ليس عليكم جناح وهذه القراءة تفسيرية لا يجوز أن يقرأ بها وجاء في الفتح أنها شاذة ولها حكم التفسير 595/3

[19]) الإتقان 507/2 القراءات القرآنية تاريخها .لهجاتها د/ محمد عبد الواحد الدسوقي ص 29

[20] .رتبتُ هذه المسائل النحوية في الفصل الأول حسب ترتيب سُور وآيات القرآن الكريم حتى يسهل للقارئ الرجوع إليها .

[21] .رتبتُ هذه المسائل الصرفية في الفصل الثاني حَسْب ترتيب سُور وآيات القرآن الكريم حتى يسهل للقارئ الرجوع إليها.

[22] .ينظر : الكتاب لسيبويه 60/1 ، 84 ، 212، 166 ، 425 والمقتضب للمبرد 4/ 149 ، 150 وكشف المشكلات وايضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات للباقولي 167/1 وشرح الشافية للرضي 136/2 والأشموني 2/ 3421 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه د/ خديجة الحديثي 269 تصريف الأفعال والأسماء في ضوء القرآن د/ محمد سالم محيسن ص 388 ط دار الكتاب العربي بيروت لبنان واللسان (ملك) 494/10 المفردات 774 ودراسات في علم الصرف د/عبد الله درويش ص18، 19

[23] - الحديث في مسند الإمام أحمد 302/6 وابي داود 294/4 ك, الحروف والقراءات 4001 والترمذي ك القراءات باب في فاتحة الكتاب 2972 والشمائل 217 وابن ابي شيبه 520/2 – 521 والدار قطني ك. الصلاة 307/1 باب وجوب قراءة البسملة في الصلاة , والطحاوي في شرح معاني الآثار 299/1 والطبراني في الكبير 23 رقم 306 والقراءات الواردة في السنة ص : 52 وجزء فيه قراءة النبي ✕ تحقيق دكتور احمد عيسى

[24].قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بن حبيب" مَلِكِ " . تنظر القراءة في السبعة 104-105 ومعاني القراءات للأزهري 109/1 , وحجة القراءات 77-79 , والحجة للفارسي 5/1- 14 والموضح 229/1 أخرجه السيوطي في الدر المنثور 83/1. معاني القراءات 190/1 والحجة للفارسي وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات للباقولي167/1 والموضح 229/1-230والنشر 271/1 والمغنى في توجيه القراءات 125/1

[25] . القراءات الواردة في السنة النبوية د أحمد عيسى المعصراوي ص52

[26] . ننظر :دراسات في علم الصرف د/عبد الله درويش ص18,19 , مكتبة الشباب بمصر 1959 , وأبنية الصرف في كتاب سيبويه د/ خديجة الحديثي 269 .

[27] .شرح الشافية للرضى 136/2 , 178-180 .

[28] الكتاب 60/1 و الأشموني 342/2 .

[29] حجة القراءات ص77 .

[30] معاني القراءات للأزهري 109/1 .

[31] معاني القراءات للأزهري 110/1

[32] هي قراءة عاصم والكسائي كما قلت , ننظر الحجة للفارسي 5/1 وحجة أبي زرعة 77 .

[33] يقصد بجار على الفعل أي موازن للفعل المضارع في الحركات والسكنات ينظر شرح المفصل 68/6 .

[34] هي قراءة ابن عامر وابن كثير وأبي عمر وحمزة ونافع .. الحجة للفارس 514/1 وحجة أبي زرعة 77

[35] يقصد ببناء المبالغة أي أنه وزن فَعِل بفتح فكسر .

[36] ينظر كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات 167/1 .

[37] ينظر الكتاب 84/1 و 212 , 166/1 , 425 والمقتضب 149/4 – 150 والكشاف 56/1 – 59 .

[38] البحر 21/1 وتاج العروس 185/7 (ملك) وكشف المشكلات 168/1 و الموضح 229/1. 230 والحجة للفارسي1/7. 49 والحجة لابن خالويه ص62 وحجة القراءات لأبى زرعة ص77. 79 والكشف لمكي 1/ 25. 33

[39] نسبها أبو حيان في البحر 20/1 لأبي هريرة رضي الله عنه .

[40] نسبها أبو حيان في البحر 20/1 لأبي حيوة وأبي حنيفة .

[41] .العقد النضيد في شرح القصيد 358/1

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[42] ينظر إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص22 والكشف لمكي 29/1 وزاد المسير في علم التفسير 13/1

[43] .ينظر: الحجة للفارسي 7/1 وإعراب القراءات السبع لابن خالويه 47/1 وحجة القراءات لأبى زرعة 77 والبحر المحيط 133/1

[44] .ينظر : تصريف الأفعال والأسماء في ضوء القرآن د/ محمد سالم محيسن ص 388 ط دار الكتاب العربي بيروت لبنان

[45] تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 406/2 ، 436/4، 479 والممتع في التصريف 410/1 وشرح الشافية 230/3 وسر صناعة الإعراب 220/1 وشرح المفصل 51/10

[46]. الحديث أخرجة الحاكم 232/2 والقراءات الواردة في السنة النبوية ص 54

[47].قراءة الصاد هي قراءة جميع القراء عدا قليل عن ابن كثير من طريق مجاهد وكذا روي عن يعقوب فإنما يقرآنها بالسين حيث وقعا على الأصل ولا ننتقل من الأصل إلى ما ليس بأصل وحجة من قرأها بالصاد : أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد قال الكسائي وهما لغتان تنظر القراءة في حجة القراءات لأبي زرعة 80 والحجة لابن خالويه والاتحاف 123 والعنوان في القراءات السبع 67 والقراءات الواردة في السنة ص 54 ومعاني القرآن للأخفش ص 23

[48] - الكتاب 479/4

[49] - الممتع 411/1 وشذا العرف 176

[50] - الكشاف 15/1 والحجة لابن خالويه 62 والبحر المحيط 25/1

[51] - ينظر معانى القرآن للأخفش ص 23

[52] - اتحاف فضلاء البشر 123 , وتاج العروس " سرط " والكشاف 15/1 والبحر 25/1 والموضح 230/1 , 231 والاختلاف بين القراءات احمد البيلي 266 ط . دار الجيل

[53] الحجة لابن خالويه 62 والحجة للفارسي 61/1 ومقاييس اللغة " سرط " 249/3

[54] - الكتاب 406/2, 4 , 436 وسر صناعة الإعراب 61/1 واللسان (طبق) 210/10 وتاج العروس 416/6

[55] ينظر: معانى القرآن للأخفش 23 والموضح 231/1 , والحجة للفارسي 49/1

[56] - الممتع في التصريف 410/1

[57] الممتع 411/1 وسر صناعة الإعراب 200/1 وشرح الشافية 230/3 والإبدال 172/2-196 وشرح المفصل 51/10

[58] شرح المفصل 50/10

[59] - شرح المفصل 51/10

[60] .تنظر المسألة في : معاني القرآن للفراء 77/1 و ارتشاف الضرب لأبى حيان 2023/4 وألفية ابن مالك 177 وحاشية الصبان 177/3

[61].الحديث أخرجه مسلم 788/2 كتاب الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم 147 , وأبو داود 246/2 , كتاب الحروف 3969 والترمذي 7912 أبواب التفسير باب ومن سورة البقرة 2967 وابن ماجه 238/2 , كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها 1008

[62] .هي قراءة ابن عامر ونافع " واتخذوا من مقام إبراهيم " بفتح الخاء وحجتهما أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليه وسلم أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهو مردود إلى قوله " وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى " وقرأ الباقون " واتخِذوا بكسر الخاء . وحجتهم في ذلك ما روى في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر فلما أتى على المقام قال له عمر هذا مقام أبينا إبراهيم صلى الله عليه وسلم يقول وافعلوا.

تنظر القراءة في الحجة 220/2, 221 وحجة القرآن 114 والإتحاف 417/1 وشرح الطيبة 67/4 والقراءات الواردة في السنة 56 وإبراز المعاني من حرز الأماني 345

[63] - ينظر : ارتشاف الضرب 2023/4 وحاشية الصبان 177/3

[64] - معاني القرآن للفراء 77/1

[65] - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 206/1 وينظر : معانى القراءات للأزهري 174/1 – وينظر الحجة للقراء السبع 220/2 والكشف 263/1 والحجة لابن خالويه 78 وحجة القراءات 113

[66] - معانى القراءات للأزهري 174/1 – وينظر الحجة للقراء السبع 220/2 والكشف 263/1 والحجة لابن خالويه 78 وحجة القراءات 113

[67] - وعلى هذا التقدير يكون واتخذوا معطوف على ما أضيف إليه إذ يحتاج إلى إضمار إذ , وقيل معطوف على جعلنا أي جعلنا البيت مثابة واتخذوا مصلى على هذا الوجه لا يحتاج إلى تقدير إذ بل يكون في صلتها فالكلام على هذا الوجه يكون جملة واحدة وعلى هذا التقدير الأول يكون جملتين – ينظر معاني القراء 77/1 والحجة للفارسي 172/2 والقرطبي 604/1 والبحر المحيط 381/1

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[68] شرح الفاسي على الشاطبية المسمى اللآلئ الفريدة 82/2

[69] .ينظر سنن ابن ماجة ك إقامة الصلاة باب القبلة 1/ 322وشرح الفاسي على الشاطبية 83/2 ، 84

[70] .ينظر: ألفية ابن مالك 177

[71] .حاشية الصبان 177/3

[72] تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 63/2 والإنصاف 375 .ومغنى اللبيب 607 وشرح التسهيل لابن مالك 306/3 .316 وشرح المفصل لابن يعيش 18/2 .19 والكشاف 376/1 والبحر المحيط لأبي حيان 242/2 ودراسات لأسلوب القرآن 300/3/3

[73] .ينظر الحديث في صحيح مسلم باب الصلاة بالدليل لم قالوا الصلاة الوسطى هي صلاة العصر 437/1 رقم الحديث 215 وفتح الباري 415/7 وسنن الترمذي أبواب التفسير باب ومن سورة البقرة 2982 وسنن ابي داود ك الصلاة باب وقت صلاة العصر رقم 410 ومن سنن النسائي له باب المحافظة على صلاة العصر 236/1 ومسند الامام أحمد 73/2-178 وشرح المشكل للطحاوي 2067 وفي شرح المعالي 172/1 والمصاحف لبي داود ص 94.84 , والقراءات في السنة85

[74] - قرأ الجمهور : " والصلاةِ الوسطى " بجر الصلاة ؛ لأنها معطوفة على مجرور وتفيد هذه القراءة بأن الأمر بالمحافظة على الصلاة الوسطى أوكد من الأمر بالمحافظة على سائر الصلوات حيث جاء الأمر بها مرتين مرة بصيغة العموم بها في الصلوات لدخولها فيها ومرة بالتخصيص لعطفها عليها بالواو مما يدل على أن الأمر بالمحافظة عليها أشد من الأمر بالمحافظة على غيرها قالوا اذا جاءت مخصصة دلت على فضل ما تخصصه. ينظر: معاني القرآن للزجاج 316/1 والبحر المحيط 242/2 والاختلاف بين القراءات ص 331 ت أحمد البيلي ط/ دار الجيل بيروت والدار السودانية للكتب الخرطوم

[74]ورويت فيها قراءة بنصب " الصلاةَ " وأُسندت إلى السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وقرأ بها أبو جعفر الواسطي والحلواني والنصب في هذه القراءة على الاختصاص وهو أمر يفيد أن للصلاة الوسطى ميزة على سائر الصلوات وهو ما تؤديه القراءة المتواترة أيضا وعليه فالمعنى واحد في القراءتين . ينظر: الجامع لأحكام القرآن 209/3 والكشاف 288/1 واللباب في علوم الكتاب لابن عادل231/4 والاختلاف بين القراءات ص332

إذن القراءة فيها وجهان : أحدهما : على الاختصاص . الكشاف 276/1

والثاني : على موضع المجرور قبله نحو: مررت بزيد وعمرا قال القرطبي : وقرا أبو جعفر الواسطي والصلاة بالنصب على الإغراء أي : الزما الصلاة الوسطى – الجامع لأحكام القرآن 209/3 – واللباب لابن عادل 231/4- 232 والقراءات في السنة 58

[75] .ينظر : شرح المفصل 18/2

[76] .نفس المرجع

[77] - الكتاب 62/2 – 632 , 66. 65

[78] - الكتاب 63/2

[79] - البيت من بحر الكامل ينظر : ينظر الكتاب 202/1 والفراء 105/1 , وشعراء النصرانية , 324/3 , والعيني 60215/3 وشرح التسهيل 319/3 والهمع 119/2 والإنصاف 27/1 , والمعنى : أن تدعو ألا يهلكوا بعد هلاكهم كأنها تستعظم قولتهم والعداة جمع عاد وهو العدد كقاض وقضاة . وطيبون معاقد الأزر كناية عن عفتهم

[80] - الكتاب 64/2 – 65

[81] - الكتاب 65/2 – 66 , وينظر : إعراب القرآن للنحاس 131/2

[82] - الكتاب 69/2 ومعاني القرآن للأخفش 157/1

[83] - البحر المحيط 242/2 ط. دار الفكر والكشاف 376/1

[84] - ينظر شرح التسهيل 306/3 , 219 وارتشاف الضرب 579/2

[85] - الإتحاف 375 – 376

[86]- ينظر البحر المحيط 413/1 - 395/8 398 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 300/3/3

[87] .تنظر المسألة في : الكتاب 200/2 ، 577/3 معاني القرآن للفراء 188/1 ومعاني القراءات للأزهري 237/1 والحجة للفارسي 143/2

[88] .الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 235/2

[89] - قرأ ابن كثير وأبو عمر " فَرُهُن " وقرأ الباقون فرهان وهما جمعان فرهن ورهان كبحر وبحار. ينظر السبعة 194 , وإعراب القراءات السبع 105/1 معاني الأزهري 236/1 , والحجة للفارسي 143/2 , والغيث للصفاقسي171 , والقراءات الواردة في السنة 61

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[90] - الحجة للفارسي 443/2

[91] - قال سيبويه :اعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب ينظر : الكتاب 200/2 وقال ايضا وقد كسر حرف منه على فعل كما كسر عليه فعل وذلك قولك للواحد هو الفلك فتذكر وللجميع هي الفلك .... ومثله رَهن ورُهُن ينظر : الكتاب 577/3

[92] - الحجة للفارسي 448/2

[93] - الحجة 449/2

[94] - مثل : كَعْب وكعاب وذلك أن ما كان من الأسماء على فعل وجمع كثرة فانه يجمع على فعال مثل كبش وكباش ينظر : الكتاب لسيبويه 576/3

[95] - البحر المحيط 355/2

[96] - معاني الفراء 188/1

[97] - مختصر بن خالويه 18

[98] - زاد المسير 253/1 وشرح الفاسي على الشاطبية 195/2

[99] - ينظر غيث النفع 171 تجبير التيسير 95 والاختلاف بين القراءات أحمد البيلي 136

[100] - جامع البيان للطبري 96/6

[101] - تاج العروس " رَهَنَ "

[102] معاني القرآن وإعرابه للزجاج 368/1

[103] الاختلاف بين القراءات 137

[104] - الفاتحة 4

[105] - ينظر سراج القارئ 148 وغيث النفع 82

[106] - البحر المحيط 355/2

[107] مختصر شواذ القرآن ص 18

[108] - فتح القدير 303/1 والاختلاف بين القراءات 138

[109] .تنظر المسألة في : الكتاب 53/2 والمقتضب 34/2 والجنى الداني 163 ومغني اللبيب 427 والمقتصد في شرح الإيضاح 958/2 والإنصاف 85/1 وينظر : الحجة لابن خالويه 286 وحجة القراءات لأبي زرعة 566 والبيان 256/2 والتبيان 2/ 1045

[110] .ينظر الحديث في : سنن الترمذي 2929 , وفي العلل 645 , وأبو داود 3796 , ومسند أحمد بن حنبل 215/3 , والطبراني في الأوسط 157/7 , والحاكم 2/ 236 تهذيب الكمال للمزي 103/4 والهيثمي في المجمع 157/7 , والحافظ في التقريب 8263 , والذهبي في الميزان 402/7

[111] - قرأ بن كثير وابن عامر وأبو عمر والكسائي وأبو جعفر والجروحُ بالرفع وزاد الكسائي فقرأ العين والأنف والأذن والسن جميع ذلك بالرفع , وقرأ حفص الباقون جميع ذلك وهو الكلمات الخمس بالنصب - تنظر القراءة في المبسوط 162 , والغاية في القراءات العشر 234 , والإرشاد 296 وشرح الطيبة 228/4 والإتحاف 536/1 , المهذب 187/1

[112] .القراءات الواردة في السنة ص100

[113] . ينظر لسان العرب مادة (أنف) والتاج وإعراب الجمل وأشباه الجمل 36

[114] - بلوغ الأرب في لغة العرب د/ عبد الحميد السيد 238

[115] - ينظر الجنى الداني 163 , ومغنى اللبيب 427

[116] - ينظر الكتاب 5321 , والمقتضب 34/2

[117] - معاني الأخفش 258/1

[118] - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 17912 , وإعراب القرآن للنحاس 22/2

[119] معاني القرآن الكريم للكسائي 124 والسبعة 244 , والحجة للفارسي 226/2 , والحجة لأبي زرعة 226

[120] - قرأ برفع ملائكته ابن عباس وأبو عمر , وينظر الكشاف 272/3 , والبحر المحيط 239/7 , 248 , ومعجم القراءات 134/5 , معاني الكسائي 214 , وإعراب النحاس 323/3 وشرح التسهيل 15/2

[121] - قرأ برفع ملائكته ابن عباس وأبو عمرو ينظر الكشاف 272/3 , والبحر المحيط , 239/7 , 248 , ومعجم القراءات 134/5

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[122] . ينظر : الإنصاف 185/1

[123] - معاني الفراء 310/1 والكشاف لمكي 410/1

[124] - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لأبى بكر الأنباري 621/2

[125] - الحديث أخرجه الحاكم 374/2 348 , والتقريب 1685

[126] - تنظر القراءات في السبعة لابن مجاهد 513 , وعلل القراءات 527 , والكشف وإرشاد المبتدئ 496 , والقراءات الواردة في السنة ص 100 , والعنوان في القراءات السبع 152 , وكشف المشكلات 217/2 و218 والمهذب في القراءات العشر 136/2

[127] - ينظر الكتاب لسيبويه 144/2

[128] - نظر الحجة للفارسي 458/5 . والكشف 189/2 , وروح المعاني 99/21

[129] - نصب البحر قراءة أبي عمرو , ورفعها قراءة باقي السبعة ينظر السبعة 513 , والعنوان 152 والكشف لمكي 189/2

[130] - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات 217/2 وينظر المحتسب 169/2

[131] - كشف المشكلات 218/2

[132] - ينظر معاني الكسائي 124 , 214

[133] - إيضاح الوقف 621/2

[134] - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني – ط/ الحلبى مصر الطبعة الثانية 1993 م ص 120

[135] - البرهان في علوم القرآن 349/1

[136] - الكشف لمكي 419/1 , والبحر المحيط 494/3

[137] ينظر : حجة القراءات 566 والتيسير 177 والنشر 2/ 322

[138] . حجة أبي زرعة 566 والمشكل 184/2

[139] . ينظر : البيان 256/2 و التبيان 1045/3

[140] . ينظر: حجة أبي زرعة 567 والبيان 256/2

[141] . تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 212/1 والمقتضب 226/3 والخصائص لابن جني 362/2 ومغنى اللبيب 690/2 وشرح المفصل 24/3 وشرح الكافية للرضى 291/1 وشرح التسهيل 268/3 وحاشية الصبان 271/2

[142] . الحديث أخرجه الترمذي 293 والطبراني في الكبير69/20 رقم 128 وفي مسند الشاميين له 2244 والحاكم في المستدرك238/2 وأخرجه ابن جرير في تفسيره 219/11 رقم 12993

[143] . القراءة للكسائي وبها قرأت السيدة عائشة وكانت تقول الحواريون أعرف بالله من أن يقولوا هل تستطيع أن تسأل ربك كأنها رضى الله عنها نزهتهم عن هذه المقالة أن تنسب إليهم . وبها قرأ معاذ أيضا وعلى وابن عباس وسعيد بن جبير . وقال معاذ رضى الله عنه : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تستطيع ربك بالتاء قال معاذ : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم مراراً يقرأ بالتاء. " تنظر القراءة في معاني القرآن للكسائي128 والسبعة249 وإعراب القران لمكي 254 -240-والكشف لمكي 422/1 ومشكل القرآن لمكي 254/1 والحجة لابن خالويه 135وكشف المشكلات وايضاح المعضلات للباقولي 379/1

[144] . القراءات الواردة في السنة 66

[145]. تنظر الكتاب لسيبويه 212/1 والخصائص 362/2وشرح المفصل 24/3 ، 26

[146]. شرح المفصل 24/3 ، 26 وشرح الكافية للرضي 291/1وحاشية الصبان 271/2وحاشية الشيخ يس55/2

[147] . الكتاب لسيبويه 212/1 والمقتضب للمبرد 226/3

[148].معاني القراء 325/1

[149] . الحجة لابن خالويه ص 135وإعراب القراءات السبع وعللها 150/1 والحجة للفارسي 273/3 والموضح 455/1

[150] ينظر الكشف عن وجود القراءات السبع 1 /422 و مشكل إعراب القرآن 254/1

[151]. أمالي ابن الشجري 1/ 79- 67- 68 وشرح المفصل لابن يعيش 24/3

[152]. مغنى اللبيب 690/2

[153] . تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 574/3. 575. 629 ومعاني القرآن للفراء 375/1 وأدب الكاتب 442 وتهذيب اللغة للأزهري 408/11 .

409

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[154] - الحديث أخرجه بن مردويه كما في كنز العمال 4829 والدر المنثور للسيوطي 141/3 والقراءات الواردة في السنة 69 .

[155] - قوله " وريشا " يقرأ بالألف بعد الياء وهو جمع وقيل واحد مثل لباس. وقرأ بالألف بعد الياء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن أبي طالب ينظر مختصر ابن خالويه 43 . وفي اعراب القرآن 120/2 وتفسير القرطبي 184/7 وفتح القدير 197/2 أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وعاصم من رواية المفضل الغني وأبو عمرو من رواية الحسن بن علي الجعفي وفي المحتسب 246/1 النبي صلى الله عليه وسلم وجماعته وفي الكشاف 74/2 عثمان بن عفان رضي الله عنه والفخر الرازي 51/14 وبدون نسبة في معاني القرآن 375/1 ومعاني القرآن وإعرابه 362/2 .

[156] - إعراب القراءات الشواذ 533/1 . 534 والقراءات الواردة في السنة ص69 .

[157] - الكتاب لسيبويه 574/3 .

[158] - الكتاب 575/3 – 629 .

[159] - معان القرآن للفراء 375/1 ومعاني القرآن وإعرابه 328/2 والمحتسب 246/1 و أدب الكاتب 442

[160] - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 328/2 .

[161] - تفسير الطبري 368/12 .

[162] - وليس الأمر كما تزعم أبو منصور ففي تفسير الطبري 368/12 إنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ووزر من خيس والحل في المحتسب 246/1 والقرطبي 184/7 والبحر 282/4 إنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وجماعته .

[163] - المحتسب 246/1 .

[164] - الكشاف 97/2

[165] - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 362/2 .

[166] - معاني القراء 375/1

[167] - ينظر المحرر الوجيز 389/2 البحر المحيط 283/4 الدر المصون 253/3 الكشاف 97/2 معاني الزجاج 362/2 ومعاني الفراء 275/1 تفسير الرازي 43/14 والقراءات الواردة في السنة 70

[168] تنظر المسألة في الكتاب 53/1 39/2 . 40 والمقتضب 349/3 وشرح المفصل 94/5 وأوضح المسالك 354/1 وقطر الندى 183 وشرح الرضي 340/3 . 341 وشرح الأشموني 2/ 47 والإنصاف مسألة 33 ص 152

[169] - الحديث أخرجه الحاكم 239/2 , والدر المنثور للسيوطي 155/3 القراءات الواردة في السنة ص70 .

[170] - الحديث ورد في الدر المنثور للسيوطي 606/2 .

[171] - الحديث أخرجه الحاكم 245/2 والسنن للدار قطني 218/1 والقراءات الواردة في السنة ص91 .

[172] - ينظر : التذكرة 418 والمبسوط 180 والنشر 229/2 وغاية الاختصار 494 والاتحاف 48/1 وشرح طبعة النشر 294/4

[173] - ينظر معاني القرآن للفراء 378/1 والزجاج 327/2 والكشف 462/1 , حجة القراءات 282 ومعاني القراءات 405/1

[174] - ينظر المبسوط 191 / 223 والغاية 266 والإرشاد 348 السبعة 308 – 309 وغاية الاختصار ص 506 والنشر 277/2 , الحجة لابن خالويه 172

[175] - التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة 232/1 والقراءات الواردة في السنة النبوية 72

[176] - معاني القرآن للفراء 418/1 .

[177] - ينظر : السبعة لابن مجاهد 413 والغيث للصفاقسي 286 والنشر لابن الجزري 319/2 والقراءات في السنة 91 والمبسوط 245 والإرشاد 430 والاتحاف 241/2 .

[178] - ينظر : شرح ملحة الإعراب للحريري 160 وشرح المفصل 94/93/5 وشرح الرضي 3380/3 , وأوضح المسالك 345/1 وشرح قطر الندى 82 , 83 وشرح ابن عقيل 476/1 والأشموني 47/2 وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص 85

[179] - ينظر : شرح ملحة الإعراب 160 وشرح الرضي 340/3 , 341 وشرح المفصل 94/5 أوضح المسالك 354/1 والقطر 182 وشرح الأشموني 47/2 .

[180] - الكتاب لسيبويه 39/2 , 40 وينظر المقتضب 349/3 .

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[181] - البيت لجرير من بحر الوافر ويروي : على قمع استها صلب وشام وهو في ديوانه 283-512 – 515 – والمقتصب 349/3 والخصائص 175/2 والممتع 218/1 وشرح المفصل 92/5 و أمالي ابن الشجري 263/2 – 413 والإنصاف 152/1-175 والتبصرة 622 والتوطئة 162 والمفصل 198 والتصريح 259/1 والأشموني 49/2 .

اللغة : العار كل شيء لزم به عيب والأمات جمع أم والصلب جمع صليب والشام اسم جنس جمعي واحدة شامة وهي الخال والعلامة .

والشاهد فيه جواز تأنيث الفعل (ولد) بالتاء جوازا للفصل بين الفاعل المؤنث وهو أم سوء بالمفعول وهو الأخيطل .

[182] - ينظر المقتضب للمبرد 349/3 وشرح ملحة الإعراب للحريري 160 .

[183] - ينظر المفصل 198 واللغة 64 وشرح الأشموني 309/1 وقطر الندى 183 والإنصاف م 33-152 وشرح المفصل 92/5

[184] - بالياء قراءة عاصم وحمزة والكسائي ووافقهم نافع برواية خارجة وبالتاء قراءة باقي السبعة , ينظر السبعة في القراءات 308 وحجة القراءات لأبي زرعة 313/312 .

[185] - - قرأ أبو عمرو " وإن يكن منكم " بالياء ينظر حجة القراءات 313 , والإقناع في القراءات السبع 655/2

[186] - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات للباقولي 495/1

[187] - قرأوا بالياء على التذكير , والباقون بالتاء على التأنيث. ينظر : المهذب في القراءات العشر 412/1 والكشف 81/2 والنشر 316/2—122/3 والإتحاف 296

[188] - شرح المفصل 104/5

[189] - ينظر : المبسوط في القراءات العشر 245

[190] - السورتين مريم 90 والشورى : 5

[191] - السبعة في القراءات للأزهري 140/2

[192] - معاني القراءات للأزهري 140/2

[193] - إعراب القراءات السبع وعللها 25/2

[194] - ينظر شرح ملحة الإعراب 161

[195] - الكتاب 53/1

[196] - وقد قرأ بالياء حمزة والكسائي وخلف , وقرأ الباقون بالتاء ينظر: الحجة للفارسي 18/4 وشرح الفاسي 435/2 , 436

[197] - معان الفراء 378/1

[198] - معاني الفراء 379/1 قال أبو منصور الأزهري من شدد فلتكثير الفتح وكثرة الأبواب ومن خفف فليتقليله ويجوز هذا فيما يكثر ويقل ينظر: حجة القراءات 282 ومعاني القراءات 405/1 .

[199] - نسب في المبسوط 208 وحجة القراءات 282 وتفسير الرازي 76/14 والبحر المحيط 297/4 والنشر 73/3 وتحبير التيسير 11 إلى أبي عمرو وزاد في الكشف 462/1 وفتح القدير 205/2 حمزة والكسائي وفي الاتحاف 148/2 أبو عمرو وبدون نسبه في الكشاف 78/3 والتبيان 567/1 وفي معاني القرآن 378/1

[200] - حجة القراءات 282 وتفسير الرازي 76/14 والبحر المحيط 297/4 والمبسوط 208 والنشر 73/3 , 74 وتحبير التيسير 111

[201] - حجة القراءات 282 والبحر 297/4 والإتحاف 48/2 والتبيان 567/1

[202] - الكشف 462/1 وإعراب القراءات الشواذ للعكبري 537/1

[203] - مختصر ابن خالويه 43 بالياء أبو محمد البريدي والصواب أنها بالتاء .

[204] - مختصر ابن خالويه 43

[205] - إعراب القراءات الشواذ 538/1 .و ينظر شرح ابن الناظم على الألفية ص85 وشرح ابن عقيل على الألفية 476/1 وشرح الأشموني 2/ 47

[206] .تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 115/1 536/3 .537 .540 .541 والمقصور والممدود للفراء ص45 ت/ ماجد الذهبي ط/ بغداد والمقصور والممدود لابن ولاد 165 151 ط القاهرة وضرورة الشعر للسيرافي 92 وضرائر الشعر لابن عصفور118 وشرح المفصل 57/3 والإنصاف 752 و 293/1 وشرح ملحة الإعراب للحريري 98 والضرائر للألوسي 58 وشرح الكافية الشافية 1744/4 وائتلاف النصرة 71 والأشموني 4/ 109 والصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنيلي تأليف د/ محسن سالم العميري جامعة أم القرى 1420هـ

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[207]. ينظر في مسند الإمام احمد 125/3و209 والترمذي 157/5 أبواب التفسير باب ومن سورة الأعراف 3074 والطبري 15098 والحاكم 2-239 والدر المنشور للسيوطي 3 /221

[208] قرأ حمزة والكسائي (دَكّاء) ممدودا, وقرأ الباقون : (دَكاً) جعلوه مصدرا كقول العرب : دُكت الأرضُ دكاً غير أن هذا قد ذكر الفعل الذي صدر عن مصدره . تنظر القراءة في : إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه 1-205 والحجة له 163 والسبعة 293 والإتحاف 230 والنشر 271/2

[209]. القراءات الواردة في السنة ص71

[210]. الكتاب 536/3 وشرح ملحة الإعراب 98

[211]. شرح المفصل 57/3

[212]. تنظر : وشرح ملحة الإعراب 98

[213]. تنظر المسألة في الإنصاف 752 وضرائر الشعر لابن عصفور 118.119 والضرائر للألوسي 58 وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي 180 والهمع 156/2

[214]. البيت من الكامل للأعشى وهو في الديوان 140 والإنصاف 752 وما يحتمل الشعر من الضرورة 180 وضرائر الشعر 118-119 والضرائر 58 واللسان (عدا)

[215]. البيت من السريع وهو في مجالس ثعلب 110 وابن الشجري 37/2 والعيني 516/4 والتصريح 293/2 والهمع 156/2 والدرر 32/1 و221/2 والأشموني 293/2

[216]. هذا بيت من الرجز وبعده : (وإن تحنى كل عود ودبر) ولم أعثر على قائله : ينظر: السيرافي ضرورة الشعر 92 والفراء المقصور والممدود 45 وابن ولاد المقصور والممدود 65 , 151 والعيني المقاصد النحوية 511/4 والأشموني شرحه على الألفية 109/4

[217]. الكتاب 536/3 و538 و540 و541

[218]. الكتاب 541/3 والإنصاف 605 وائتلاف النصرة 71 والتصريح 293/2

[219] ينظر : الحجة لابن خالويه 163وإعراب القراءات السبع وعللها 205/1

[220]. السبعة 293

[221]. الكشاف 122/2

[21] معاني القرآن للأخفش 2-532 وشرح الفاسي علي الشاطبية 453/2

[223] ينظر في ذلك السبعة 293ومعاني القرآن للأخفش 531/2 والإتحاف 230 والنشر 271/2 والقراءات الواردة في السنة 71

[224]. ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 47/2 المكتبة العصرية صيدا بيروت

[225]. تنظر المسألة في : معاني الفراء 87/1 و193 والمقتضب 87/1 و 193 والأصول في النحو 174/2 والإنصاف 525/2 و541 وإعراب القرآن للنحاس 259/3 والبرهان 375/2 والجني الداني 17/1 وأوضح المسالك 157/2 والمفصل في صنعة الإعراب 339/1

[226]. الحديث أخرجه أبو داوود 3980 والحاكم 240/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور 554/3 والقراءات الواردة في السنة ص 75

[227]. هذه القراءة قرئ بها في المتواتر , وقد قرأ بها يعقوب في رواية رويس والحجة له في هذه القراءة هذا الحديث . وليعلم أن كل أمر للغائب والحاضر لابد من لام تجزم الفعل كقولك : ليقم زيد , وقوله (لينفق ذو سعة من سعته) الطلاق 7 وكذلك إذا قلت قم واذهب فالأصل : لتقم ولتذهب بإجماع النحويين فتبين أن المواجهة كثر استعمالهم لها فحذفت اللام اختصارا وإيجازا واستغنوا ب افرحوا عن لتفرحوا وب قم عن لتقم فمن قرأ بالتاء فإنما قرأ علي الأصل . وقرأ بن عامر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب (خير مما تجمعون) بالتاء أي تجمعون أنتم من أعراض الدنيا . وقرأ الباقون (فليفرحوا) و (يجمعون) بالياء فيهما علي أمر الغائب أي ليفرح المؤمنون بفضل الله أي الإسلام وبرحمته أي القرآن خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا . تنظر القراءة في الحجة لأبي زرعة 333 والإملاء للعكبري 16/2 والنشر لابن الجزري 285/2 والإتحاف 252 والقراءات الواردة في السنة ص75

[228]. المصاف جمع مصف وهو الموقف في الحرب وموضعها الذي تكون فيه الصفوف . ينظر : معاني القرآن للفراء 469/1 و 470 والإنصاف 525/2

[229]. الإنصاف 525/2

[230]. ينظر المقتضب للمبرد 70/1 و87 و193 والأصول في النحو لابن السراج 174/2

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[231] . الإنصاف 541/2

[232] . المفصل في صنعة الإعراب 339/1

[233] . حجة القراءات 333 قال صاحب النشر في (فليفرحوا . يجمعون) قرئ بالخطاب فيهما وهو حديث حسن أخرجه أبو داوود كذلك في كتابه وقرأ الباقون بالغيب في مما يجمعون . فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بالخطاب . وقرأ الباقون بالغيب : الشر 321/2 و ينظر: إعراب القرآن للنحاس 259/3 والبرهان 375/2 البحر المحيط 9/ 361

[234] . الجني الداني 17/1

[235] . المحتسب 312/1

[236] . ينظر : تفسير البيضاوي 106/2 ومعجم القراءات 574/3

[237] . تنظر المسألة في : معاني الكسائي 174 والأصول 420/1 والجنى الداني 447 و أمالي ابن الشجري 2/ 565 وشرح المفصل 5/ 119 , 31/8 والمقتصد 834/2 والإيضاح العضدي 251 243 وشرح الكافية للرضي 295/4 وارتشاف الضرب 1742/4 والأشموني 231/2

[238] . الحديث : أخرجه الحاكم في المستدرك 242/2 والطبري في تفسيره 21005 والهيثمي في المجمع 48/7 والدر المنثور للسيوطي 172/4 والقراءات الواردة في السنة 82 .

[238] - تنظر القراءة في : التيسير 235 والمبسوط 220 والنشر 301/2 وغاية الاختصار 536 وشرح الطيبة 404/4 والاتحاف 173/2 والسبعة 366 .

[239] . قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر " ربَّما " بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها [(239)]. والتخفيف والتشديد لغتان في الكلمة والتشديد هو الأصل لأنها في التصغير " ربيب " والتخفيف لغة الحجاز والتشديد لغة أسد وتميم . قال أبو علي في تعليل لغة التخفيف : لأنه حرف مضاعف والحروف المضاعفة قد تحذف وإن لم يحذف غير المضاعف , فمن المضاعف الذي حذف قولهم إن وان ولكن . تنظر القراءة في : التيسير 235 والمبسوط 220 والنشر 301/2 وغاية الاختصار 536 وشرح الطيبة 404/4 والاتحاف 173/2 والسبعة 366 . الحجة لابي علي 41/5 وإعراب القرآن للنحاس 375/2 والقرطبي 1/10 والغيث للصفاقسي 267

[240] - اختلف في تشديد الباء وتخفيفها ينظر السبعة 366 ومختصر في شواذ القرآن 70 والمبسوط 259 والتذكير 485/2 وقراءة الجمهور بالتشديد والتخفيف قراءة عاصم ينظر النشر 310/2 الغاية 185 وحجة القراءات 380 المحرر الوجيز 108/10

[241] - معاني القرآن للكسائي 174 وينظر الجنى الداني 447 .

[242] - ينظر المقتصد 834/2 والإيضاح العضدي 251-253

[243] - الاصول 420/1 والموجز 56 والجنى الداني 452 والأشموني 231/2

[244] - ارتشاف الضرب 1742/4

[245] - البيت من بحر الوافر وهو منسوب لجحدر بن مالك في شواهد المغنى للسيوطي 407/1 وشواهد التوضيح والتصحيح 106 وشرح التسهيل لابن مالك 179/3 والجني الداني 452 وأمالي القالي 282/1 والبحر المحيط 444/5 وبلا نسبة في التوطئة 246 وشفاء العليل 109/1 – 677/2 والمغنى 137/1 والمساعد 287/2 .

[246] - الحجر 2

[247] - ارتشاف الضرب 1743/4

[248] - الحجر 2

[249] - أمالي ابن الشجري 565/2

[250] - البيت لأبي كبير الهذلي وهو من بحر الكامل وهو في أشعار الهذليين 1070 وفي كتاب الشعر 73 وأمالي ابن الشجري 179/2 , 48/3 وش المفصل 119/5 , 31/8 اللغة : (وزهير) هنا ترخيم زهيرة وهي ابنته ويجوز في الراء الضم والفتح على ما هو معروف في إعراب المرخم

والهضيل: الجماعة المتسلحة واللجب – المرتفع الأصوات. والشاهد في رب حيث إن الشاعر خفف رب وأصله التشديد والتضعيف وهذا ضرورة . ينظر: أمالي ابن الشجري 180/2 – 48/3 وشرح المفصل 119/5 .

[251] - الحجر : 2

[252] - البيت سبق توثيقه في نفس المسألة

[253] - شرح المفصل 31/8

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[254] .تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 13/1 معاني القرآن للفراء 155/2 وشرح الرضي على الكافية 18/4 وشرح التسهيل لابن مالك 217/1 والتذييل والتكميل 75/1 ـ 76 وشفاء العليل 103/1

[255] - الحديث أخرجه ابن مردويه في كنز العمال 4872 والدر المنثور للسيوطي 428/4 والقراءات الواردة في السنة ص 85

[256] - قرأ حمزة والكسائي من السبعة وخلف العاشر " ليَغْرَق أهلها " بياء وراء مفتوحتين ورفع أهلها فاعلا به وقرأ حفص والباقون (لتغرق) بتاء الخطاب مضمومة وراء مكسورة ونصب أهلها مفعولا به. وحجة من قرأ بالياء وهو حمزة ومن معه أنه جعله من (غرق) الثلاثي وأسنده إلى الأهل حيث جعل الغرق داخلا عليهم وأنهم فاعلون به وإن كان من غير اختيار منهم له وهو منزلة قولك: مات زيد . ومن قرأ بالتاء على الخطاب جعله من (أغرق) المتعدي بالهمزة والمخاطب هو الخضر كما في معنى الآية وهو محمول على ما قبله حيث أسند غرق السفينة إليه وهو قوله " أخرقتها " ينظر : المبسوط 236 والاختيار 521 وغاية الاختصار 576 والنشر 313/2 والاتحاف 221/2 والسبعة 395 والغيث 281 والحجة لابن خالويه 277 .و الحجة للفارسي 159/5 والكشف لمكي 68/2 وحجة القراءات 423 وإعراب القراءات الشواذ للعكبري 27/2

[257] - ينظر شرح الرضي على الكافية 18/4 , 19 والتنزيل والتكميل 75/1 , 76 , 77 وشرح التسهيل لابن مالك 217/1 وشفا العليل 103/1

[258] - الكتاب لسيبويه 13/1

[259] - ينظر إعراب القراءات السبع لابن خالويه 403/1

[260] - إعراب القراءات السبع 404/2

[261] - معاني القرآن للفراء 155/2

[262] - الحجة للفارسي 158/5 .

[263] - الحجة للفارسي 159/5

[264] - ينظر معاني القرآن 155/2 قرأها يحي بن وثاب والحسن بالرفع والياء وفي تفسير الطبري 184/15 قراءة الكوفة وفي إعراب القرآن 465/2 أهل الكوفة إلا عاصم وفي الكشف 65/2 وحجة القراءات 423 وتفسير الفخر الرازي 154/21 وتفسير القرطبي 19/11 وفتح القدير 302/3 حمزة والكسائي وزاد في المبسوط 280 والنشر 166/3 وتحضير التيسير 136 خلفه وزاد في الاتحاف 221/2 وافقهم الأعمش وفي البحر المحيط 149/6 زيد بن علي والأعمش طلحة .. وغير منسوبة في الكشاف 493/2 والبيان 856/2 وإعراب القراءات الشواذ للعكبري 27/2 .

[265] - في مختصر ابن خالويه 81 والبحر 149/6 الحسن وأبو رجاء الاتحاف 221/2 وبدون نسبة في الكشاف 493/2 والتبيان 856/2

[266] - إعراب القراءات الشواذ 28/2 تحقيق د/ محمد السيد عزوز ط عالم الكتب بيروت .

[267] - ينظر : حجة القراءات 423 والنشر 166/3 والمكشاف عما بين القراءات العشر من خلاف . أحمد محمد البيلي 197

[268] - القراءات وأثرها في علوم العربية 111/2

[269] - روح المعاني 237/5 .

[270] - الكشف 68/2 والنشر 166/3 والمكشاف 198 .

[271] .تنظر المسألة في : الكتاب 370/2 , 371 وشرح الرضي على الكافية 386/1 , 367 وأمالي ابن الشجري 398/2 وأوضح المسالك 115/1 , 116 وشرح المفصل 124/3 وشرح التصريح 112/2

[272] - الحديث أخرجه الترمذي 2933 وأبو داود 3985 والطبري في تفسيره 23229 والمسند للإمام أحمد 121/5 والطحاوي في شرح المشكل 4895 – 4896 – 4897 والطبري في الكبير 543 والمزى في تهذيب الكمال 180/23 والقراءات في السنة 86 .

[273]- قرأ نافع وأبو بكر " من لدني " بضم الدال وتخفيف النون وقرأ حفص والباقون بضم الدال وتشديد النون. وقراءة نافع بالخفيف هي القياس ؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم إلا تلحق بها نون الوقاية نحو : غلام وفرس أما قراءة الباقين فقد الحقوا نون الوقاية وأدغموا نون لدن فيها ينظر : التيسير 145 والمبسوط 237 والإرشاد 420 والنشر 313/2 والاتحاف 222/4 .و ينظر السبعة 396 , الحجة لأبي زرعة 425 الموضح 79/2 , الاتحاف 293 .

[274] - ينظر : شرح الفصل 124/3 .

[275] - الكتاب 270/2

[276] - الكتاب 271/2

[277] - الكتاب 372/2

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[278] - الكتاب 373/2

[279] - شرح التصريح 112/2

[280] - الكهف : 76

[281] - السبعة 396

[282] - السبعة 396 والمبسوط 37 والتذكرة 513/2 .

[283] - التيسير 145 والتذكرة 513/2 .

[284] - معاني القراءات للأزهري 116/2 والحجة للفارسي 160/5

[285] - معاني القرآن وإعرابه 303/3 , 304 وإعراب القرآن 467/2 ومعاني القراءات 117/2

[286] - تنظر القراءة في : إعراب القراءات السبع وعللها 407/2

[287] - البيت من بحر المديد وهو بلا نسبة في التوطئة 188 وشرح الكافية للرضي 453/2 , شرح التسهيل لابن مالك 138/1 , والحجة لابن خالويه 22/1 وشرح ابن عقيل 114/1 والتصريح 112/1 والأشموني 124/1 والجنى الداني 151 وشرح كتاب سيبويه للسيرافي 139/1 والأشباه والنظائر 61/1 والخزانة 380/5 , 381 وأوضح المسالك 118/1 والمطالع السعيدة 121 وجواهر الأدب 182 وابن يعيش 125/3 , والدر اللوامع 43/1 وإعراب القراءات السبع وعللها 407/2

[288] .ينظر : وإعراب القراءات السبع وعللها 407/2

[289] - ينظر أمالي ابن الشجري 397/2 وأوضح المسالك 115/1 – 116

[290] .تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 475/4 , 467 , 477 ,483 وشرح المفصل 152/10 والإنصاف 648 والخصائص 287/2

[291]- الحديث أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب فضائل الخضر .رضي الله عنه . 1852/4 رقم 173 – 2380 , والدر المنثور 429/4 – وابن حبان 6325

[292] - قرأ ابن كثير وابو عمر والحضرمي " لتخذت " بفتح التاء وكسر الخاء خفيفة ينظر: المبسوط 237 والنشر 314/2 وإعراب القراءات السبع 418/1 والبحر المحيط 152/6

وقرأ الباقون " لاتخذت بتشديد التاء وفتح الخاء وكلهم أدغموا الذال في التاء غير ابن كثير وحفص والأعشى عن أبي بكر ينظر : السبعة 369 – ومعاني القراءات للأزهري 117/2

قال الفراء : هي قراءة مجاهد " لتخذت عليه " وأصلها: اتخذ (افتعل) ينظر : معاني القرآن الفراء 156/2

[293] .شرح ابن عقيل 251/4

[294] ينظر: إعراب ثلاثين سورة 143 ومختصر شواذ القرآن 16 وشرح المفصل 10/ 152

[295]- ينظر الكتاب 475/4 – 476 – 477 – 483 - , وينظر شرح المفصل 152/10 – والإنصاف 648

[296] - ينظر معاني القراءات 117/2

[297] -البيت من الطويل من قصيدة نسبت في الأصمعيات للمرزوقي العبدى . والنسيف ما طيرته الريح من التراب أو ما نسفه الطائر بمخلبه والغرز للناقة مثل الحزام للفرس والغرز للجمل مثل الركاب للبغل والنسيف أثر العض والركض والأفحوص : المبيض والمطرق وصف القطاه يقال طرقت القطاة اذ حان خروج بيضها ووصف الأنثى بالمطرق كما يقال حائض ومرضع

. ينظر : الأصمعيات 165 تحقيق شاكر هارون والحيوان للجاحظ 298/2 .والفرق بين الحروف الخمسة 162/1 ورواه في تهذيب اللغة نسف 13 /6 دون نسبة وينظر: الجمهرة 6/1 , 163 , 372 ومجاز القرآن 411/1 والخصائص 2/ 272 ,8/ 125 والمخصص 2/ 272 , 8/ 125وحجة القراءات 426 وإعراب القراءات السبع 408/1 , 409 وتوضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية بن مالك 2/ 1619 ,1672

[298] - البيت سبق توثيقه نفس المسألة

[299] - معانى القرآن وإعرابه للزجاج 307/3

[300] - معانى القراءات للأزهري 118/2

[301] -البيت من الطويل من قصيدة نسبت في الأصمعيات للمرزوقي العبدى . والنسيف ما طيرته الريح من التراب أو ما نسفه الطائر بمخلبه والغرز للناقة مثل الحزام للفرس والغرز للجمل مثل الركاب للبغل والنسيف أثر العض والركض والأفحوص : المبيض والمطرق وصف القطاه يقال طرقت القطاة اذ حان خروج بيضها ووصف الأنثى بالمطرق كما يقال حائض ومرضع

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

. ينظر : الأصمعيات 165 تحقيق شاكر هارون والحيوان للجاحظ 298/2 .والفرق بين الحروف الخمسة 162/1 ورواه في تهذيب اللغة نسف 6/ 13 دون نسبة وينظر: الجمهرة 6/1 , 163 , 372 ومجاز القرآن 411/1 والخصائص 2/ 272 ,8/ 125 والمخصص 2/ 272 , 8/ 125وحجة القراءات 426 وإعراب القراءات السبع 408/1 , 409 وتوضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية بن مالك 2/ 1619 ,1672

[302] سبق توثيقه

[303] - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 307/3

[304]- الخصائص 287/2

[305] - إعراب القراءات السبع 408/1

[306] - غريب الحديث 131/3 -132

[307] - إعراب القراءات السبع 409/1

[308] - السبعة لابن مجاهد 369 , والغيث 281 , واتحاف الفضلاء 294 , والإملاء 59/2 , والقراءات الواردة في السنة ص 88

[309] .تنظر المسألة في : السبعة 416 والحجة لأبي زرعة 450 والنشر 71/2 والإتحاف 302

[310] .الحديث أخرجه الحاكم 245/2 والقراءات الواردة في السنة ص 93

[311] .: السبعة لابن مجاهد 416 والحجة لأبي زرعة 450 والنشر 71/2 والإتحاف 302
والقراءات الواردة في السنة ص 93

[312] .البيت من بحر البسيط وهو في فتح القدير 355/3 والجامع للقرطبي 166/11 وذكر القرطبي أقوالاً كثيرة في معنى كلمة (طه) منها يا رجل في لغة عكل أو طئ أو النبط أو الحبشة . أو هي بمعني يا حبيبي في لغة عك وعلق القرطبي علي هذه الأقوال قائلاً : والصحيح أنها وإن وجدت في لغة أخري فإنها من لغة العرب وأنها لغة يمنية في عك وطئ وعكل وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى وقسم أقسم به , وقيل هو اسم للنبي صلي الله عليه وسلم , وقيل اختصار من كلام الله خص الله تعالي رسوله بعلمه , وقيل إنها حروف مقطعة يدل كل حرف منها علي معني .ينظر : معاني القرآن لمحمد بن المستنير قطرب المتوفي سنة 206هـ أعاد بناءه ودراسته أ .د عيسي شحاته ط جامعة الطائف الطبعة الأولي 1430هـ 2009م ص137 وينظر الإتقان 957/3

[313] ينظر: الإتقان في علوم القرآن 1388/4

[314] . ينظر : السبعة لابن مجاهد 416 والحجة لأبي زرعة 450 والنشر 71/2 والإتحاف 302
والقراءات الواردة في السنة ص 93

[315] .ينظر: الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية للطبلاوي المتوفي 1014 تحقيق د/ علي سيد أحمد جعفر مكتبة الرشد السعودية الرياض 1422هـ 2003م ص 1/ 561 و562 و567 و90/2

[316] .تنظر المسألة في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 191/4 وإعراب القر آن للنحاس 746 والسبعة لابن مجاهد 508

[317] .الحديث أخرجه الترمذي 2936 وأبو داوود 3978 وأحمد 58/2 وأبو حفص الدوري في جزء في قراءات النبي صلي الله عليه وسلم ص 91 و92 وشرح المشكل للطحاوي 3132 و الضعفاء للعقيلي 2/ 238 والأوسط للطبراني 9370 والدر المنثور للسيوطي 305/5 والقراءات الواردة في السنة ص99

[318] .ينظر : السبعة 508 والغيث للصفاقسي 321 والإتحاف 349 والنشر 345/2 والقراءات الواردة في السنة ص99

[319] ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 191/4 وإعراب القر آن للنحاس 746

[320] .ينظر : السبعة 508 والغيث للصفاقسي 321 والإتحاف 349 والنشر 345/2 والقراءات الواردة في السنة ص99

[321] .تنظر المسألة في : الكتاب 570/3 , 571 , 604 ومعاني القراءات للأزهري 310/1 والموضح 1078/3 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه 302

[322] .الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 248/2-249

[323] - قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب " جُبُلا كثيرا " بضم الجيم والباء مخففة وحجتهما إجماع الجميع على قوله تعالى والجبلة الأولين وقرأ أبو عمرو ابن عامر جُبْلا بضم الجيم وسكون الباء استثقلا اجتماع الضمتين فأسكنا الباء طلبا للتخفيف تنظر القراءة في : السبعة 542 ومعاني القراءات للأزهري 310/2 الحجة لابن خالويه 298 والكشف على 219/3 وحجة القراءات 6022 الإتحاف 366 إبراز المعاني 660 النشر 266/3 تفسير الطبري 16/23 إعراب القراءات الشواذ 368/2 , 369 القراءات الواردة في السنة 105

[324] - الكتاب 570/3

[325] - الكتاب 571/3 , 604

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[326] - في رواية رويس عنه , أما ورح فقد قرأها جُبُلا بضمتين ينظر : النشر في القراءات العشر 355/2 والاتحاف 403/2

[327] - وهي قراءة أبي جعفر ينظر الجامع لأحكام القرآن 47/15 والبحر المحيط 403/7 , الاتحاف 403/2

[328] - والضم هو الأصل جمع جبيل مثل سبيل وسبل وطريق وطرق حجة القراءات 601

[329] - معاني القراءات للأزهري 310/2 .

[330] - ينظر الكتاب 604/3 وأبنية الصرف في كتاب سيبويه 302 .

[331] - ينظر الحجة في القراءات السبع 274 وزاد المسير 31/7 وتفسير غريب القرآن 367 وتفسير النسفي 11/4 وإعراب القراءات 238/2 والكشف عن وجوه القراءات السبع 219/2 .

[332] - مجاز القرآن 164/2 وإعراب النحاس 730/2 والموضح 1078/3 .

[333] الكتاب 571/3 , 604

[334] . معاني القراءات للأزهري 310/2 . والموضح 1078/3

[335] . تنظر المسألة في :السبعة 571 و الإقتاع 754 والنشر 365/2 والحجة لابن زنجلة 633 والإعجاز البياني ص137

[336] . الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 250/2 والدر المنثور للسيوطي 660/5 والقراءات الواردة في السنة ص107

[337] . هذه القراءة متواترة قرئ بها في المتواتر فقد قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص (الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) بقطع الألف وكسر الخاء علي جهة الأمر للملائكة بإدخالهم يقال للملائكة أدخلوا آل فرعون فيكون آل فرعون نصبا بوقوع الفعل عليهم وحجتهم في ذلك أنّ الكلام أتي عقيب الفعل الواقع بهم وهو قوله النار يعرضون عليها فهم حينئذ مفعولون فجعل الإدخال واقعا بهم ليأتلف الكلام علي طريق واحد .

وقرأ الباقون : (الساعة ادخلوا) موصولة علي الأمر لهم بالدخول . المعني ويوم تقوم الساعة نقول : ادخلوا يا آل فرعون . وحجتهم في ذلك قوله : (ادخلوا أبواب جهنم) و(قال ادخلوا في أمم قد خلت) ينظر في ذلك : السبعة 571 و572 والحجة لابن زنجلة 633 والإقناع 754 ومشكل إعراب القرآن 266/2 والحجة للفارسي 113/6 والإتحاف 379 والغيث للصفاقسي 241 والنشر 365/2

[338] . ينظر السبعة 571 والإقناع 754 والنشر 365/2

[339] . الحجة لابن زنجلة 633

[340] . الإعجاز البياني في ضوء الآيات القرآنية د/ الخراط ص137

[341] . ينظر مشكل إعراب القرآن 266/2 والحجة 113/6

[342] . الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة ص138

[343] . ينظر : الحجة 113/6 والدر المصون 486/9 والإعجاز البياني ص139

[344] . تنظر المسألة في : السبعة 587 والإقناع 761/2 والكشف 260/2 ومجاز القرآن 205/2 والمحرر الوجيز 269/14 والكشف 260/2 وشرح الهداية 509/2 والموضح 1154/2 والكشاف 260/4 وجامع البيان 86/25 ولسان العرب (صدد)246/3 والتحرير238/25 والإعجاز البياني 293

[345] . الحديث أخرجه ابن مردويه كما في كنز العمال 4849 والدر المنثور729/5 والقراءات الواردة في السنة ص108

[346] . هذه القراءة قرئ بها في المتواتر وقرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب .

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر المدني وخلف العشر بالضم . واحتج بعض الناس بصحة الكسر , وأنه بمعني الضجيج بصحبة (منه) للفعل قال ولو كان بمعني الصدود كان الأفصح أن يصحب الفعل (عنه) لا (منه) لأن المستعمل من الكلام صد عنه لا صد منه فلما كان الكلام منه يصدون دل علي أنه عن الصدود بمعزل , وأنه بمعني الضجيج , ولو كان من الصدود لكانت إذا قومك عنه يصدون أو منه يصدون عنك . وحجة من يضم ذكرها الكسائي قال : هما لغتان لا تختلفان في المعني , والعرب تقول : يصُد عني ويصِد عني , مثل يشُد ويشِد . قال الزجاج معني المضمومة : يعرضون . وقال أبو عبيدة مجازها : يعدلون . ينظر : الحجة لابن خالويه 322 والسبعة لابن مجاهد 587 والإتحاف 587 والنشر 369/2

[347] . الكشف 260/2 ومجاز القرآن 205/2

[348] . المحرر الوجيز 269/14 وشرح الهداية 509/2 والموضح 1154/2

[349] . الكشاف 260/4

[350] جامع البيان 25 /86

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[351] .المفردات ص 477

[352] .لسان العرب (صدد) 246/3

[353] .التحرير 238/25

[354] .الإعجاز البياني ص294

[355] .الكشف 260/2

[356] .الموضح 1154/2

[357] .اللسان (صدد) 246/3

[358] .الكشاف 4/ 260

[359] .جامع البيان 87/25

[360] .اللسان (صدد) 246/3

[361] .تنظر المسألة في : سر صناعة الإعراب لابن جني 215/1 , 216 والإبدال لأبي الطيب 175/2 . 176 وشرح المفصل 51/1 . 55 والإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه ص 244 . 245

[362] .الحديث أخرجه مسلم 366/1 في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح 165 / 457 والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد 38 والترمذي 1/ 337 أبواب الصلاة باب ما جاء في القراءة في الصبح 306 والنسائي 157/2 كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح ب قاف وابن ماجة 112/2 كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في صلاة الفجر 8/7

[363] .قراءة الجمهور بالسين (باسقات) وروى قطبة بن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قرأ : (باصقات) بالصاد وهي لغة لبني العنبر يبدلون من السين صادا إذا وليتها ؛ لأن السين تشارك الصاد في الصفير أو فصل بحرف أو حرفين خاء أو غين أو قاف أو قاف أو طاء . قال أبو الفتح : الأصل السين وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف . وقراءة الصاد (باصقات) شاذة لمخالفتها لرسم المصحف العثماني , وعدم تواترها لا يثبت بها القرآن . وقد قرأ بها قطبة بن مالك وهي لغة لبني العنبر يبدلون السين صادا قبل القاف والغين والخاء والطاء إذا وليتها أو فصلت منها بحرف أو حرفين . تنظر القراءة في : المحتسب لابن جني 282/2 والبحر المحيط 8/ 122 الكشاف 159/3 والقراءات الواردة في السنة ص111 ومعجم القراءات 101/9

[364] .سر صناعة الإعراب 215/1 , 216

[365] .ينظر : الكتاب 211/2 وشرح المفصل 10/ 51. 55 وسر صناعة الإعراب 201/1 واللهجات العربية في التراث 446/2. 447 ولسان العرب 5/3و4 و4/ 4 و335/10 والإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه 244

[366] .ينظر إبدال أبي الطيب 175/2 , 176 واللسان 5/3و4 و4/ 4

[367] . لسان العرب 10/ 335

[368] .اللسان 10/ 335

[369] .الإبدال في اللهجات ص 246

[370] .تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 227/3 و228 ومعاني القرآن للفراء 120/3 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج 104/5 و105 وإعراب القراءات السبع وعللها 341/2 والمحتسب لابن جني 305/2 والكشاف 50/4

[371] . عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه لذلك بابا أخرج فيه شيئا كثيراً صحيح الإسناد من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري ينظر: جامع الترمذي 47/5 و64 كتاب فضائل القرآن أبواب القراءات من ح 2927 ـ 2949 والحاكم في مستدركه 2/ 230 . 250 . 257 كتاب التفسير , قراءات النبي صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه البزار في مسنده 3673 والمجمع للهيثمي 159/7 والإتقان في علوم القرآن 504/2 والقراءات الواردة في السنة 117

[372] .قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان ونصر بن علي و الجحدري وأبي الجلد ومالك بن دينار وأبي طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبي (رفارف خضر وعباقري حسان) تنظر القراءة في : معاني القرآن للفراء 120/3 والمحتسب 305/2 وشواذ ابن خالويه 150 والكشاف 50/4 والإتحاف 513/2 وإعراب القراءات السبع 341/2

[373] .معاني الفراء 120/3 وأبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة 297. 298

[374] .معاني القرآن وإعرابه للزجاج 104/5

[375] . المرجع السابق 5/ 105 وينظر الكتاب لسيبويه 227/3. 228

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[376] ينظر : إعراب القرآن للنحاس ص 1082

[377] .السابق نفسه ص 1083

[378] .جزء قراءات النبي صلي الله عليه وسلم للدوري 157

[379] .إعراب القراءات السبع وعللها 341/2

[380] .المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات 305/2 وينظر الكتاب لسيبويه 228/3 , 229

[381] تخربوت : الخيار الفارهة من النوق .

[382] .البخاتي : الإبل الخراسانية .

[383] .الزربي : النمارق والبسط , أو كل ما بسط واتكئ عليه .

[384] .المحتسب 2/ 306 والكشاف 50/4

[385] .تنظر المسألة في : الكتاب 323/1 , 4/ 5 , 6 , 7 معاني الفراء 3/ 127 , 128 وإعراب النحاس 1094 ومعابي القراءات للأزهري 50/3

[386] .الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 250/2 والطبراني في الأوسط 9371 وتمام الفوائد 216/1 والقراءات الواردة في السنة ص 118 و 174

[387] .قرأ نافع وحمزة وعاصم (شرب) بضم الشين . وقرأ الباقون (شرب) بالفتح على المصدر . وقال الكسائي شربت شُربا وشَربا وقيل الشُرب الإناء . والشَرب المصدر أيضا جمع الشارب . ينظر : السبعة 623 ومعاني القراءات للأزهري 50/3 والحجة في القراءات السبع لابن خالويه 341 والحجة للفارسي 6/ 260 ـ 261 وحجة القراءات لابن زنجلة 696 إعراب القرآن للنحاس 1094 وشرح الفاسي علي الشاطبية 3/ 408 وانشر 383/1 والاتحاف 516/2 والقرطبي 17 /215 والبحر المحيط 210/8 والموضح في وجوه القراءات 1240/3

[388] .الكتاب 5/4

[389] .الكتاب 6/4

[390] .الكتاب 4/ 7

[391] .معاني القرآن للفراء 127/3 128

[392] .معاني القرآن وإعرابه للزجاج 113/5

[393] .معاني القراءات للأزهري 50/3

[394] .الحجة لأبي زرعة 696

[395] .إكمال الأعلام لابن مالك 330/2

[396] .تهذيب اللغة للأزهري 365/11

[397] ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد 182/1 و 231 وصحيح مسلم بشرح النووي كتاب الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق 264/7 حديث رقم 144 ومسند الإمام أحمد 461/3 و462 وإعراب الحديث النبوي للعكبري 320 والنهاية لابن كثير 1/ 141

[398] .الخبر في معاني القرآن للفراء 127/3 و128 وحجة أبي زرعة 696

[399] .إعراب القراءات السبع وعللها 345/2

[400] .تهذيب اللغة 365/11

[401] .إعراب القراءات السبع وعللها 346/2

[402] .ينظر: مشكل إعراب القرآن تح الشيخ ياسين محمد السواس 353/2 ط/ دمشق

[403] .ينظر : اللسان (شَرب) 2221/4

[404] .إعراب القرآن للنحاس 338/4 و1094

[405] .ينظر : الكشاف 369/4 وشرح الفاسي علي الشاطبية المسمى بالآلئ الفريدة في شرح القصيدة 409/3

[406] .تنظر المسألة في : معاني القرآن للفراء 242/2 الكامل للمبرد 12/1إعراب النحاس 1281 و أمالي ابن الشجري 228/1 مشكل إعراب القرآن لمكي 459/2

[407] .الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 252/2 وذكره السيوطي في الدر المنثور531/6 وورد في إعراب القرآن للنحاس 1281 قال عروة سمعت عائشة تقرأ بالظاء وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والقراءات الواردة في السنة 125

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[408] .هذه القراءة (بظنين) بالظاء قرئ بها في المتواتر , قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب بمعني ما هو على الغيب بمتهم على الوحي أنه من الله ليس محمد صلي الله عليه وسلم متهما .
وقرأ الباقون (بضنين) بالضاد : أي ببخيل يقول لا يبخل محمد صلي الله عليه وسلم بما أتاه الله من العلم والقرآن , ولكن يرشد ويعلم يؤدي عن الله عز وجل . تنظر القراءة في : السبعة 673 ومعاني الفراء 242/3 وإعراب النحاس 1281 واتحاف فضلاء البشر 434 والبحر المحيط 435/8

[409] ينظر توجيه القراءة في المبسوط 398 وعلل القراءات 750 والحجة للفارسي 380/6. 381 والبحر المحيط 435/8 وإرشاد المبتدئ 623 وغاية الاختصار 708 وروح المعاني 61/30 والنشر 398/2

[410] .مشكل إعراب القرآن 459/2

[411] .مشكل إعراب القرآن 460/2 والبيان 497/2

[412] .ينظر معاني الفراء 242/3

[413] .رواه ابن ماجه 265 والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث (كتم) ج 5 ص 540 مطبعة بريل في مدينة ليدن 1965

[414] .إعراب القرآن للنحاس 1281

[415] .أمالي ابن الشجري 228/1 و229

[416] .معاني القرآن 36/5 وشرح المفصل لابن يعيش 81/7

[417] .همع الهوامع 481/1

[418] .تنظر المسألة في : معاني الفراء 244/3 وإعراب النحاس 1284 ومعاني القراءات للأزهري 395/5 والحجة لابن خالويه 364 وإملاء ما من به الرحمن 282

[419] .الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك 252/2 والقراءات الواردة في السنة 126 , 177

[420] .قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (فعدّلك) يعني : فقومك جعل خلقك معتدلا بدلالة قوله (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) التين 4 أي معتدل الخلق ليس منه شيء بزائد على شيء فيفسده . وقال قوم معناه حسنك وجملك . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر (فعَدَلَك) بالتخفيف قال الفراء في معانيه 244/3 فصرفك إلى صورة شاء إما حسن أو قبح أ طويل أو قصير . تنظر القراءة في : السبعة 674 ومعاني القراءات 126/3 وعلل القراءات 753 والمبسوط 199 والتبصرة لمكي بن أبي طالب ص722 والنشر 399/2 والاتحاف 594/2 والبحر المحيط 437/8 وغاية الاختصار 709

[421] .معاني القرآن للفراء 3/ 244

[422] .معاني الفراء 244/3 وإعراب النحاس 1284

[423] .إعراب النحاس 1284

[424] .معاني الفراء 3/ 344 ومعاني القراءات للأزهري 126/3

[425] .ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج 395/5 وما في قوله :(ما شاء ركبك) زائدة للتأكيد وجملة شاء صفة وركبك بيان ل عدّلك . البحر المحيط 437/8

[426] .معاني القراءات للأزهري 126/3

[427] . ينظر: معاني القراءات للأزهري 127/3 والجامع لأحكام القرآن 19 /247

[428] .الحجة لابن خالويه 364

[429] .إملاء ما من به الرحمن 282

[430] .تنظر المسألة في : السبعة في القراءات لابن مجاهد 685 واتحاف الفضلاء 438 البحر المحيط 471/8 والنشر 400/12

[431] .الحديث أخرجه الحاكم 255/2 من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه . والتقريب 2450 والقراءات الواردة في السنة 128

[432] .هذه القراءات كلها متواترة قرئ بها في المتواتر فقد قرأ أبو عمرو ويعقوب وخلف عن روح (كلا بل لا يكرمون ...ولا يحاضون ...ويأكلون ....ويحبون ...بالياء . وحجته أنه أتي عقيب الخبر عن الناس فأخرج الخبر عنهم ؛ إذ أتي في سياق الخبر عنهم ليأتلف الكلام علي نظام واحد . وقرأ الباقون بالتاء علي المخاطبة أي قل لهم وقالوا إن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر فجعل الكلام بلفظ الخطاب . ينظر : السبعة 685 والإتحاف 438 والبحر 471/8 والنشر 400/2

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548

[433] .المراجع السابقة

[434] .ينظر: الكشف 2/ 372 وحجة أبي زرعة 762 والتبيان 128/1

[435] ينظر: السبعة 685 والإتحاف 438 والبحر 471/8 والنشر 400/2

[436] .تنظر المسألة في : الكتاب لسيبويه 38/4 و39 والمقتضب 71/1 والممتع 173/1 و432/2 وشرح الشافية للرضي 135/1 و أمالي ابن الشجري 379/1 وأدب الكاتب 372 واللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية 428

[437] .الحديث أخرجه أبو داود 3995 والحاكم 256/2 والميزان 402/4 والدر المنثور 670/6 والقراءات الواردة في السنة 133

[438] .قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين في جميع القرآن . وقرأ الباقون بكسر السين .

فمن فتح الين ذهب إلي محض العربية أن ما كان ماضيه بالكسر كان مستقبله بالفتح نحو : (عَلِمَ يَعْلَمُ) ومن كسر السين ذهب إلى أن العرب تفتح الفعل المستقبل إذا كان ماضيه مكسورا إلا أربعة أحرف فإنه جاء علي فَعِل يَفْعِل نحو حَسِب .يحسِب . تنظر القراءة في : إعراب القراءات السبع وعللها 103/1 وإعراب ثلاثين سورة 181 والحجة للفارسي 402/2و403

[439].الكتاب 38/4

[440] .الكتاب 39/4

[441] .ينظر: المقتضب 71/1 والممتع 173/1 و432/2 وشرح الشافية للرضي 135/1 والمزهر 37/2

[442] .الكتاب 38/4 و39

[443] .ينظر : أدب الكاتب 372 والمخصص 126/14 و أمالي ابن الشجري 379/1 وشرح المفصل 65/10

[444] .شرح لامية الأفعال ص 14

[445] .ينظر : النحو والصرف بين الحجازين والتميمين ص 278

[446] .النوادر في اللغة 557

[447] .أدب الكاتب 372

[448] .لغات القبائل الواردة في القرآن بهامش تفسير الجلالين 148/1

[449] .كتاب اللغات في القرآن 27

[450] .الكشف 318/1

[451] .زاد المسير في علم التفسير 328/1

[452] .البحر المحيط 328/2

[453] .المصباح المنير مادة (حسب) 134/1

[454] .اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية ص 428 د/ صالحة راشد ط/ أولى 1405 هـ 1985م طبعة دار المدني

[455] .الحجة لابن خالويه 103

[456] .ليس في كلام العرب ص 44 و 45 وإعراب القراءات السبع له 103 وهامش الحجة له ص103

[457] .الحجة لأبي زرعة ص 148

[458] .ينظر: الحجة للفارسي 402/2 و 403

[459] .الكشف لمكي 318/1 والاتحاف 315

[460] .الحجة للفارسي 402/2 و403 والحجة لابن خالويه 103 والحجة لأبي زرعة 148 والكشف لمكي 317/1 و 318 والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم 349/1

[461] .ينظر القراءات الواردة في السنة 133

@ 2017 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.
ISSN: 2536-9548